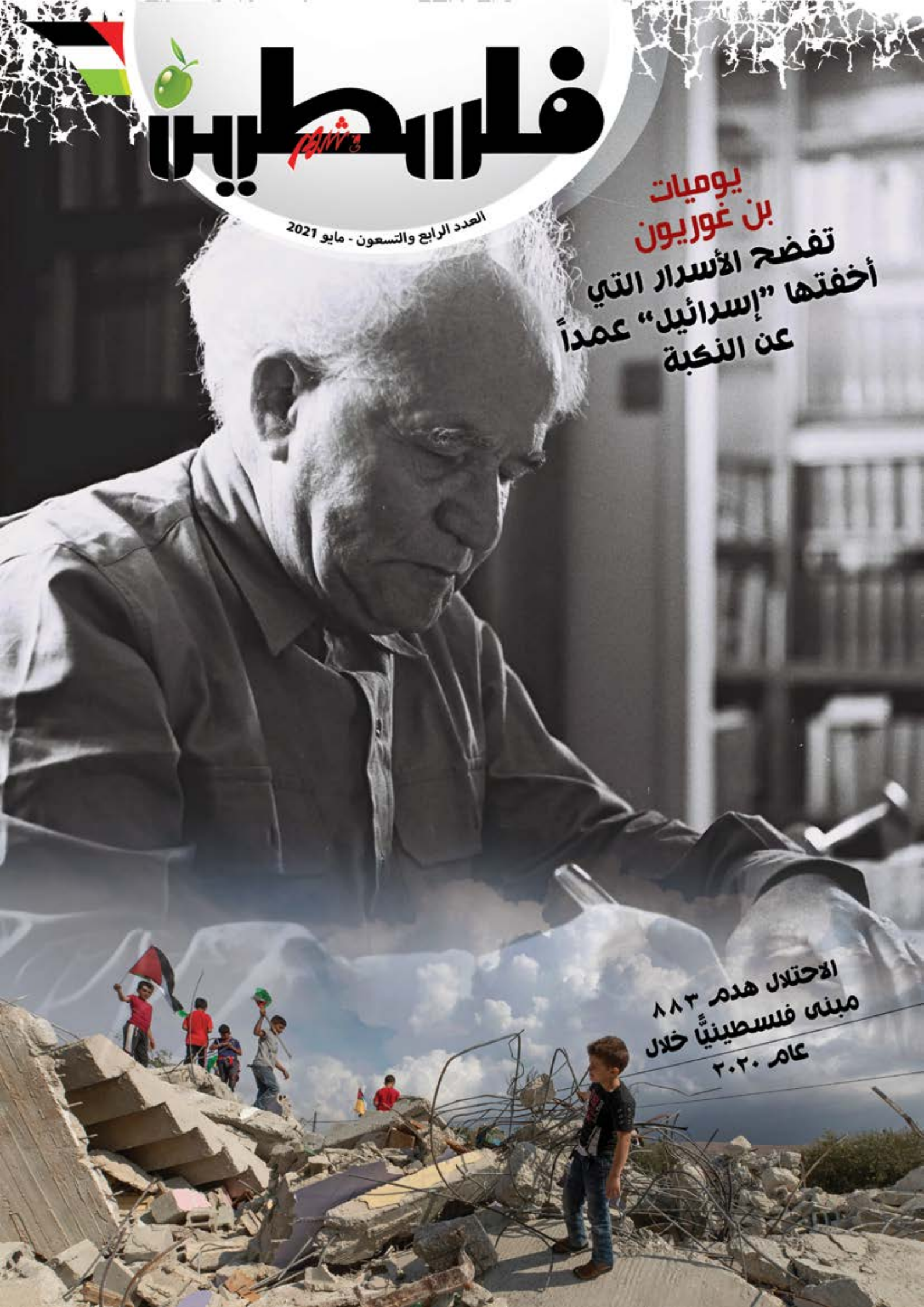

فلسطين الآن

العدد الرابع والتسعون - مايو 2021

يوميات بن غوريون تفضح الأسدار التي أخفتها "إسرائيل" عمداً عن النكبة

الاحتلال هدم ٨٨٣ مبنى فلسطينيًّا خلال عام ٢٠٢٠

رأينا

في الذكرى الـ73 لنكبة الشعب الفلسطيني

تحل الذكرى الـ 73 للنكبة اليوم الموافق الخامس عشر من شهر مايو/ أيار هذا العام والشعب الفلسطيني لايزال يعيش تبعاتها المؤلمة منذ عام 1948، وما ترتب عليها من واقع عنوانه الشتات والتشرد والمعاناة المتواصلة، حيث تعرّض خلالها لجريمة تطهير عرقي مُكتملة الأركان من خلال تشريد أكثر من 800 ألف فلسطيني وتدمير أكثر من 531 مدينة وقرية بالكامل على يد العصابات الصهيونية، وقد رافق عملية التطهير هذه ارتكاب تلك العصابات أكثر من 70 مجزرة أدت إلى استشهاد أكثر من 15 ألف فلسطيني.

ولايزال يتعرّض الشعب الفلسطيني على مرأى ومسمع من العالم لأبشع الجرائم الدموية ولأشرس الاعتداءات الاسرائيلية في إطار سياسة التهويد والتهجير القسري الممنهج كما يحدث اليوم بحي الشيخ جراح في القدس الذي يستهدف نحو 28 منزلاً يقطنه نحو 500 نسمة من العائلات الفلسطينية وتدنيس المُقدسات الإسلامية والمسيحية ومنع الفلسطينيين من مُمارسة شعائرهم الدينية وإطلاق قُطعان المستوطنين بتشجيع وحماية من جيش الاحتلال الاسرائيلي لإنتهاك المسجد الأقصى المُبارك والاعتداء على الفلسطينيين في الضفة الغربية المُحتلة بما فيها القدس وضد فلسطينيي الداخل وتدمير مُمتلكاتهم وتهديد حياتهم، ضمن مخططات استيطانية ومشاريع أسرلة مدينة القدس وتهويدها، بالإضافة إلى العدوان السافر على قطاع غزة المُحاصر الذي أدى إلى استشهاد 139 بينهم 39 طفلاً و22 إمرأة وإصابة أكثر من 1000 آخرين استباحةً لدماء الشعب الفلسطيني وأطفاله وانتهاكاً واستهتاراً بكل القيم الانسانية والأعراف والمواثيق الدولية.

وإذ تُدين الامانة العامة لجامعة الدول العربية وتستنكر بشدة جرائم الحرب والعدوان الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني والقصف الهمجي لقطاع غزة وكافة الاجراءات ومُخططات التطهير العرقي التي تُمارسها سلطات الاحتلال وخاصةً في القدس وأحيائها، فإنها تُحمّل

فلسطين

مجلة شهرية تصدر عن
قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة
(جامعة الدول العربية)

رئيس التحرير
أ. د. سعيد أبو علي

مدير التحرير
د. دعاء الشريف

إخراج فني
محمد المتولي

للمقترحات و الآراء
02-25777217

الموقع الإلكتروني
www.lasportal.org

البريد الإلكتروني الخاص
بمجلة فلسطين في شهر
palestine.inmonth@las.int

طباعة وتنفيذ مطبعة
جامعة الدول العربية
المعادى

سلطات الاحتلال الاسرائيلي المسؤولية الكاملة عن هذه الحرب العدوانية والمُمارسات الإجرامية وهذا التصعيد الخطير الذي تشهده كافة الأراضي الفلسطينية المُحتلة، وتُطالب المُجتمع الدولي وأعضاء الرباعية الدولية والمُنظمات الاقليمية والدولية ومجلس الأمن بتحمّل مسؤولياته والتدخل الفوري والحاسم لإنهاء هذه المأساة التي بدأت عام 1948 ووقف الحرب العدوانية التي تستهدف الوجود والحق الفلسطيني ورفع الظلم التاريخي عنه بوقف نزيف الدم الفلسطيني وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني، كما تُطالب المحكمة الجنائية الدولية بالإسراع في تحقيقاتها وتقديم كافة المسؤولين الاسرائيليين عن هذه المجازر والجرائم التي ترقى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية إلى المُحاكمة وإنفاذ القانون الدولي وتحقيق العدالة الغائبة منذ عقود لردع سلطات الاحتلال ووقف سياسة الإفلات من العقاب التي تُشجّع الاحتلال على الاستمرار في عدوانه على الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة، وتدعو الأطراف الدولية الفاعلة للعمل على إطلاق مسار سلام حقيقي يستند إلى قرارات الشرعية الدولية لإنهاء الاحتلال وتمكين الدولة الفلسطينية المُستقلة وعاصمتها القدس من مُمارسة سيادتها.

وأمام صمود وبسالة الشعب الفلسطيني المناضل منذ عام 1948 وما قدّمه من تضحيات في الحفاظ والتأكيد على حقوقه المشروعة، نوجّه تحيةَ إعزازٍ وتقديرٍ وإجلال له على تضحياته وبطولاته وصموده، وشجاعته في مُقاومة الاحتلال ومُخططاته، والتصدّي لكافة محاولات إقتلاعه من أرضه ووطنه وتمسّكه بعروبته وهويته الوطنية، كما تؤكد الأمانة العامة على الدعم الكامل له في كفاحه ونضاله من أجل استعادة كافة حقوقه المشروعة التي كفلتها له حقائق التاريخ ومبادئ القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير وتجسيد دولته الفلسطينية المُستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس الشرقية.

أحمد أبو الغيط
الأمين العام لجامعة الدول العربية

صـ 4 قضايا العدد - يوميات بن غوريون
تفضح الأسرار التي أخفتها "إسرائيل" عمداً عن النكبة
صـ 28 القدس في شهر
صـ 32 الأسرى والمعتقلون الفلسطينيون
صـ 38 إسرائيليات
صـ 44 انتهاكات وعنصرية
صـ 47 الاستيطان والجدار
صـ 52 حكاية صورة - "فلسطين حكاية ولون": في تذكّر النكبة

بقلم: د. دعاء الشريف

يوميات بن غوريون
تفضح الأسرار التي أخفتها "إسرائيل" عمداً عن النكبة

جنود جيش الاحتلال الإسرائيلي يهددون الفلسطينيين في الرملة، عام 1948.
الصورة ضمن مجموعة من بينو روثنبرغ / أرشيف "جيش الاحتلال الإسرائيلي ومؤسسته"

كان من نتائج حرب 1948 أن تم تهجير أكثر من 750 ألف فلسطيني، أي حوالي 90% من السكان الأصليين. ومن هنا ولدت النكبة الفلسطينية المستمرة إلى يومنا هذا.

ومنذ هذا التاريخ تُشكك الرواية الرسمية "الإسرائيلية" في هذا الرقم وتدّعي أن عدد من هُجروا لا يتجاوز الـ 70 ألفاً. وأهم من ذلك، تُؤكد "إسرائيل" دائماً على أن هذا التهجير لم يكن مقصوداً ولا مُخططاً له، بل كان واحداً من المآسي التي تحدث في أيّ حرب أهلية، كما تصفها وتدّعي "إسرائيل"، وأن الفلسطينيين هم من تركوا منازلهم وهربوا.

كما تُلقي باللائمة على القادة العرب التي تدّعي أنهم حرضوا الأهالي على ترك بيوتهم لتجنب ويلات القتال. وتُؤكد "إسرائيل" أيضاً على أن مسؤولية هؤلاء المهجرين تقع على عاتق البلدان العربية المجاورة التي لجأوا إليها، وأن على هذه البلدان استيعاب اللاجئين وتوطينهم.

أما الحقيقة التي تُوثقها آلاف الشهادات والوثائق بما فيها الوثائق الإسرائيلية نفسها والتي قامت بشتى الطرق لإخفائها عمداً عن نكبة 48 في أرشيف جيش الاحتلال الإسرائيلي لتقوم بدفن أسرار وجرائم وفظائع ما ارتكبه الاحتلال الإسرائيلي في النكبة وعلى رأسهم ديفيد بن غوريون، فقد تكشفت وخرجت للعيان على مدار السنوات الماضية لتثبت للعالم أجمع وللمؤسسات الدولية أن ما قامت به الميليشيات الصهيونية في نكبة 48 لم يكن سوى تطبيق صارم لسياسة وضعت مسبقاً، أيّ قبل اندلاع الحرب، غرضها تفريغ البلاد من سكانها الأصليين.

إن هذه الميليشيات ارتكبت مذابح عديدة، بالإضافة لاستخدام اغتصاب الأراضي والقتل والترويع ونسف البيوت. وتُؤكد الحقائق إن الميليشيات الصهيونية عملت على تدمير القرى الفلسطينية وإزالتها بالكامل حتى تمنع الفلسطينيين من العودة للسكن فيها بعد انتهاء القتال.

وإنه بعد قيام "إسرائيل" كان من أول الإجراءات التي قامت بها دولة الاحتلال إغلاق الحدود، إضافةً إلى سنّ قوانين عديدة صادرت من خلالها أملاك الفلسطينيين المهجرين.

ومنذ بداية العقد الأخير، قامت فرق ما تُسمى بوزارة "الدفاع" الإسرائيلية بتمشيط الأرشيف المحلي للتخلص من وثائق تاريخية قيّمة تُخفي أيّ دليل على حدوث النكبة، حيث قام ضابط في وحدة المخابرات التي تُعرف باسم «شاي» والتي سبقت تأسيس جهاز الشين بيت، بكتابة واحدة من أشد الوثائق التي تتحدث عن أصل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين ترويعاً، إذّ تُناقش أسباب خلوّ البلاد من كثير من سكانها العرب، من خلال دراسة ظروف كل قرية.

وقد خصصنا قضية هذا العدد لفضح أسرار النكبة من خلال رسائل ودفتر ملاحظات ويوميات دافيد بن غوريون عن ماخطط له وقامت به العصابات والميليشيات الصهيونية، ليس فقط خلال نكبة 1948 ولكن قبل ذلك بسنوات من حرب 48، والتي تعمدت سلطات الاحتلال على مدار السنوات الماضية إخفائها، كما سنستعرض أهم القوانين الدولية التي صدرت ضد الاحتلال الإسرائيلي التي ضربت بها عرض الحائط، وردت عليها بوسائل العنف والإرهاب لدرجة وصلت إلى الاغتيال وقتل مبعوثيّ السلام.

فبحسب المشهد الأممي وأرشيف القرارات الدولية المتعلقة بالشعب الفلسطيني وحقوقه المغتصبة، فإن هناك فوق أرفف الأمم المتحدة وحتى اليوم نحو 845 قراراً دولياً صادراً عن مؤسساتها ولجانها المختلفة.. غير أن كل هذه القرارات حتى الملزمة منها، لا تعدو أن تكون حبراً على ورق بعد أن رفضها الاحتلال الإسرائيلي وضرب بها عرض الحائط، أو بعد أن استخدمت الولايات المتحدة "فيتو" الظلم والطغيان ضدها.

قبل البداية

العنف والقتل والإرهاب والوحشية هي التوراة الجديدة لأرض "إسرائيل"

يعتبر قانون العنف والقتل والإرهاب والوحشية وسرطان الاستيطان وسرقة الأرض، التوراة الجديدة لأرض "إسرائيل"، وقد شهد على ذلك البروفيسور الإسرائيلي "يهوذا مجنس" الذي صرح قائلاً:

"إن الطريق اليهودي الجديد يتكلم بفم البندقية.. هذه هي التوراة الجديدة لأرض إسرائيل"[1].

وهذا ما جسدته على سبيل المثال لا الحصر الساعات الأولى لحرب "إسرائيل" التي شنتها على أرض فلسطين سواء على الضفة الغربية أو على قطاع غزة وسط المباركة التي حاول بثها الحاخامات[2] الصهاينة لرفع الروح الانتقامية والوحشية لدى الجنود الإسرائيليين، لحثهم على حرق الفلسطينيين وقتلهم وتقطيعهم إرباً لينفذوا مشيئة الرب.

ففي تصريحٍ لرجل الدين الأول في "إسرائيل"، ومفتي الديار اليهودية الحاخام "مردخاي إلياهو"(3) نشر في صحيفة "يديعوت أحرنوت" يقول:

"اقتلوهم ولا ترحموا صغيرهم قبل كبيرهم.. انظروا يا أبناء الله إلى دموع إلهكم وأبيكم التي لا تتوقف من أجلكم.. انظروا إلى دموع التكفير عن الذنب والتوبة من الإثم الذي ارتكبه الله في حقكم"[4]. (تعالى الله عما يصفون)

ثم تلا الحاخام فقرات من التلمود[5]:

"يقف القمر معاتباً الرب (حاشا لله وتعالى الله عما يصفون) فيقول.. لماذا خلقتني أصغر من الشمس؟ ويكررها حتى يبكي الرب ويجمع الملائكة قائلاً لهم: كيف أُكفر عن خطيئتي في حق القمر؟
فتقول له الملائكة: أكرم اليهود.
فيقول لهم: هم شعبيَّ المختار.
فتقول الملائكة: أكرم اليهود.
فيقول: هم أسياد البشر.
فيقولون له: أكرم اليهود.
فيقول: هم أبنائي لا إثم عليهم في الدنيا

والآخرة يفعلون ما يريدون".

هكذا ينتهي كلام مفتي الديار اليهودية، وهو كما يبدو نِعْمَ رجل الدين الرحيم الحكيم، ولكن ربما حدث خطأ مطبعي بسيط في الصحيفة، فأفعالهم على مر التاريخ لا تدل على أنّهم كما يقول تلمودهم المقدس أسيادٌ للبشر.

وهذا ليس بمستغرب، فعلى مدى عشرات السنوات التي مضت ملأ الصهاينة الدنيا ضجيجاً وصخباً بمناسبة ودون مناسبة بالوعد الإلهي وبالأرض المقدسة، واتخذ حاخاماتهم المتطرفون آيات الكتاب المقدس كحجةٍ لهم رغم أنها في حقيقة الأمر حجة عليهم كما سيتضح لنا فيما بعد، وحاول زعماؤهم تبرير احتلالهم لأرض فلسطين العربية، وكذلك تبرير كل جرائمهم.

ويجدر الإشارة إلى تصريح الجنرال الصهيوني "موشي ديان" في صحيفة "جيروزاليم بوست" عقب حرب 67 بأشهر قليلة إذ قال: **"إذا كنا نملك التوراة، وإذا كنا نعتبر أنفسنا شعب التوراة، فمن الواجب علينا أن نمتلك جميع الأراضي التوراتية أرض القضاة والكهنة، أرض أورشليم وحبرون، وأريحا وأراضي أخرى أيضاً"**[6].

والأراضي التوراتية التي يقصدها "ديان" هنا ليست فلسطين فحسب بل هي تمتد من النيل إلى الفرات كما ورد في آيات الكتاب المقدس، وهناك مئات التصريحات والتبريرات والتفسيرات التي ساقها الصهاينة مستندين فيها إلى الكتاب المقدس وكأن الأمر ليس بيدهم فهم ينفذون أمراً إلهياً علوياً، ففي سِفر التثنية لا يطلب منهم الرب اغتصاب الأرض وطرد أصحابها فقط، بل ويطلب منهم ألا يشفقوا عليهم:

(כִּי יְבִיאֲךָ, יְהוָה אֱלֹהֶיךָ, אֶל-הָאָרֶץ, אֲשֶׁר-אַתָּה בָא-שָׁמָּה לְרִשְׁתָּהּ; וְנָשַׁל גּוֹיִם-רַבִּים מִפָּנֶיךָ הַחִתִּי וְהַגִּרְגָּשִׁי וְהָאֱמֹרִי וְהַכְּנַעֲנִי וְהַפְּרִזִּי, וְהַחִוִּי וְהַיְבוּסִי--שִׁבְעָה גוֹיִם, רַבִּים וַעֲצוּמִים מִמֶּךָּ. ב וּנְתָנָם יְהוָה אֱלֹהֶיךָ, לְפָנֶיךָ--וְהִכִּיתָם: הַחֲרֵם תַּחֲרִים אֹתָם, לֹא-תִכְרֹת לָהֶם בְּרִית וְלֹא תְחָנֵּם)[7].

"متى أتى بك الرب إلهك إلى الأرض التي أنت داخل إليها لتمتلكها، وطرد شعوباً كثيرة من أمامك: الحثيين والجرجاشيين والأموريين والكنعانيين والفرزيين والحويين واليبوسيين، سبع شعوب أكثر وأعظم منك. ودفعهم الرب إلهك أمامك، وضربتهم، فإنك تحرمهم. لا تقطع لهم عهداً، ولا تُشفق عليهم".

كما توصيهم التوراة في السفر نفسه بقتل سكان الأرض "فلسطين" التي سيدخلونها:

(וְנָתַן מַלְכֵּיהֶם, בְּיָדֶךָ, וְהַאֲבַדְתָּ אֶת-שְׁמָם, מִתַּחַת הַשָּׁמָיִם: לֹא-יִתְיַצֵּב אִישׁ בְּפָנֶיךָ, עַד הִשְׁמִדְךָ אֹתָם)[8].

"ويدفع ملوكهم إلى يدك، فتمحو اسمهم من تحت السماء. لا يقف إنسان في وجهك حتى تفنيهم".

وستجد في سفر يشوع تفصيلاً دقيقاً لأوامر الرب في ارتكاب المذابح:

(וַיַּחֲרִימוּ, אֶת-כָּל-אֲשֶׁר בָּעִיר, מֵאִישׁ וְעַד-אִשָּׁה, מִנַּעַר וְעַד-זָקֵן; וְעַד שׁוֹר וָשֶׂה וַחֲמוֹר, לְפִי-חָרֶב)[9].

"وحرموا كل ما في المدينة من رجل وامرأة من طفل وشيخ حتى البقر والغنم والحمير بحد السيف".

المؤامرات الصهيونية قبل النكبة

الغريب أن فكرة إقامة وطن قومي لليهود على أرض فلسطين نمت في رأس رجل فرنسي لم يكن يهودياً ولا توراتياً، وإنما كان سياسياً بارعاً واستعمارياً مُخادعاً هو الإمبراطور "نابليون بونابَرت" الذي كان يتلون ويتشكل تبعا لمقتضيات الظروف ففي الوقت الذي أعلن فيه إسلامه في مصر وأسمى نفسه "عبد الله" دعا في بيان له عام 1798م يهود آسيا وإفريقيا إلى التوجه نحو أرض أجدادهم في فلسطين التي سلبت منهم وإقامة دولة لهم هناك.. إذ يقول نابليون بونابَرت: **"إلى ورثة فلسطين الشرعيين. أيها الإسرائيليون، أيها الشعب الفريد، الذي لم تستطع قوى الفتح والطغيان أن تسلبه نسبه ووجوده القومي، وإن كانت قد سلبته أرض الأجداد فقط"**[10].

ولم يكتفِ بونابَرت بذلك، بل يعرض خدماته عليهم ومساعدتهم في إقامة دولتهم، فيستطرد في بيانه قائلاً: **"انهضوا بقوة أيها المشردون في التيه. إن أمامكم حرباً مهولة يخوضها شعبكم بعد أن اعتبر أعداؤه أن أرضه التي ورثها عن الأجداد غنيمة تقسم بينهم حسب أهوائهم... لابد من نسيان ذلك العار الذي أوقعكم تحت نيّر العبودية، وذلك الخزي الذي شلّ إرادتكم لألفي سنة. إن الظروف لم تكن تسمح بإعلان مطالبكم أو التعبير عنها، بل إن هذه الظروف أرغمتكم بالقسر على التخلي عن حقكم. ولهذا فإن فرنسا تقدم لكم يدها الآن حاملة إرث "إسرائيل"، وهي تفعل ذلك في هذا الوقت بالذات، ورغم شواهد اليأس والعجز"**[11].

كانت هذه هي الصيحة الأولى التي حاولت حثَّ اليهود لإقامة وطنٍ قومي لهم على أرض فلسطين. وهي لم تأتِ من حاخام يهودي متطرف أو حتى من رجل دين يهودي عادي، وإنما جاءت من إمبراطور فرنسا الداهيّة.

أما الدعوات السابقة لدعوة "بونابَرت" فكانت كلها تُنادي بتوطين اليهود في مصر وليس في فلسطين، فقد نادى "شبتاي زيفي"[12] عام 1666م عندما ذهب إلى القسطنطينية للهجرة إلى إقليم

الوجه البحري من مصر وإقامة وطن قومي لليهود[13]، كما تجددت دعوة أخرى مماثلة عام 1798م في رسالة بعث بها يهودي إيطالي[14] إلى إخوانه يدعوهم فيها للهجرة ولإقامة وطن لليهود في مصر السفلى.

وكما أوضحنا سابقاً فإن حركة "ثيودور هيرتسل" كانت تعتمد في الأساس على عقيدة سياسية بالدرجة الأولى، وليست دينية ولا روحية، فهو يقول في كتابه "الدولة اليهودية" ص 209:

"المسألة اليهودية ليست بالنسبة لي مسألة اجتماعية ولا دينية.. إنها مسألة قومية".

كان "هيرتسل" يرى أن العقائد الدينية نسيج يحيط بالأرض المقدسة، لم يكن لها من نفع، وكان يرى كذلك أن المشكلة الحقيقية تتمثل في خلق دولة قومية قوية في أيّ مكان في العالم.

ولم يطرأ في عقل مؤسس الحركة الصهيونية في بادئ الأمر أن تُقام دولة "إسرائيل" التي يحلم بها على أرض فلسطين، بل اقترح أن تكون في الأرجنتين[15]، ثم استبدل فكرته وحاول أن يُغري إنجلترا قائلاً لها:

"سوف أحاول أن أحصل على الأراضي الضرورية لاستعمارنا في أحد الممتلكات البريطانية".

لذلك فقد طلب من إنجلترا أراضي العريش التي تقع في شبه جزيرة سيناء[16] ثم طلب من الحكومة الإنجليزية إقامة دولته المزعومة في قبرص، لكن "تشمبرلند" وزير الخارجية الإنجليزي وقتها لم يجد هذا الرأي صائباً لذلك وبعد أن استطلع "هيرتسل" الخرائط توجه ليطلب أرضاً من البرتغال في مستعمراتها بموزنبيق، ومن بلجيكا في الكونغو[17] وفي مرحلة لاحقة اقترحت عليه الحكومة البريطانية إقامة وطن قومي لليهود في أوغندا.

وكما يبدو لنا أن هيرتسل لم يكن يهتم بالوعد الإلهي كثيراً، فلم يذكر في الكتاب المقدس أن الله "عز وجل" وعد بني "إسرائيل" بدخول أوغندا ولا الأرجنتين[18].

وسنجد "هيرتسل" أكثر صراحة في الخطاب الذي أرسله في 11 يناير 1902 إلى "سيسيل رودس" التاجر الاستعماري في دولة جنوب إفريقيا وفيه يعترف هيرتسل صراحةً بأن حركته حركة استعمارية فيقول:

"قد تتساءل لماذا أكتب إليك يا سيد رودس. ذلك أن برنامجي هو برنامج استعماري"[19].

لقد كان هيرتسل يكره أي إنسان يدعي تعريف اليهودية على أنها دين لا قومية لدرجة أنه اعتبر من باب الشذوذ أن يعظ رباني بالإيمان يهودياً خارج بلده الأصلي ويسوق في ذلك براهين لا ينطق بها إلا أكثر الناس المعادين للسامية[20].

لكن أحلام هيرتسل كادت أن تنهار، ففي نفس وقت انعقاد "مؤتمر بازل"[21] الذي لم يعقد في ميونخ (كما كان يتوقعه هيرتسل) بسبب معارضة الجالية اليهودية الألمانية، انعقد مؤتمر مونتريال في أميركا عام 1897[22] حيث تم التصويت وباقتراح من الحاخام "إسحق مايرويز"، على قرار تعارضت فيه تعارضاً جذرياً قراءتان للتوراة، وهما القراءة السياسية والقبلية للصهيونية والقراءة الروحانية والدينية للأنبياء:

"لأننا نشجب تماماً أي مبادرة تهدف إلى إنشاء دولة يهودية. وأن أي محاولات من ذلك تكشف مفهوماً خاطئاً لرسالة "إسرائيل" التي كان الأنبياء اليهود هم أول من نادى بها.. ويؤكد أن هدف اليهودية ليس سياسياً ولا قومياً وإنما روحياً"[23].

لقد كان هيرتسل يعرف أن القوة التي ستحرك اليهود إلى العودة ليس الوازع الديني ولا الحنين الروحي، وإنما قوة الاضطهاد المعادية للسامية التي ستدفع باليهود إلى الهجرة إلى فلسطين "وإنشاء "إسرائيل" الكبرى"[24]، ففي كتابه "الدولة اليهودية" ص 23 يقول:

"هناك اعتراض جاد يعمد إلى القول بأننا حين نعتبر شعباً واحداً فإنني أساعد المعادين للسامية".

كما قال أيضاً في يومياته:

"سوف يصبح المعادون للسامية أصدقاءنا الخلص، وسوف تصبح البلاد المعادية للسامية حلفاءنا".

وهكذا في غاية الدهاء والخبث تم ربط السياسة بالتاريخ الذي يستمدونه من آيات التوراة كي يضفوا شرعية على احتلال فلسطين، فهم أتوا لا لكي يحتلوا ولا لكي يقيموا وطناً قومياً لليهود، بل لكي يعيدوا "إنشاء الدولة اليهودية" كما ورد نصاً في إعلان الاستقلال الإسرائيلي وكلمة "إعادة" تختلف تماماً عن كلمة "إنشاء"، فهم لا ينشئونها من العدم على أرض الغير وإلا اعتبر ذلك استعماراً، بل يعيدون إنشاء ما قد كان قائماً قبل ذلك في التاريخ القديم لأنهم يعتبرون فلسطين "أرض "إسرائيل" التاريخية" وأنها "حق ديني وتاريخي لليهود"، كان هذا هو التوجه الذي خاطبت به الصهيونية العقلية الغربية المسيحية والذي سعى لأن يثبت في الوجدان الغربي أن تاريخ المنطقة لا يمكن فهمه إلا من خلال "التاريخ التوراتي"[25].

دور حاييم وايزمان في المؤامرة

تمكن "حاييم وايزمان" الزعيم الصهيوني خلال الحرب العالمية الأولى من كسب تعاطف بريطانيا واستطاع أن يحصل على وعد من وزير خارجيتها اللورد "جيمس آرثر بلفور" في 2

فبراير 1917 في خطاب مضمونه أن حكومة بريطانيا تبذل الجهد لإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين.

وقد أصدر اللورد "بلفور" وزير خارجية بريطانيا آنذاك تصريحاً سياسياً خطيراً قدمه على شكل كتاب إلى المليونير اليهودي اللورد "روتشلد" جاء فيه:

"إن حكومة صاحب الجلالة تنظر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، وستبذل جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية، على أن يفهم جلياً أنه لن يؤتى بعمل من شأنه أن ينتقص من الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة الآن في فلسطين ولا الحقوق أو الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلدان الأخرى"[26].

وعشية إصدار وعد بلفور، نوفمبر 1917، ارتفع عدد المستوطنات إلى **"41 مستوطنة، بلغ عدد سكانها 56 ألف نسمة. يملكون 2.5% من أراضي فلسطين، بين 700 ألف من الفلسطينيين العرب"[27].**

وشهد شاهد من أهلها

ورغم زيادة عدد المستوطنات في فلسطين بسبب وعد بلفور إلا أنها ازدادت في هذه الفترة الاعتراضات والاستياء من هذا الوعد من مجموعة أخرى من اليهود.. على سبيل المثال:

وجه اللورد "مونتاجو"[28] في 23 أغسطس عام 1917م، وهو العضو اليهودي الوحيد في الحكومة البريطانية مذكرة إلى زملائه في الوزارة بسبب إعلان بلفور قائلاً:

"إن الصهيونية عقيدة سياسية مشؤومة.. يبدو لي من غير المعقول أن تتلقى الصهيونية من الحكومة البريطانية اعترافاً رسمياً وأن تكون للسيد بلفور سلطة أن يقول إن وطناً قومياً يهودياً سوف يُقام في فلسطين. لست أدري ما سوف يترتب على هذا، ولكن يبدو لي أن ذلك يعني أن المسلمين والنصارى يجب أن يتخلوا عن مكانهم لليهود، وأن اليهود يتمتعون بوضع متميز بحيث إن الترك والمسلمين الآخرين في فلسطين سوف يعدون غرباء. إني أؤكد أنه لا توجد قومية يهودية"[29].

ثم يستطرد "مونتاجو" قائلاً إنه يرفض الصهيونية صراحة ويطالب الحكومة البريطانية برفضها باعتبارها نظاماً غير مشروع، ويضيف قائلاً:

"إنني أنكر أن يوجد اليوم أي رباط بين اليهود وفلسطين، وكما من الحق الصريح أن لفلسطين دوراً كبيراً في التاريخ اليهودي فكذلك هي أيضاً بالنسبة للتاريخ الإسلامي، كما لعبت دوراً أكثر من أي بلد آخر في التاريخ المسيحي، فقد كان المعبد في فلسطين وأيضاً القسم على الجبل والصلب".

ويضيف أيضاً:

"إن اليهودية ديانة، والواجب الحتمي على جميع اليهود - مثلهم في ذلك مثل الكاثوليك والبروتستانت والأرثوذكس - هو أن يخدموا دولتهم كمواطنين صالحين وجنود مخلصين. لقد كانت الصهيونية حلمًا وغدًا لن تكون أكثر من مصيدة أثرية"[30].

ثم أشار مونتاجو إلى أن العودة التي يتحدث عنها الدين اليهودي لا يمكن أن تتم إلا تحت إشراف العناية الإلهية. متهكماً بأن بلفور وروتشيلد ليسا هما المسيح المخلِّص. ويعترف مونتاجو بأن فلسطين تحتل مكانة خاصة في قلوب اليهود.

ولكن هذا ينطبق أيضاً على المسيحيين، بل إن الأراضي المقدَّسة (حسب تصوُّره) تلعب دوراً أكثر مركزية في الرؤية المسيحية.

كما بيَّن أن أعضاء الوزارة البريطانية والصهاينة ينظرون إلى فلسطين من زاوية ضيقة تركز على حقبة واحدة من تاريخ فلسطين، بمعنى أنها تتجاهل الحقب غير اليهودية المختلفة والتي تشمل الجزء الأكبر من تاريخها (ويشير مونتاجو في مذكرة أخرى إلى عروبة فلسطين وإلى تاريخها العربي الطويل).

في نهاية المذكرة، يضع مونتاجو النقاط على الأحرف فيقول:

"حينما يكون لليهودي وطن قومي، فسوف يَنتُج عن ذلك على وجه اليقين أن يزداد الاتجاه نحو حرماننا من حقوق المواطنة الإنجليزية. ستتحول فلسطين إلى جيتو العالم. ومعنى ذلك أن من يعادون اليهود والصهاينة يحاولون حَصْر اليهود داخل جيتو قومي مُوسَّع، ولكنه جيتو محاط بأسوار عالية تفصل الحضارة والشخصية اليهودية عن عالم الأغيار"[31].

واقترح مونتاجو حرمان كل صهيوني من حق التصويت بدلاً من حرمان اليهود البريطانيين من جنسيتهم، وأضاف أنه يميل إلى التعامل مع المنظمة الصهيونية بوصفها منظمة غير شرعية تعمل ضد المصلحة الغربية الإنجليزية. وقد أدَّت ضغوط إدوين مونتاجو (وغيره) على الوزارة البريطانية إلى تعديل النص الأصلي لوعد بلفور، بحيث لا تصبح الدولة اليهودية المزمع إنشاؤها دولة كل يهود العالم، وإنما دولة من يرغبون في الهجرة إليها. كما أعرب شقيقه عن أنه لا يعتبر اليهودية أكثر من ديانة.

ويُعتبر موقف عائلة مونتاجو من الحركة الصهيونية تعبيراً عن بعض الاتجاهات بين أعضاء الجماعات اليهودية المندمجين التي رفضت الصهيونية واعتبرتها تعبيراً عن عقلية الجيتو في خلطها بين الدين والقومية. كما رأت أن اليهود لا يشكلون سوى أقليات دينية يعتنق أعضاؤها الديانة

اليهودية وينتمون، مثلهم مثل غيرهم من المواطنين، إلى دولتهم القومية التي هي مصدر ثقافتهم ومركز ولائهم. وقد رأى هؤلاء أن الصهيونية تُشكل عقبة في طريق الاندماج السوي.

وفي عام 1938 أدان العالم اليهودي الكبير "ألبرت آينشتاين" فكرة إقامة دولة لليهود فكتب يقول:
"في رأيي، يفضل أن نصل إلى اتفاق مع العرب على أساس حياة مشتركة سلمية من أن نُنشئ دولة يهودية.. فشعوري بالطبيعة الجوهرية لليهود تصطدم بفكرة دولة يهودية ذات حدود وجيش، ومشروع سلطة زمنية بهذا القدر من التواضع، وإني لأخشى الخسائر التي سيتعرض لها اليهود بسبب تطورها في طبقاتنا إلى قومية ضيقة. فنحن لم نعد يهود مرحلة المكابيين. ولئن عدنا قومية فذلك يعدل أن نحيد عن روحنة مجتمعنا التي تدين بها لعبقرية أنبيائنا"[32].

وهناك أيضا الحاخام "هيرش" الذي أوضح وجهة نظره في الصهيونية قائلاً:
"إن الصهيونية قضت بأن يصبح الشعب اليهودي كياناً قومياً.. وتلك هي الهرطقة"[33].

وهذا كان أيضاً هو نفس رد الفعل الأول للمنظمات اليهودية مثل: "رابطة حاخامات ألمانيا" و"الاتحاد الإسرائيلي العالمي لفرنسا"، و"الاتحاد الإسرائيلي" في النمسا، وكذلك الرابطات اليهودية في لندن.

كذلك لم يتوقف "مارتن بوبر" طوال حياته وهو أحد أهم الأصوات اليهودية الكبرى في هذا القرن، وحتى وفاته في "إسرائيل" عن شجب انحلال الصهيونية الدينية إلى صهيونية سياسية فقد ذكر بوبر في النشرة الصادرة في 2 يونيه 1958:
"إن الشعور الذي اعتراني منذ ستين عاماً، عندما انضممت إلى الحركة الصهيونية هو في جوهره نفس الشعور الذي يعتريني اليوم؛ لقد كان أملي ألا تتبع هذه القومية طريق الآخرين وأن تبدأ بآمال عريضة لكي لا تتردى بعد ذلك حتى تصبح نزعه أنانية مقدسة".

ومن أقواله أيضاً:
"كنا نأمل في إنقاذ القومية اليهودية من خطأ تحويل شعب إلى صنم معبود ولكننا قد أخفقنا"[34].

الانتداب البريطاني على فلسطين عام 1922

وفي سنة 1922 أعلن صك الانتداب الفلسطيني الذي وافقت عليه عصبة الأمم بحسب المادة (22) ونذكر من تلك المواد:

البند الثاني
تكون الدولة المنتدبة مسؤولة عن وضع البلاد في أحوال سياسية وإدارية واقتصادية تضمن إنشاء الوطن القومي اليهودي.

البند الثالث
يعترف بوكالة يهودية صالحة كهيئة عمومية لإسداء المشورة والمعونة إلى إدارة فلسطين مع ضمان عدم إلحاق الضرر بحقوق ووضع جميع فئات الأهالي الأخرى وأن تسهل هجرة اليهود في أحوال ملائمة.

البند رقم (22)
يجب أن تكون الإنجليزية والعربية والعبرية لغات فلسطين الرسمية.

الهجرة اليهودية إلى فلسطين في زمن الانتداب البريطاني

في هذه المرحلة التي تمتد من سنة 1919 إلى 1948، فتحت آفاق جديدة أمام حركة الهجرة الصهيونية إلى فلسطين، فقد أدمج وعد بلفور بصك الانتداب البريطاني على فلسطين، الذي نصت المادة السادسة منه على أن الإدارة البريطانية سوف تلتزم بتسهيل الهجرة اليهودية بشروط مناسبة، وسوف تشجع ـ بالتعاون مع الوكالة اليهودية ـ استيطان اليهود في الأراضي بما في ذلك الأراضي الحكومية والأراضي الخالية وغير اللازمة للاستعمال العام. كما نصت المادة السابعة على ضرورة تسهيل إعطاء المهاجرين اليهود الجنسية الفلسطينية.

وفي 26/8/1920، أصدرت السلطات البريطانية نظاماً للهجرة، وتسهيل عودة اليهود الذين كانوا قد خرجوا من فلسطين أثناء الحرب، ولم يضع هذا النظام أي قيود على دخول اليهود الذين يريدون الهجرة إلى فلسطين لغايات دينية، ولا على دخول عائلات اليهود وأقاربهم المقيمين في فلسطين، وقد خولت المنظمة الصهيونية بموجبه صلاحية إحضار 16500 يهودي آخر سنوياً شريطة أن تكون مسؤولة عن إعالتهم لمدة سنة.

ثم صدر في يونيو سنة 1921 نظاماً جديداً للهجرة، وعدل أكثر من مرة في سنوات 1925 و1926 و1927 و1929، وأخذ شكله النهائي في سنة 1932، وكان المقصود بالتعديلات التي أدخلت وضع بعض القيود على الهجرة بسبب تصاعد المقاومة العربية للانتداب، وسياسته في فتح أبواب فلسطين على مصراعيها أمام المهاجرين اليهود، فلقد كان تدفق الصهيونية من الأسباب المباشرة لثورات الثلاثينيات العربية (ثورة سنة 1935 وثورة 1936 - 1939)، ولكن هذه التعديلات كانت شكلية فلم تغير شيئاً في جوهر نظام الهجرة.

وللمساعدة في إنجاح المشروع الصهيوني عمدت الولايات المتحدة

وبعض الدول الغربية الأخرى في هذه المرحلة إلى وضع قيودٍ على هجرة اليهود إلى أراضيها لدفعهم إلى الهجرة إلى فلسطين، وتقسم المصادر الصهيونية الهجرة التي تمت في فترة الانتداب البريطاني إلى:

الهجرة الثالثة (1919 - 1923)

وقد بلغ عدد المهاجرين فيها حوالي 35 ألف نسمة، أي بمعدل ثمانية آلاف مهاجر سنوياً، جاءوا في معظمهم من روسيا ورومانيا وبولونيا، بالإضافة إلى أعداد صغيرة من لتوانيا وألمانيا والولايات المتحدة، والهجرة الثالثة مشابهة في تركيبها للهجرة الثانية من حيث كون معظم أفرادها شباباً وشابات مفلسين ومغامرين، وقد تقلصت هذه الهجرة نتيجة الإجراءات والقيود التي وضعها الاتحاد السوفيتي على هجرة اليهود من أراضيهم.

الهجرة الرابعة (1924 - 1932)

جاء إلى فلسطين في هذه الموجة نحو 89 ألف مهاجر يهودي، معظمهم من أبناء الطبقة الوسطى وأكثر من نصفهم من بولونيا، واستغل مهاجرو هذه الموجة رؤوس الأموال الخاصة التي أحضروها معهم في إقامة بعض المشاريع الصغيرة الخاصة.

وقد بلغ تدفق المهاجرين الصهيونيين ذروته في عام 1925 فوصل عددهم إلى حوالي 33 ألفاً مقابل 13 ألفاً في عام 1924، وبعد ذلك انخفض العدد مرة أخرى إلى حدود 13 ألفاً في عام 1926.

ثم بدأت الهجرة بالانحسار منذ عام 1927 بسبب الصعوبات الاقتصادية في البلاد آنذاك، ففي عام 1927 انخفض عدد المهاجرين إلى ثلاثة آلاف، ثم إلى ألفين فقط في عام 1928.

وفي هاتين السنتين زاد عدد النازحين عن عدد المهاجرين واضطرت الوكالة اليهودية إلى دفع تعويضات بطالة لليهود العاطلين عن العمل وأقامت بعض المشاريع لتشغيل المهاجرين الجدد بمساعدة أموال جمعت من بريطانيا والولايات المتحدة، وقد ظل عدد المهاجرين منخفضاً بين 1929 و1931 فبلغ حوالي خمسة آلاف نسمة في كل من عامي 1929 و1930 ثم انخفض إلى نحو أربعة آلاف مهاجر عام 1931، وفي عام 1932 بدأت الهجرة بالتصاعد ثانية فبلغ عدد المهاجرين 9553.

وفي هذه الفترة وصل نحو 2500 مهاجر من يهود اليمن إلى فلسطين، وبلغ عدد اليهود في فلسطين في نهاية هذه المرحلة حوالي 175 ألفاً عاش 136 ألفاً منهم في 19 مستعمرة بلدية وعاش الباقون في نحو 110 مستعمرات زراعية.

الهجرة الخامسة (1933 - 1939)

وقد بلغ عدد المهاجرين الذين قدموا في هذه الهجرة إلى فلسطين نحو 215 ألفاً جاء معظمهم من أقطار وسط أوروبا التي تأثرت بوصول النازية إلى الحكم في ألمانيا، فهاجر منها وحدها خلال هذه الفترة نحو 45 ألف مهاجر.

وقد بلغت الهجرة ذروتها في عام 1935 فبلغ عدد المهاجرين حوالي 62 ألفاً، ثم أخذت بالهبوط بسبب اشتعال ثورة 1936 في فلسطين، ومن الجدير بالذكر أن المنظمة الصهيونية والوكالة اليهودية عقدتا اتفاقاً مع الحكم النازي في ألمانيا لتسهيل عملية هجرة اليهود من ألمانيا وتنظيم إخراج أموالهم.

وبموجب هذا الاتفاق أمكن إخراج حوالي 32 ألف مليون جنيه، أي ما يعادل عشرة أضعاف ما جمعته الجباية اليهودية حتى ذلك الوقت.

ووصل إلى فلسطين أيضاً حوالي 4500 يهودي يمني، وقد بدأت الحركة الصهيونية في هذه المرحلة بتنظيم هجرة من نوع خاص عرفت باسم "هجرة الشباب"، وذلك بجمع الأطفال اليهود من أوروبا ونقلهم إلى فلسطين، وأنشئت في الوكالة اليهودية دائرة خاصة بهجرة الشباب، وتمكنت الحركة الصهيونية من نقل حوالي 30 ألف طفل يهودي إلى فلسطين من عام 1933 إلى شهر مايو من عام 1948.

وظهر في هذه المرحلة أيضاً ما عُرف باسم الهجرة "غير الشرعية"، فقد نجحت في الوصول إلى الشواطئ الفلسطينية بين يوليو من عام 1934 وبداية الحرب العالمية الثانية 43 سفينة تحمل 15 ألف مهاجر يهودي "غير شرعي"[35].

الهجرة السادسة (1939 - مايو 1948)

والتي تمت خلال الحرب العالمية الثانية حتى قيام (إسرائيل)، وقد استمرت بأشكالها المختلفة إما عن طريق الإبحار مباشرة إلى فلسطين، وإما بالإبحار إلى موانئ محايدة في تركيا والبلقان ثم الانتقال إلى فلسطين بحرًا أو برًّا.

وقد وصل إلى شواطئ فلسطين في سنوات الحرب 21 مركباً نقلت نحو 15 ألف مهاجر "غير شرعي"، وكشفت الوثائق السرية البريطانية النقاب عن أن الأسطول البريطاني الذي كان مكلفاً بمراقبة شواطئ فلسطين لمقاومة الهجرة "غير الشرعية". حسب ادعاء الحكومة البريطانية آنذاك.

كان يقوم بإرشاد سفن المهاجرين الصهيونيين وإمدادها بالماء والمؤن والوقود وقيادتها إلى السواحل الفلسطينية، حيث تجري عملية استيلاء وهمية عليها.

ثورات فلسطين ضد الاحتلال والمستوطنات

بدأت هذه الثورات من (4) إلى (8) أبريل سنة 1920 حيث نشبت أول إضرابات في فلسطين أثناء موسم النبي موسى حيث انقلب الموسم إلى صدامات مسلحة مع البوليس أدت إلى وقوع قتلى وجرحى من العرب واليهود.

- اندلعت في مدينة يافا الباسلة ثورة جديدة استمرت من (1) إلى (15) مايو سنة 1921 - ثورة البراق في (15) أغسطس سنة 1929 عندما تقدمت حشود يهودية نحو حائط البراق بجوار المسجد الأقصى المبارك لمحاولة احتلال الحائط، حيث هزَّ القدس أول هجوم واسع النطاق يشنه العرب على اليهود، أدى إلى سقوط 116 قتيل عربي و133 قتيل يهودي، وتعود جذور العنف إلى مخاوف العرب من أهداف الحركة الصهيونية التي تهدف لإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين.

وكانت بريطانيا قد وعدت اليهود بإنشاء وطن قومي لهم في فلسطين، على ألا تُجحف بحق السكان الأصليين في البلاد، ولكن حتى الآن لم تقم بريطانيا بتنفيذ وعدها للعرب بحماية حقوقهم المدنية والدينية.

- ثورة الشيخ عز الدين القسام سنة 1935 وهي الحافز الأول للثورة الفلسطينية الكبرى.

إضراب الستة أشهر 1936

قام الفلسطينيون بإضراب عام شامل لمدة ستة أشهر احتجاجاً على مصادرة الأراضي والهجرة اليهودية.

لجنة بيل 1937

منذ وعد بلفور كانت بريطانيا تحاول تسوية الخلاف بين اليهود والعرب دون نجاح، ففي عام 1937 قدم اللورد روبرت بيل التقرير الذي خلصت له اللجنة التي كان يرأسها، حيث ورد في التقرير أن استمرار العمل بنظام الانتداب على فلسطين غير ممكن عملياً، وإنه ليس هناك أمل في قيام كيان مشترك بين العرب واليهود، فكان من دواعي تكوين هذه اللجنة تزايد أعمال الاحتجاج من قِبَل العرب في فترة العشرينيات والثلاثينيات بسبب الهجرة اليهودية ومصادرة الأراضي، فما كان من العرب إلا تشكيل اللجنة العربية العليا للدفاع عن أنفسهم وقاموا بتنظيم إضراب الستة أشهر في عام 1936.

وفي محاولة للخروج من تلك الأزمة قامت بريطانيا بتكليف اللورد روبرت بيل بدراسة الوضع وتقديم الحلول، ولكن العرب قاطعوا اللجنة ورفضوا التقرير.

بعد تأكيد التقرير على استحالة قيام كيان مشترك لليهود والعرب، تم اقتراح تقسيم فلسطين إلى دولتين أحدهما عربية والأخرى يهودية، وتُوضع الأماكن المقدسة تحت الإدارة الدولية، وبعد سنتين من التقرير وجدت بريطانيا في حالة لا فوز ولا خسارة وقررت وضع قيود على هجرة اليهود لفلسطين لحين إيجاد حل للمعضلة.

مرحلة تأسيس جامعة الدول العربية من أجل فلسطين

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وفتح معسكرات الاعتقال النازية، عاد زعماء الحركة الصهيونية للمطالبة بفتح باب الهجرة لليهود إلى فلسطين.

وصعّدت الحركات الصهيونية المسلحة مثل: الهاجانا والأرجون والستيرن جانج هجومها المسلح على جنود الانتداب البريطاني للضغط على بريطانيا لفتح باب الهجرة، وعارض العرب الضغوط اليهودية، ففي عام 1945 قامت السعودية وسوريا ولبنان والعراق والأردن واليمن ومصر بتأسيس جامعة الدول العربية للضغط على بريطانيا من الجانب الآخر من أجل حقوق الفلسطينيين، الحكومة العمالية الجديدة في بريطانيا كانت تدعم بشدة أهداف ومشاريع الحركة الصهيونية، مع رغبتها بالإبقاء على صداقتها للعرب.

وبالضغط من الرئيس الأمريكي ترومن ذي الميول الصهيونية الواضحة أرسلت بريطانيا لجنة جديدة لدراسة الوضع، اللجنة الإنجليزية الأمريكية أوصت بالتهجير الفوري لعدد 100000 يهودي أوروبي لفلسطين، كما أوصت برفع القيود على بيع الأراضي الفلسطينية لليهود مع إقامة الكيان المشترك تحت رعاية الأمم المتحدة.

وتحت ضغط التكاليف العالية للجيش البريطاني في فلسطين، قررت بريطانيا إحالة قضية فلسطين إلى الأمم المتحدة، حيث تم إرسال لجنة من الأمم المتحدة لتقييم الوضع في فلسطين وتقديم الاقتراحات وبناءً على تقريرها تم اتخاذ قرار تقسيم فلسطين رقم 242.

وقد طالب الرئيس الأمريكي ترومان بعد الحرب مباشرة، وتنفيذاً لمقررات برنامج بلتمور، بإدخال مائة ألف يهودي فوراً إلى فلسطين، وتشكلت لجنة تحقيق أنكلو-أمريكية" لبحث مدى قدرة فلسطين على استيعاب اليهود المشردين في أوروبا، وفي الأول من مايو عام 1946 نشرت لجنة التحقيق المذكورة توصياتها فأيدت فيها مطلب الرئيس ترومان.

لم تنفذ حكومة الانتداب رسمياً توصيات اللجنة، ولكنها فتحت عملياً أبواب فلسطين للهجرة الصهيونية "بشتى أشكالها" فقد وصلت إلى سواحل

فلسطين بعد الحرب (1945-1948) 65 سفينة مهاجرين "غير شرعيين" تقل نحو 70 ألف مهاجر تسلل قسم منهم إلى البلاد.
اضطرت الحكومة البريطانية إلى احتجاز نحو 50 ألفاً منهم في معسكرات خاصة في قبرص، ثم أخذت تدخلهم إلى فلسطين على دفعات بمعدل 750 مهاجراً شهرياً، وهكذا دخل فلسطين بين عام 1940 وعام 1948 نحو 120 ألف مهاجر يهودي.

انسحاب بريطانيا وقرار تقسيم فلسطين 1947

بعد سبع سنين من الحروب ورغبة بريطانيا في الانسحاب من مستعمراتها، في عام 1947 قررت بريطانيا ترك فلسطين وطلبت من الأمم المتحدة تقديم توصياتها، تم عقد أول جلسة طارئة للأمم المتحدة في 1947 وتم اقتراح مشروع تقسيم فلسطين إلى دولتين فلسطينية ويهودية على أن تبقى القدس دولية، وأن تسود علاقات حسن الجوار والتعاون الاقتصادي بين الدولتين.

وتمت الموافقة على الاقتراح من 33 عضواً مقابل رفض 13 عضواً وبدعم من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأمريكية وبامتناع بريطانيا عن التصويت.

كان قرار تقسيم فلسطين.. الصادر في 29/11/1947 والذي وافقت عليه هيئة الأمم المتحدة يتضمن ما يلي:

- انتهاء الانتداب في موعد لا يتجاوز اليوم الأول من أغسطس 1948.
- تأسيس دولتين في فلسطين: إحداهما عربية والأخرى يهودية.
- إقامة إدارة دولية خاصة في القدس.
- يتم تأليف الدولتين اليهودية والعربية والإدارة الدولية في القدس في موعد لا يتجاوز اليوم الأول من شهر أكتوبر 1948.

بن غوريون يضع استراتيجية التطهير العرقي 1946

أدرك بن غوريون مع نهاية سنة 1946 أن البريطانيين كانوا في طريقهم إلى المغادرة، وأخذ يعمل مع مساعديه على وضع استراتيجية عامة يمكن تطبيقها ضد السكان الفلسطينيين في اللحظة التي يغادر البريطانيون فيها البلد، وتمثلت هذه الاستراتيجية في الخطة (ج) "جيمل" بالعبرية.

كانت الخطة (ج) نسخة مطورة من خطتين سابقتين، (أ) و (ب)، وكانت الخطة (أ) تسمى أيضاً "خطة إليميلخ"، على اسم إليميلخ أفنير، قائد الهاجاناه في تل أبيب الذي وضع في سنة 1937، بناءً على طلب من بن – غوريون، خطوطاً موجهة للاستيلاء على فلسطين في حال انسحاب بريطانيا منها، أما الخطة (ب) فقد وضعت في سنة 1946 ، وجرى دمج الإثنتين معاً لتشكلا الخطة (ج).ط

طمحت الخطة (ج)، مثل الخطتين (أ) و(ب)، إلى إعداد القوات المسلحة التابعة للمجتمع اليهودي من أجل القيام بحملات هجومية على مدن فلسطين وقراها فور خروج البريطانيين من البلد، وكان الغرض من تلك الحملات "ردع" السكان الفلسطينيين عن

إخلاء العراق المنشية، بالقرب من كريات جات اليوم، في مارس 1949. مجموعة من بينو روثنبرغ / أرشيف "جيش الدفاع الإسرائيلي ومؤسسة الدفاع".

مهاجمة المستعمرات اليهودية، والرد الثأري على مهاجمة منازل يهودية، أو طرقات، أو حركة سير، وقد حددت الخطة (ج) بوضوح ما تتضمنه الأعمال التأديبية من هذا النوع، كالتالي:

- قتل القيادة السياسية الفلسطينية.
- قتل المحرضين الفلسطينيين الذين يقدمون لهم دعماً مالياً.
- قتل الفلسطينيين الذين نشطوا ضد يهود.
- قتل الضباط والموظفين الفلسطينيين الكبار في النظام الانتدابي.
- إلحاق الضرر بحركة النقل الفلسطينية.
- إلحاق الضرر بمصادر عيش الفلسطينيين: آبار المياه، الطواحين... الخ.
- مهاجمة القرى الفلسطينية المجاورة التي من الممكن أن تساعد عناصر معادية في هجمات مستقبلية.
- مهاجمة النوادي، والمقاهي، وأماكن التجمع الفلسطينية، وما شابه ذلك.

وذكر في الخطة (ج) أن المعطيات اللازمة للقيام بهذه الأعمال موجودة كلها في ملفات القرى: قوائم بأسماء القادة والناشطين، و"الأهداف البشرية المحتملة" ومخططات دقيقة للقرى.

الخطة داليت

بعد بضعة أشهر وفي 10 مارس 1948، تم وضع خطة أخرى، الخطة (د) (داليت) 10 وكانت هذه هي الخطة التي حسمت مصير الفلسطينيين القاطنين داخل الأراضي التي أراد القادة الصهيونيون الاستيلاء عليها لإقامة الدولة اليهودية العتيدة وبغض النظر عما إذا كان من الممكن أن يتخذ هؤلاء الفلسطينيون قراراً بالتعامل مع الدولة اليهودية أو مقاومتها، فإن الخطة داليت قضت بطردهم من وطنهم بشكل منهجي وكلي.

في 10 مارس 1948، وضعت مجموعة من أحد عشر رجلاً، مكونة من قادة صهيونيين قدامى وضابطين عسكريين شابين، اللمسات الأخيرة على خطة لتطهير فلسطين عرقياً، وفي مساء اليوم نفسه، أرسلت الأوامر إلى الوحدات على الأرض بالاستعداد للقيام بطرد منهجي للفلسطينيين في مناطق واسعة في البلد، وأرفقت الأوامر بوصف مفصل للأساليب الممكن استخدامها لطرد الناس بالقوة: إثارة رعب واسع النطاق، محاصرة وقصف قرى ومراكز سكانية، حرق منازل وأملاك وبضائع، طرد، هدم (بيوت، منشآت)، وأخيراً، زرع ألغام وسط الأنقاض لمنع السكان المطرودين من العودة إلى منازلهم، وتم تزويد كل وحدة بقائمة تتضمن أسماء القرى والأحياء المحددة كأهداف لها في الخطة الكبرى المرسومة، وكانت هذه الخطة، التي كان اسمها الرمزي الخطة داليت هي النسخة الرابعة والنهائية من خطط أقل جذرية وتفصيلاً عكست المصير الذي كان الصهيونيون يعدونه لفلسطين، وبالتالي لسكانها الأصليين.

وبحسب تعبير "سمحا فلابان"، من أوائل المؤرخين الذين أشاروا إلى أهمية هذه الخطة ومغزاها، فإن:

"الحملة العسكرية ضد العرب، بما في ذلك غزو المناطق الريفية وتدميرها، رسمت معالمها في خطة داليت التي أعدتها الهاغاناه، وكان هدف الخطة، في الواقع تدمير المناطق الفلسطينية الريفية والحضرية على السواء. لكنها ما لبثت أن تحولت في آذار/ مارس 1948 إلى مبادرة لتطهير عرقي للبلد بأكمله".

فبعد أن اتخذ القرار، استغرق تنفيذ

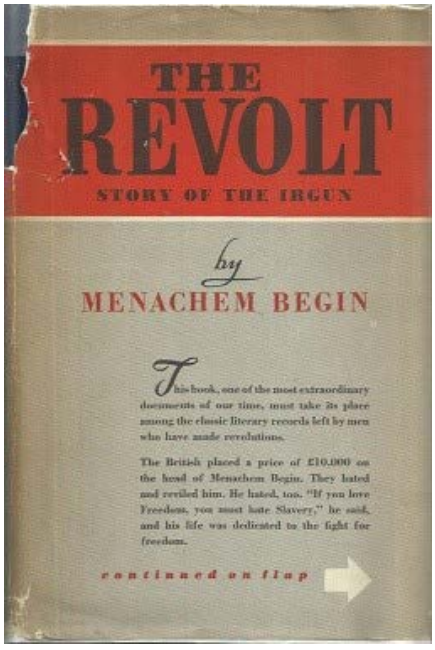

Begin, Menachem, The Revolt: Story of the Irgun (NewYork: Henry Schuman, 1951)

عصابات الهاجاناه تطرد سكان حيفا بالقوة من بيوتهم نشرتها جريدة هآرتس الإسرائيلية

المهمة ستة أشهر، ومع اكتمال التنفيذ، كانوا أكثر من نصف سكان فلسطين الأصليين، أي ما يُقارب 800000 نسمة، قد اقتلعوا من أماكن عيشهم، و531 قرية دمرت، و11 حياً مدنياً أخلي من سكانه.

إن هذه الخطة تشكل مثالاً واضحاً جداً لعملية تطهير عرقي، وتعتبر اليوم في نظر القانون الدولي جريمة ضد الإنسانية.

بعد أيام من إنجاز طباعة الخطة داليت، وزعت على قادة ألوية الهاجاناه، التي أصبح عددها اثني عشر لواء، ومع كل قائمة تسلمها القائد كان هناك وصف مفصل للقرى الواقعة في مسرح عملياته، والمصير الذي يجب أن تؤول إليه: احتلال وتدمير وطرد، وتظهر الوثائق الإسرائيلية في أرشيفات الجيش الإسرائيلي التي أفرج عنها أواخر التسعينات بوضوح أن الخطة داليت التي أرسلت إلى قادة الألوية لم تكن، كما ادعى مؤرخون مثل بني موريس، خطوطاً موجهة مبهمة، وإنما أوامر للتنفيذ واضحة جداً.

اندلاع المواجهات والمجازر التي نفذت ضدّ الفلسطينيّين

بدأت المواجهات العسكريّة بين الجانب العربيّ والقوّات الصهيونيّة مباشرة بعد صدور قرار التقسيم في تشرين الثاني عام 1947 ، واستمرّت حتّى تشرين الثاني عام 1948.

وعند اندلاع المواجهات في أعقاب إقرار قرار تقسيم فلسطين، لم يكن الفلسطينيّون مجهَّزين لمواجهة عسكريّة كما ينبغي. وتشكّلت القوّات المقاتلة العربيّة -في الأساس- من قوّات غير نظاميّة من المتطوّعين المحلّيّين والعرب، وضمّت قوّاتِ الجهاد المقدّس بقيادة عبد القادر الحسيني، وجيشَ الإنقاذ بقيادة فوزي القاوقجي، وقوّاتٍ من الجيش المصريّ، والفيلقَ العربيّ بقيادة عبد الله التلّ. ولم تتدخّل القوّات العربيّة الرسميّة في القتال، وبعد أن حُسمت الحرب تقريبًا لصالح القوّات الصهيونيّة، وضمّ جيش الإنقاذ 3830 متطوّعًا عربياً وفلسطينيّاً، وغلب على القوّات العربيّة قلّةُ التنظيم والاستعداد، إضافة إلى نقص عتادها العسكريّ.

في المقابل، قُدّر حجم القوّة العسكريّة الصهيونيّة بـ 62000 رجل خَدمَ بعضٌ منهم سابقًا في الجيش البريطانيّ، أو في جيوش أوروبيّة، وكانوا مدرَّبين ومتفوّقين من حيث التسليح والعتاد. تشكّلت القوّات المسلّحة الصهيونيّة من العديد من المليشيات، كان من أبرزها في اليوم التالي لقرار التقسيم، بدأت الهاغاناه بدعوة جميع اليهود في فلسطين الذين بين سنّ السابعة عشرة والخامسة والعشرين إلى الخدمة العسكريّة.

وبدأ العمل -في المقابل- على تحضير الخطة (داليت) أو " د" للتطهير العرقيّ لفلسطين، التي رمت -من جهة- إلى الاستحواذ على المناطق المُعَدّة لإقامة الدولة اليهوديّة، ومن جهة أخرى رمت إلى تنظيف هذه المناطق من السكان الفلسطينيين، صُودِقَ عل الخطّة " داليت" على أعلى مستويات القيادة الصهيونية.

في العاشر من آذار 1948، عقدت قيادة الهاغاناه اجتماعًا في البيت الأحمر -مقرّ حركة العمّال في تل أبيب- وضمّ أحد عشر قياديّاً بارزًا ومسؤولاً عسكريّاً، على رأسهم بن غوريون، حيث أقرت الخطة داليت الرامية إلى تطهير الجزء الأكبر في فلسطين، وفي الليلة نفسها، صدرت الأوامر للوحدات العسكريّة بالتهيّؤ لطرد الفلسطينيّين.

حملت الأوامر الصادرة -بحسب المؤرّخ إيلان بابيه- تفاصيل دقيقة حول أساليب تنفيذ التطهير العرقيّ: التخويف الشديد؛ فرض الحصار؛ تفجير قرى ومراكز مدن؛ إشعال النيران في البيوت الممتلكات، الطرد؛ الهدم؛ وأخيرًا، زرع الألغام في الأنقاض لضمان عدم عودة السكّان. وقد وُزّعت المهامّ على الوحدات المسلّحة، وزُوّدت كلّ وحدة بقائمة تتضمّن أسماء القرى أو المدن التي عليها إخلاؤها (بابيه، 2006). كان في الهاغاناه عدّة فرق تحت تصرّفها، استلمت كلّ واحدة لائحة بالقرى التي عليها احتلالها وتدميرها.

كانت هذه القرى تُحاصَر من ثلاث جهات، وتُترك الجهة الرابعة منفذًا للفرار. نفّذت القوّات الصهيونيّة العديد من المجازر ابتغاءَ إلحاقِ الرعب بالسكّان الفلسطينيّين، نذكر منها هنا على سبيل المثال لا الحصر:

احتلال ومجازر قرية سعسع

ارتكبت قوات الهاغاناه مجزرتين في سعسع سنة 1948:

المجزرة الأولى: في منتصف شباط/فبراير، والثانية في أواخر تشرين الأول أكتوبر. ففي 15 شباط/فبراير، أغارت سرية من كتيبة البلماح الثالثة على القرية وكانت الأوامر المعطاة لقائد الكتيبة " موشيه كلمان"، تنص على: "نسف عشرين بيتاً وإصابة أكبر عدد ممكن من المقاتلين". اقتحموا القرية ليلاً ووضعوا عبوات ناسفة في بعض المنازل وشغلوا الصواعق، فكانت النتيجة أن دُمرت عشرة منازل تدميراً كلياً أو جزئياً، وقُتل عشرات الأشخاص؛ وذلك استناداً إلى تقديرات الهاغاناه.

واستناداً إلى تقرير أوردته صحيفة "نيويورك تايمز"، فإن مجموعة كبيرة من الرجال المسلحين دخلت القرية، وزرعت العبوات الناسفة حول المنازل من دون مقاومة. ويقول التقرير إن 11 قروياً قتلوا (5 منهم أطفال صغار) وجرح 3، وإن 3 منازل دمرت تدميراً

كاملاً، وأصيب 11 منزلاً آخر بأضرار بالغة. وقد اعتبرت الصحيفة الغارة دليلاً على أن القوات الصهيونية بادرت إلى الهجوم في الجليل الشمالي. واستناداً إلى وكالة "إسوشييتد برس" فإن المهاجمين أنفسهم أغاروا على قرية طيطبا في الوقت نفسه.

المجزرة الثانية: ارتُكبت في 30 أكتوبر، يوم احتلال القرية في سياق عملية حيرام. ويذكر وصف الهاغاناه للعملية أن اللواء شيفع (السابع) استولى على سعسع بيُسر، وأن الوحدة التي نفذت ذلك لم تواجه أية مقاومة. ومع ذلك، فقد ارتكبت أعمال قتل جماعي في القرية (بحسب تعبير رئيس أركان الهاغاناه، يسرائيل غاليلي). واستناداً إلى المؤرخ الإسرائيلي بني موريس، فإن غاليلي أخبر زعماء حزب مبام، في أثناء اجتماع عقد بعد أسبوع من احتلال القرية، أن بعض القرويين طُرد أيضاً.

عملية حيرام هي عملية شنتها قوات الاحتلال الإسرائيلي إبان الحرب العربية الإسرائيلية 1948. تولى قيادة العملية الجنرال موشيه كرمل، وكان هدفها الاستيلاء على منطقة الجليل الأعلى من جيش الإنقاذ العربي بقيادة فوزي القاوقجي والكتيبة السورية. العملية التي دامت 60 ساعة (29–31 أكتوبر) اتسمت بالعديد من المجازر وانتهت قبل سريان اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ.

في 18 يوليو دخلت الهدنة الثانية للحرب حيز التنفيذ. وفي 26 سبتمبر 1948، قال ديفيد بن غوريون لحكومته:
"إذا كان ينبغي أن يتجدد القتال في الشمال، فيجب أن ينظف الجليل و يفرغ من سكانه العرب وألمح إلى أن جنرالاته وعدوا بتنفيذ هدفه".

نتج عن هذه العملية، احتلال إسرائيل الجليل الأعلى بأكمله الذي كانت

הקרב על הכפר סעסע במבצע חירם. הגליל נכבש
معركة كفر سعسع أثناء عمليه حيرام حيث نرى جنود البلماخ وهي تهجم على القرية

פליטים ערבים בגליל. רבים ברחו וגורשו מבתיהם
اللاجئين العرب في الجليل الكثير منهم فروا وطردوا من منازلهم

قرويين من الجليل في طريقهم إلى لبنان، أكتوبر/نوفمبر 1948

الأمم المتحدة خططت أن يكون جزءاً من الدولة العربية وفق قرار التقسيم، بالإضافة لتشريد أكثر من 50) ألف) لاجئ فلسطيني جديد إلى لبنان.

احتلال مدينة بئر السبع

قرار التقسيم الصادر عن الأمم المتحدة في نوفمبر 1947، لم يُدخل مدينة بئر السبع في حدود الدولة اليهودية، ومع ذلك قاموا باحتلالها. وذلك ضمن "حملة يوآف" العسكرية في أكتوبر ونوفمبر 1948، بقيادة يغئال ألون. خلال الحملة تم احتلال قرى المنطقة وتشريد أهلها: الخلصة، بيت طيما، دمرة، بيت جرجا، دير سنيد، هربيا، المجدل، بربرة، حمامة، الجيّة، الخصاص، نعليا، عراق سويدان، عراق المنشية، عجور، كدنا، رعنا، زكرين، دير الدبان، القبيبة، خربة أم برج، بيت جبرين، الدوايمة، دير نخاس، الجورة.

احتلت مدينة بئر السبع في 21-20 اكتوبر 1948 بمساندة قصف من الجو. قسم من رجال بئر السبع أبقي في المدينة ليساعدوا الجنود الإسرائيليين على تنظيفها، وبعد ذلك اقتيدوا لمخيمات الأسرى. يبدو أنه لم يتبقَ داخل حدود دولة "إسرائيل" أيّ من لاجئي مدينة بئر السبع.

في 30 – أكتوبر، زار بن غوريون المدينة، وسأل ألون رئيس الحكومة – كما يشهد غليلي – "لماذا جئت؟" وأضاف كما يبدو: " لم يبقَ أقليات [أيّ عرب] في بئر السبع". وبدلاً من رئيس الحكومة أجاب مخنس، من وزارة شؤون الأقليات، الذي كان يرافقه (وهذا أيضاً حسب شهادة غليلي):"جئنا لنطرد العرب، يغئال (....) اعتمد عليّ". ولكن، كما لمّح ألون..... لم يبقَ من يمكن طرده". هذا الاعتراف موجودة في ص 295-294 من يوميات بن غوريون.

"خلال حملة يوآف، في أكتوبر 1948 ابتعد الكثير من البدو عن منطقة المعركة. لكن هؤلاء الذين سكنوا في محيط بئر السبع، في نطاق 10 كيلومتر، تم طردهم في الأسبوع الأول من نوفمبر وذلك لتخوّف الجيش من أن يتسللوا إلى داخل المدينة كافه الشهادات هنا ذكرت في كتاب بيني موريس، ولادة مشكلة اللاجئين الفلسطينيين 1947 – 1949 والذي ترجم إلى العبرية من الإنجليزية

عام 1991.

لم تهدأ أصوات المدافع والرصاص إلاّ مع حلول شتاء 1949، بعد أن نجحت القوّات الصهيونيّة في تنفيذ مشروعها وترحيل غالبيّة الفلسطينيّين من الأماكن التي شكّلت عليها دولتها "إسرائيل". أصبحت النكبة -فلسطينيّاً وعربيّاً- الحدثَ الأهمَّ الذي أثّر استراتيجيّاً على وجهة العالم العربيّ، خُلِعت بعدها أنظمة من أماكنها، وحلّت أخرى لأنّها وَعدتْ بالتحرير، وانطلق النضال الفلسطينيّ ليصلح الغبن الذي لحق بأهله الذين انقلب عالمهم رأسًا على عقب. وبين نضال وآخر، وحرب وأخرى، ما زال أغلب الفلسطينيّين يعيشون أمل العودة إلى البيت.

يوميات بن غوريون المدفونة تكشف خطط النكبة

في 13 سبتمبر 1948 ، استقبل دافيد بن غوريون الكاتب آرثر كيستلر لإجراء مقابلة معه. في ذلك الوقت، كان كيستلر يجمع مواد لكتابه "الوعد والوفاء" - أرض "إسرائيل" 1949-1917.

كتب كيستلر في كتابه "بالأمس أجريت

احتلال بئر السبع في عملية يوآف

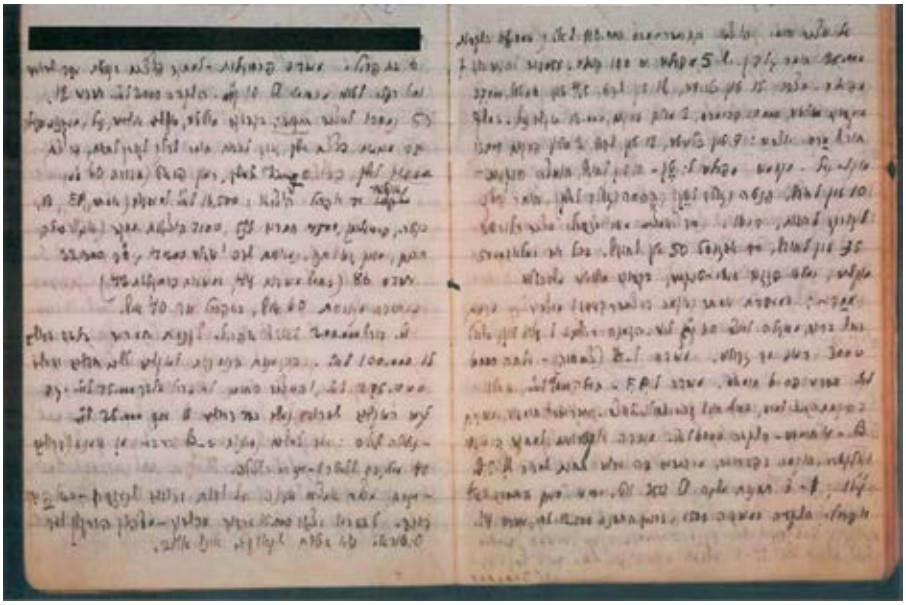

دفتر ملاحظات مدرسية بسيطة بخط يد ديفيد بن غوريون

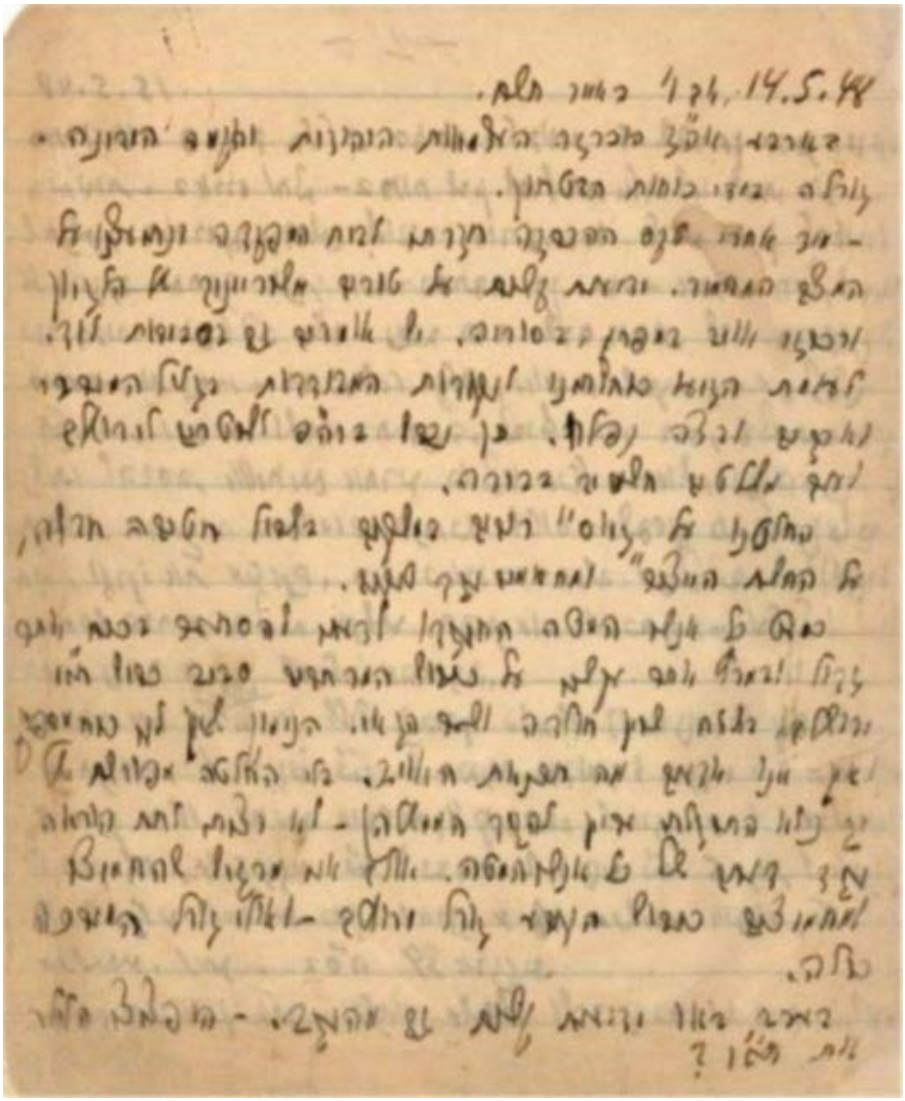

صفحة من مذكرات بن غوريون باللغة العبرية مكتوبة بخط يده ومنشورة على الموقع الإلكتروني لمتنزه اللطرون[36]

محادثة مع بن غوريون، في شقته استمرت ساعتين. لقد نما بشكل كبير منذ أن رأيته آخر مرة في عام 1945".

ذكرت عناوين الصحف في ذلك اليوم أن العرب قد حصنوا أنفسهم مرة أخرى في منطقة الصليب الأحمر في القدس. قُتلت بعض المناطق اليهودية في المدينة بشكل عشوائي بقصف مدفعي من الجيش المصري والفيلق العربي. قتل ستة يهود. على الرغم من الوضع المقلق، يعتقد رئيس وزراء دولة تم تأسيسها للتو وهي في حالة حرب مع جيرانها أنه من المهم بالنسبة له مقابلة كاتب وفيلسوف ذائع الصيت عالميًا لإجراء محادثة قصيرة. دار الحديث حول من يشعر بالراحة رغم التوتر بين الشخصيتين بسبب اختلاف نظرتهما للعالم.

عندما رأى الضيف بن غوريون يدون ملاحظات في دفتر ملاحظاته أثناء المحادثة، طلب قراءة اليوميات الخاصة بنهاية الحرب، ربما يمكنه استخدامها في كتاباته. لقد فوجئ بسماع إجابة بن غوريون بأنها لم تكن يوميات على الإطلاق - "ليس لدي في الواقع مذكرات، ولكن قوائم من الأمور التي يجب أن أتذكرها لأغراض عملية تتعلق بالحرب والأمن". [ص 686].

مباشرة بعد قرار الأمم المتحدة، في 29 نوفمبر 1947، بدأ بن غوريون في كتابة مذكرات الحرب بطريقة منظمة ودقيقة. في الأشهر التي سبقت الحرب، لم تكن قوائمه يومية ولا مستمرة. استخدم دفاتر ملاحظات مدرسية بسيطة مكتوبة باللون الأسود. كتب كلماته بالقلم، وسجل أرقام الصفحات، وفي نهاية كل دفتر تثبيت جدول محتويات يوضح التاريخ والصفحة. الدفاتر الأصلية محفوظة في أرشيف جيش الدفاع الإسرائيلي.

لم تكن هذه مذكرات شخصية حميمة،

بل يوميات عمل وثقت ترتيب أنشطته اليومية.

"أنا آسف لأنني لم أحتفظ بمذكرات شخصية... لقد أعجبت بين غوريون لأنه حصل على القوة في خضم الأحداث العاصفة والخطيرة للجلوس وإدارة اليوميات اليومية. في كل محادثة، بدون مسجل، كان يجلس ويكتب المحتوى. ما كتبه - لا أعرف. لكنه كتب كثيراً".

قال يجال يادين في مقابلة مع الصحيفة.

كان بن غوريون يحتفظ بمذكرات كل يوم، خلال الاجتماع وفي النهاية. كانت دفاتر ملاحظاته مليئة بالتفاصيل السياسية والعسكرية والتشغيلية واللوجستية والتنظيمية والميزانية.

كتب نحميا أرغوف، ثالث عسكري لبن غوريون: "في كل محادثة حول أمر خطير، كان يكتب ما قيل في دفتر ملاحظات خاص، وإذا لم يكن بجانبه، فسيؤثر ذلك على المحادثة".

كان أول إصدار للدفاتر في مايو 1959. كانت مجموعة من مارس إلى أغسطس 1948، بعنوان "مذكرات الحرب - مقتطفات من المفكرة"، في كتيب مجموعة أدوات من "الأنظمة".

عندما كتب بن غوريون كتابه "دولة إسرائيل المتجددة" عام 1969 ، قام بتضمين مقتطفات من دفاتر ملاحظاته، بعنوان "المهارات".

وفي شهر مايو عام 2021 كشفت مذكرات بن غوريون غير الخاضعة للرقابة التي كُتبت بين عامي 1948 و1953، عن العديد من الأسرار التي تمت أثناء وبعد النكبة مثل: مراقبة اليهود الشرقيين، إجبار اللاجئين الفلسطينيين على المغادرة، وتفاصيل عمليات الاغتصاب التي ارتكبها الجنود. وكانت الوثائق بعنوان: **"ألحِقوا وحفزوا اللاجئين على التحرك شرقاً"** وقد تم نشرها في العديد من وسائل الإعلام العبري وعلى رأسهم جريدة هآرتس الإسرائيلية التي تم نشرها خلال شهر مايو 2021.

في إحدى صفحات مذكراته، يعرض ديفيد بن غوريون تفاصيل الأهداف التي تراقبها وكالات الاستخبارات في "إسرائيل" الوليدة، والتي لم يكن قد مضى عليها عام واحد بعد. القائمة المكتوبة بخط يد بن غوريون، تشمل "المنظمات الإرهابية أو كما يطلق عليهم الانفصاليين" (أعضاء في ميليشيات الإرغون والليحي، الذين لم يرضخوا لسلطة مؤسسات ييشوف المنتخبة)، "يهود مزراحي" (خاصة المهاجرين من شمال إفريقيا الذين يعيشون في العبور المخيمات)، و"الأحزاب السياسية" (خصومه السياسيون) والحزب الشيوعي الإسرائيلي ماكي.

وضع بن غوريون هذه القائمة بعد لقاء مع إيسر هاريل، أول رئيس للموساد وجهاز الأمن العام، الشاباك الذي اشتكى من عدم حصوله على أموال أو موظفين كافيين.

منذ أن صاغ بن غوريون القائمة في عام 1949، ظلت مخفية في مذكراته. تم إصداره للنشر مؤخرًا فقط، بعد 72 عامًا من تأليفه وبعد 48 عامًا من وفاة مؤلفه. معهد أكيفوت لأبحاث الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، الذي يناضل لرفع السرية عن الوثائق المحفوظة في أرشيف الحكومة، هو المسؤول عن التطوير. طلب أكيفوت من معهد بن غوريون للأبحاث، صاحب اليوميات، رفع الرقابة عن مساحات واسعة من المجلة، حيث لا يوجد سبب واضح لإخفائها عن التدقيق العام في عام 2021.

بعد التحقق من أرشيف دولة "إسرائيل"، الذي يخضع له معهد أبحاث بن غوريون، وافق الأخير على الطلب ورفع الرقابة على بعض الوثائق. في المرحلة الأولى، تمت استعادة أجزاء من المذكرات التي تغطي 1948 حتى 1953 والتي تم حجبها أو تعتيمها.

إن الاطلاع على النسخة غير الخاضعة للرقابة لا يكشف عن أي أسرار للدولة، ولكنه يقدم للقارئ فهماً أفضل للأحداث التاريخية المختلفة، ناهيك عن الطريقة التي فكر بها المؤلف وشعر بها.

في 26 سبتمبر 1948، كتب بن غوريون عن اللاجئين العرب الذين فروا أو طُردوا من ديارهم خلال حرب الاستقلال الإسرائيلية. يروي بن غوريون محادثة أجراها مع يوسف ويتز، مدير دائرة الأراضي والتشجير في الصندوق القومي اليهودي. كلاهما، على ما يبدو، كانا قلقين من محاولات هؤلاء اللاجئين العودة إلى ديارهم في "إسرائيل".

"هناك حالات لاجئين من الرملة واللد وصلوا إلى غزة عبر رام الله، معتقدين أنه سيكون من الأسهل العودة من غزة إلى الرملة أو اللد. ماذا علينا أن نفعل؟".

هذا ما تشهد به اليوميات، وتأتي الإجابة على هذا السؤال في النصف الثاني من الجملة حيث جاء:

"علينا أن "نضايقهم" بلا هوادة... نحتاج أن نضايق اللاجئين في الجنوب ونحفزهم على التحرك شرقًا أيضًا، لأنهم لن يتجهوا نحو البحر وفازت مصر وكتب عن دفع هؤلاء الفلسطينيين نحو الأردن "لا نسمح لهم بالدخول".

"من سيهتم بهذا الإزعاج؟" يتساءل بن غوريون في مذكراته، فأجاب: **"شيلواه بمساعدة لجنة ويتز".**

كان رؤوفين شيلوح قائدًا في مجتمع الاستخبارات والمدير الأول للموساد. اللجنة التي يشير إليها هي لجنة الترحيل،

التي تأسست في خضم الحرب من أجل دراسة سياسات الحكومة بشأن اللاجئين العرب، أو بشكل أدق طرق إجبارهم على مغادرة البلاد.

في 2 أبريل 1950 ، أشار بن غوريون في مذكراته إلى أن:

"الأمور ليست على ما يرام في النقب" ، ويوضح بالتفصيل مقتل واغتصاب النساء العربيات على أيدي جنود إسرائيليين وأعمال انتقامية من قبل الجيش المصري. ومرة أخرى، ألقى جنودنا القبض على فتاتين عربيتين واغتصبوهما وقتلوهما. ورداً على ذلك، زرع المصريون لغم وكمين، مما أسفر عن مقتل خمسة أشخاص - ثلاثة جنود ومدنيان".

بعد شهر، أشار بن غوريون إلى الحالة الصحية والعقلية لنائب رئيس الأركان آنذاك مردخاي "موتكي" مكليف، بعد لقاء عقده بن غوريون مع زوجة مكليف أوريت. **"موتكي متعب ومكتئب. إنه يتحمل عبئًا ثقيلًا، وهو يعتقد أنه لا يطاق، جسديًا وعقليًا".**

كما شرح بن غوريون أيضاً حالة موتكي النفسية وكتب يقول:

"ليس لديه حياة عائلية، [أوريت] لا تهتم لأنه ليس لديها خيار آخر".

وفي نهاية الفقرة يكتب بن غوريون:

"أنا آسف على الحياة الأسرية الضائعة، لكن في جيلنا، علينا أن نتصرف بقسوة - فالأمن ليس مسألة سهلة أو ناعمة. إذا لزم الأمر، سيرسل وزير الدفاع أشخاصًا مثل موتكي ليقتِلوا الفلسطينيين. الجيش يحتاجه وفي رأيي عليه البقاء".

وكعادة الاحتلال الإسرائيلي سواء كان الشخص قاتلاً أو مختلاً نفسياً ولكنه يساهم في قتل الأبرياء الفلسطينيين أو يساعد على ترهيبهم وطردهم من ديارهم تُكافأهُ "إسرائيل" بالتعيين في المناصب الهامة، ولذلك استمر ماكليف في منصبه ليصبح ثالث رئيس أركان في "إسرائيل".

"كما أن قسمًا غير خاضع للرقابة يصف لقاء عام 1951 بين بن غوريون وإرنست ديفيد بيرجمان، وهو عالم إسرائيلي بارز كان مسؤولاً عن العديد من المشاريع العلمية للجيش. "الدكتور. جاء بيرجمان لرؤيتي. لقد أعدوا بعض المواد الاصطناعية التي تسبب السرطان، وتمكن من اختبار السرطان في مرحلة مبكرة جدًا"، كما يقول بن غوريون.

يقول المؤرخ توم سيغيف، الذي كتب سيرة بن غوريون "دولة بأي ثمن"، إن النصوص الجديدة غير الخاضعة للرقابة توثق "خطاب بن غوريون المبتذل". ويشير إلى جزء مكشوف، يستخدم فيه بن غوريون لقب "نازي نموذجي" للإشارة إلى بنشاس روزين، وزير العدل الأول في "إسرائيل".

"لقد كان يقصد، بالطبع، أن روزين كان متحذلقًا، من ييكي" ، وهو مصطلح يشير إلى اليهود من أصل ألماني. "اعتبره بن غوريون مصدر إزعاج ضروري. يقول سيغيف: **"لم يكن هناك شيء يكرهه أكثر من الأشخاص الذين قالوا لا له، وخاصة المحامين"**. يقول سيغيف: **"يشير استخدام المصطلح النازي إلى السهولة التي استخدم بها بن غوريون هذه الصفة"**، مضيفًا أن مناحيم بيغن، خصم بن غوريون، حصل على لقب مشابه.

النكبة بين الروايات الإسرائيلية الملفقة.. وفضح المؤامرة

نزوح وليس تهجير

زعمت "إسرائيل" في العقود الأولى بعد التهجير القسري للعرب بأن العرب غادروا لأنهم أُمروا، وحُرضوا عمداً على الذعر، من قبل قادتهم الذين أرادوا إخلاء الميدان من حرب عام 1948.

رواية النكبة في الخمسينات

تم تقديم السرد الإسرائيلي السائد في منشورات المؤسسات الإسرائيلية المختلفة مثل مركز المعلومات الوطني ، ووزارة التربية (التاريخ والكتب المدرسية المدنية) والجيش (IDF)، وكذلك في المؤسسات المجتمعية الإسرائيلية اليهودية: الصحف، مذكرات قدامى المحاربين عام 1948، وفي دراسات مجتمع البحث.

مع ذلك، قدم عدد من العلماء اليهود الذين يعيشون خارج "إسرائيل" - بما في ذلك غباي وبيرتس - منذ أواخر الخمسينيات سردًا مختلفًا. وفقًا لهذه الرواية، غادر بعض الفلسطينيين طواعية بينما طُرد آخرون من قبل القوات المقاتلة اليهودية و"إسرائيل" لاحقًا.

تغييرات في التمثيل الإسرائيلي لأسباب الهجرة – أواخر السبعينيات

بدأت سيطرة المؤسسات المجتمعية اليهودية الإسرائيلية على هيمنة الرواية الصهيونية الراغبة في الهروب عن الهجرة الجماعية في "إسرائيل"، بدءًا من أواخر السبعينيات.

بدأت العديد من الدراسات العلمية والمقالات الصحفية اليومية، بالإضافة إلى بعض مذكرات قدامى المحاربين اليهود عام 1948 في تقديم رواية يطلق عليها أحيانًا "ما بعد الصهيونية" وفقًا لهذه الرواية، غادر بعض الفلسطينيين طواعية (بسبب دعوات من العرب أو قيادتهم للمغادرة جزئيًا والخوف والانهيار المجتمعي)، بينما طرد

آخرون من قبل القوات المقاتلة اليهودية / الإسرائيلية.

التغييرات بعد ظهور "المؤرخين الجدد" – أواخر الثمانينيات

اشتد التغيير المجتمعي الإسرائيلي - اليهودي في أواخر الثمانينيات. ازداد نشر المقالات النقدية، بنسبة الثلث تقريبًا، جنبًا إلى جنب مع مذكرات قدامى المحاربين المتوازنة لعام 1948. في الوقت نفسه، بدأت المنظمات غير الحكومية الإسرائيلية بشكل أكثر أهمية في تقديم الروايات المتوازنة والفلسطينية بشكل أكثر أهمية في منشوراتها. علاوة على ذلك، فتحت "إسرائيل" جزءًا من أرشيفها في الثمانينيات للتحقيق من قبل المؤرخين. تزامن هذا مع ظهور العديد من المؤرخين الإسرائيليين، الذين يُطلق عليهم اسم المؤرخون الجدد، الذين فضلوا تحليلًا أكثر انتقادًا لتاريخ "إسرائيل".

بالكاد تغيرت الروايات الرسمية والتاريخية العربية / الفلسطينية، وحظيت بدعم بعض المؤرخين الجدد. يصف بابيه النزوح بأنه تطهير عرقي ويشير إلى الاستعدادات الصهيونية في السنوات السابقة، ويقدم مزيدًا من التفاصيل حول عملية التخطيط من قبل مجموعة يسميها "الاستشارات".

يقول موريس أيضًا "أن التطهير العرقي حدث أثناء النزوح الجماعي للفلسطينيين"، وأن هناك ظروفًا في التاريخ تبرر التطهير العرقي ... عندما يكون الاختيار بين التطهير العرقي والإبادة الجماعية - إبادة شعبك - أفضل تطهير".

وفقًا لإيان بلاك، محرر الشرق الأوسط في صحيفة الجارديان، فإن النزوح الجماعي الفلسطيني "يوصف على نطاق واسع" بأنه انطوى على تطهير عرقي. لا يقبل جميع المؤرخين توصيف الهجرة على أنها تطهير عرقي. فالوثائق الإسرائيلية من عام 1948 تستخدم مصطلح "التطهير" عند الإشارة إلى اقتلاع العرب.

إفرايم كارش هو من بين المؤرخين القلائل الذين ما زالوا يعتبرون أن معظم العرب الذين فروا غادروا من تلقاء أنفسهم أو تعرضوا لضغوط من إخوانهم العرب للمغادرة، على الرغم من المحاولات الإسرائيلية لإقناعهم بالبقاء.

ويقول "إن عمليات الطرد في اللد والرملة كانت بدافع الضرورة العسكرية". عندما تمكنت منظمة غير حكومية إسرائيلية عاكفوت من رفع الرقابة التي تحكم أقسام يوميات بن غوريون في عام 2021، ظهر أنه في عام 1949، رداً على محاولات الفلسطينيين الذين طردوا من اللد والرملة للعودة، نصحهم بن غوريون بأن يتم دفعهم نحو الأردن: "علينا أن "نضايقهم" بلا هوادة... نحن بحاجة إلى أن نضايق ونحفز اللاجئين في الجنوب على التحرك شرقًا أيضًا.

تعرضت منحة بابيه حول هذه القضية لانتقادات شديدة. يقول بيني موريس إن بحث بابيه مليء بالمعلومات غير الدقيقة والتشوهات. يشير إفرايم كارش إلى تأكيد بابيه على خطة رئيسية من قبل اليهود لطرد العرب، كما هو مدروس.

دفن النكبة
كيف تخفي "إسرائيل" بشكل منهجي أدلة عام 1948 على طرد العرب

منذ أوائل العقد الماضي، قامت فرق وزارة الدفاع بالبحث عن المحفوظات المحلية وإزالة مجموعات من الوثائق التاريخية لإخفاء دليل النكبة.

في الخامس من يوليو نشرت جريدة هآرتس مقالاً استقصائياً طويلاً عن جهود "إسرائيل" لحجب الوثائق التاريخية التي توضح الطرق العديدة التي طُرد بها الفلسطينيون من ديارهم عام 1948.

أهمية المقال تنبع من تسليطه الضوء على الجهود الحثيثة التي تبذلها أجهزة الأمن والاستخبارات الإسرائيلية حالياً في التدخل في عمل دور الوثائق الإسرائيلية العديدة لحجب الوثائق التي تثبت الوسائل المختلفة التي اتبعتها منظمة الهاجاناة الإرهابية والتي أصبحت فيما بعد جيش "الدفاع الإسرائيلي" والميليشيات الصهيونية المسلحة الأخرى مثل "الإرجون" و"ليحي" لطرد الفلسطينيين من قراهم عام 1948. وشملت هذه الوسائل، حسب الوثائق الإسرائيلية، القتل والاغتصاب والتهديد والترويع ونشر الإشاعات ونسف البيوت بمن فيها وتدمير القرى للحيلولة دون عودة أهلها لها.

وبما أن عدداً من الباحثين الإسرائيليين قد انتبهوا لوجود هذه الوثائق عبر العقدين الماضيين واعتمدوا عليها في دراساتهم وكتبهم، فقد رأت أجهزة الأمن الإسرائيلية أن "ضرورات الأمن القومي" تحتم عليها حجب هذه الوثائق.

وقد نشرت مجموعة من هذه الوثائق في عام 2015 في صحيفة هآرتس الإسرائيلية، فقد كشفت الصحيفة "هآرتس" عن وثائق تشير إلى أن رئيس الحكومة الإسرائيلي الأول، دافيد بن غوريون، أمر بمنع عودة عرب مدينة "حيفا" إلى مدينتهم بعد احتلالها وتهجيرها عام النكبة بعد أن أجبروهم على ترك بيوتهم خلال حرب 1948.

وقالت الصحيفة العبرية إن إحدى الوثائق عبارة عن رسالة تحمل توقيع بن غوريون نفسه، وقد وصلت تلك

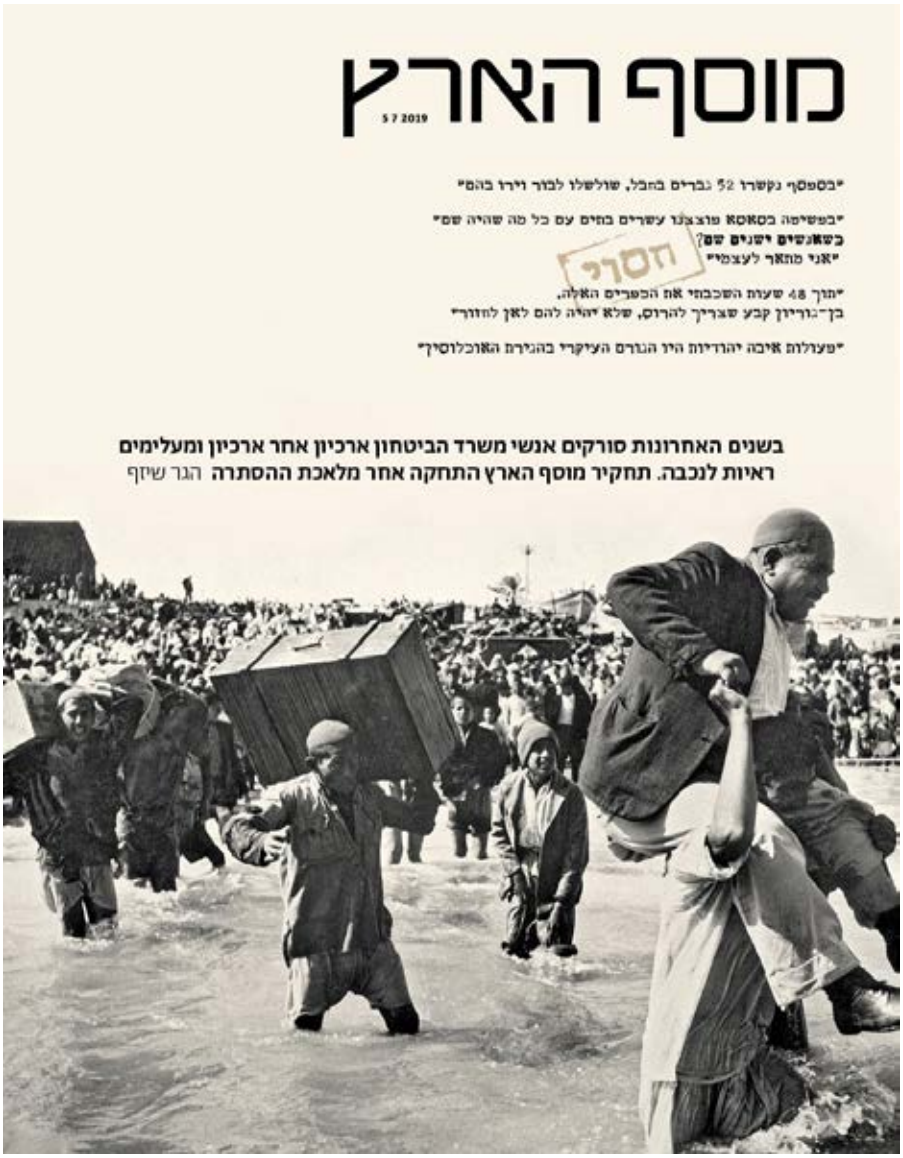
מוסף הארץ

5 7 2019

"בספסף נקשרו 52 גברים בחבל, שולשלו לבור וירו בהם"

"בפשימה בסאסא פוצצנו עשרים בתים עם כל מה שהיה שם"

כשאנשים ישנים שם?

"אני מתאר לעצמי"

"תוך 48 שעות השכבתי את הפשרים האלה.

בן־גוריון קבע שצריך להרוס, שלא יהיה להם לאן לחזור"

"פעולות איבה יהודיות היו הגורם העיקרי בהגירת הפלסטינים"

חסרי

בשנים האחרונות סורקים אנשי משרד הביטחון ארכיון אחר ארכיון ומעלימים ראיות לנכבה. תחקיר מוסף הארץ התחקה אחר מלאכת ההסתרה הגר שיזף

ملحق جريدة هآرتس بتاريخ 5 يوليو 2019 بقلم الكاتبة الإسرائيلية هاجار شيزاف

הארץ

ניווט חיפוש

בן גוריון אחרי כיבוש חיפה: למנוע מהערבים לחזור לעיר

ממכתב שיוצע למכירה פומבית במחיר התחלתי של 1,800 דולר עולה כי רה"מ הורה לסכל את ניסיונות הבריטים להחזיר את "האויב הערבי" לבתיהם. המכתב סותר את עדותה של גולדה מאיר

עופר אדרת | 16:16 26.05.2015

700 130 שתף

جانب من تقرير صحيفة "هآرتس" المنشور بتاريخ 26-5-2015

الرسالة إلى بيت المزاد العلني "كيدم". وكانت الرسالة التي نشرتها الصحيفة العبرية والتي يعود تاريخها إلى الثاني من شهر يونيو عام 1948، أي بعد شهر ونصف من احتلال حيفا، وبعد عدة أسابيع من الإعلان عن قيام "إسرائيل"، موجهة إلى آبا حوشى، سكرتير مجلس عمال حيفا وأصبح لاحقاً رئيس بلدية حيفا.

وجاء فى الرسالة: **"أسمع أن السيد ماريوت، القنصل البريطاني في حيفا سيريل ماريوت، مهتم بإعادة العرب إلى حيفا، لا أعرف ما شأن السيد ماريوت بذلك، ولكننا لسنا معنيين بإعادة العدو إلى حين انتهاء الحرب، وعلى كل المؤسسات أن تعمل بموجب ذلك".**

وكانت الرسالة المشار إليها قد نشرت في عام 2002، في كتاب يحمل اسم "آبا حوشى.. رجل حيفا"، كتبه تسادوك إيشل، وفي الرسالة نفسها يشير بن غوريون إلى أن هناك مدرسة صناعية أقيمت من قبل حكومة الانتداب البريطاني قرب المطار في حيفا، وأنه معني بأن يصبح المبنى تابعاً لسلاح الجو الإسرائيلي.

وأشارت هآرتس إلى أنه، مثل رسائل كثيرة كان قد أرسلها بن جوريون إلى أشخاص ومنظمات مختلفة، وصلت هذه الرسالة إلى مزاد علني، لتباع بسعر يبدأ بـ1800 دولار أمريكي. وفي السياق نفسه، لفتت هآرتس إلى أن بن غوريون تعامل مع عرب حيفا، مثلما فعل مع عرب مدينة "اللد"، حيث أصدر تعليمات ليتسحاق رابين وضباط آخرين بطرد العرب منها، موضحة أن عدد العرب فى حيفا قبل النكبة قد وصل إلى نحو 70 ألفاً، وقامت عصابات "الهاجاناه" بتهجير عشرات الآلاف منهم بعد احتلال المدينة.

وبحسب الرسالة فإن بن غوريون،

وبعد شهر من احتلال المدينة، أصدر تعليمات بمنع عودة العرب إلى بيوتهم، وهو ما يتناقض مع ما كتبته رئيسة الحكومة الإسرائيلية، جولدا مائير، فى كتابها "حياتي"، حيث ادعت أن بن غوريون طلب منها محاولة منع هروب عرب حيفا.

وقالت مائير فى كتابها: **"بن غوريون طلب مني "السفر إلى مدينة حيفا والاهتمام بأن يُعامل العرب المتبقون في المدينة كما يجب"**، وادعت أن بن غوريون طلب منها، أيضاً، محاولة إغواء العرب المتواجدين على الشاطئ، على العودة وإقناعهم بأنه ليس هناك ما يخافون منه، وحسب ادعاءاتها فقد سافرت إلى حيفا والتقت بالعرب على الشاطئ وبذلت كل جهودها لإقناعهم بالبقاء، لكنها لم تنجح، على حد زعمها.

وقال مارون آران، صاحب بيت المزاد العلني الذي يملك الرسالة، إن بن غوريون أمر بمنع عودتهم لأسباب أمنية، وأنه قد يمكن أن يكون قد خطط في حينه لتوطين المهاجرين اليهود الذين بدأوا يتدفقون على البلاد، في بيوت عرب حيفا.

כ"ד אייר תש"ח
2.6.48

לה' אבא חושי -

- על יד שדה התעופה בחיפה יש בי"ס למלאכה שנוסד
על-ידי הממשלה הקודמת לערבים. חיל-האוויר רוצה לקבל
בית-ספר זה בשבילו. תכתוב נא מכתב של בי"ס ותגיד לי
אם יש איזה ניסוח שהוא נגד מסירת בית הספר לחיל-האוויר.

- אני שומע שבי"ס מריוס דואג להחזרת הערבים לחיפה.
אינני יודע מה זה עסקו של בי"ס מריוס - אבל עד גמר המלחמה
אין אנו מעוניינים בהחזרת האויב. ועל כל המוסדות לפעול לפי
קו זה.

- בעניין נמל חיפה אספל.

בברכת חברים

ד. בן-גוריון

رسالة ديفيد بن غوريون الموقعة باسمه

"إسرائيل" تتحدى المؤسسات والقرارات الدولية

تمت وساطة الأمم المتحدة باستخدام مكاتب هيئة الأمم المتحدة للمراقبة ولجان الهدنة المشتركة، ففي خريف عام 1948 كانت مشكلة اللاجئين حقيقة، ونوقشت الحلول الممكنة. قال الكونت فولك برنادوت في 16 سبتمبر: **"لا يمكن أن تكون التسوية عادلة وكاملة إذا لم يتم الاعتراف بحق اللاجئ العربي في العودة إلى وطنه الذي طرد منه. إذا حرم هؤلاء الضحايا الأبرياء من حق العودة إلى ديارهم بينما يتدفق المهاجرون اليهود إلى فلسطين، فسيكون ذلك مخالفة لمبادئ**

تدمير مدينة حيفا خلال حرب 48

إعلان الشرطة بالقبض على أعضاء الإرغون وشتيرن المقاتلين. من اليسار إلى اليمين: مناحيم بيغن، أريه بن أليعازر، ليب بويكو، روبن فرانكو، مارك كان. (الاسفل) إسحق روبنشتاين، يعيش ساكس، إيمانويل ستراسبرغ، يعقوب مريدور، هرتزل وهرهافيتج.

العدالة الأساسية إذا حُرم هؤلاء الضحايا الأبرياء من حق العودة إلى فلسطين، وفي الواقع، يعرضون خطر الاستبدال الدائم للاجئين العرب الذين كانوا متجذرة في الأرض لقرون".

قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194، الذي تم تمريره في 11 ديسمبر 1948 وأعيد التأكيد عليه كل عام منذ ذلك الحين، كان القرار الأول الذي دعا "إسرائيل" إلى السماح للاجئين بالعودة:

يجب السماح للاجئين الراغبين في العودة إلى ديارهم والعيش في سلام مع جيرانهم بالقيام بذلك في أقرب وقت ممكن عمليًا، ويجب دفع تعويض عن ممتلكات أولئك الذين يختارون عدم العودة وعن خسارة الممتلكات أو إتلافها. والتي، بموجب مبادئ القانون الدولي أو الإنصاف، يجب أن يتم إصلاحها من قبل الحكومات أو السلطات المسؤولة.

وكان رد "إسرائيل" العلني الموثق بالأدلة هي اغتيال الكونت فولك برنادوت الذي أنقذ اليهود من المحرقة في ألمانيا، لكن العصابات الإسرائيلية اغتالته في "إسرائيل".

ولم تكتفِ "إسرائيل" باغتياله فقط، ولكن أيضاً بالرغم من اعتبار الإرهابين القتلة مطلوبون دولياً للمحاكمة بجريمة اغتيال الكونت فولك برنادوت، إلا أن "إسرائيل" كرمت الإرهابيين بعد ذلك، فمن قتلوا الكونت فولك برنادوت أصبحوا رؤساء وزارات! قبل رحيل القوات البريطانية عن فلسطين بيوم واحد قامت الأمم المتحدة بتعيين الكونت "فولك برنادوت" وسيطاً دولياً على فلسطين، وبرنادوت هو نجل الأمير أوسكار أوغست وابن شقيق الملك السويدي غوستاف الخامس.

ولكن هذا النبيل السويدي صرعته عدة رصاصات في مدينة القدس في اليوم السابع من أيلول عام 1948 عندما قام ثلاثة من المجرمين بإطلاق رصاصهم من أسلحة رشاشة عليه، وقد أعلنوا في بيان رسمي أنهم من عصابة شتيرن وأنهم قتلوا الوسيط الدولي لحماية حقوق اليهود في فلسطين. وقد اعترف بن غوريون بعد عشرة أعوام.. **"أنه لولا قتل برنادوت لما قامت دولة إسرائيل".**

وهكذا سجل مؤسس دولة "إسرائيل" بن غوريون اعترافاً بأن دولته قامت بارتكاب أبشع الجرائم التي شهدتها الإنسانية والتي ذهب ضحيتها رسل المحبة والسلام.

والآن سنستعرض قرارات مجلس الأمن التي تُدين الاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين

صدرت عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة مجموعة من القرارات تدين الاعتداءات والممارسات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين منذ عام 1948 وفي هذا الملحق أبرز تلك القرارات.

1. قرار رقم 57 لعام 1948 بتاريخ 18 سبتمبر 1948 يعرب فيه مجلس الأمن عن الصدمة العنيفة لاغتيال وسيط الأمم المتحدة في فلسطين الكونت فولك برنادوت نتيجة عمل جبان اقترفته جماعة مجرمة من الإرهابيين في القدس.
2. قرار رقم 59 لعام 1948 بتاريخ

19 أكتوبر 1948 يعرب فيه مجلس الأمن عن قلقه لعدم تقديم "إسرائيل" تقريراً عن اغتيال الكونت برنادوت وإقرار واجب الحكومات في التعاون مع موظفي هيئة الرقابة.

3. قرار رقم 101 لعام 1953 بتاريخ 24 نوفمبر 1953 وفيه يدين مجلس الأمن هجوم "إسرائيل" على قبية بتاريخ 15-14 أكتوبر 1953.
4. قرار رقم 237 لعام 1967 بتاريخ 14 يونيو 1967 وفيه يدعو مجلس الأمن "إسرائيل" إلى احترام حقوق الإنسان في المناطق التي تأثرت بصراع الشرق الأوسط 1967 حيث يأخذ بعين الاعتبار الحاجة الملحة إلى رفع المزيد من الآلام عن السكان المدنيين وأسرى الحرب في منطقة النزاع في الشرق الأوسط.
5. قرار رقم 242 و الصادر في سنة 1967 كنتيجة لاحتلال "إسرائيل" الضفة الغربية ومرتفعات الجولان وغزة وسيناء حيث ورد فيه ضرورة انسحاب القوات المحتلة من الأراضي التي احتلت في الصراع الأخير (حرب 1967).
6. قرار رقم 248 لعام 1968 بتاريخ 24 مارس 1968 والذي يدين فيه الهجوم العسكري الإسرائيلي الواسع النطاق والمتعمد ضد الأردن (الكرامة).
7. قرار رقم 249 لعام 1968 بتاريخ 16 أغسطس 1968 يدين فيه الهجوم العسكري الإسرائيلي على الأردن (السلط) (هجومين جويين كثيفين).
8. قرار رقم 265 لعام 1969 بتاريخ 1 أبريل 1969 يدين الهجوم الإسرائيلي المدني المتعمد على القرى الأردنية والمناطق الآهلة بالسكان وتكرار هذا الهجوم (السلط).
9. قرار رقم 271 لعام 1969 بتاريخ 15 سبتمبر 1969 يدين "إسرائيل" لحرق المسجد الأقصى (الحريق) يوم 21 أغسطس 1969 ويدعو فيه إلى إلغاء جميع الإجراءات التي من شأنها تغيير وضع القدس.
10. قرار رقم 317 لعام 1972 بتاريخ 21 يوليو 1972 يعرب فيه مجلس الأمن عن أسفه لتخلف "إسرائيل" عن إعادة رجال الجيش والأمن السوريين واللبنانيين المخطوفين ودعوتها إلى إعادتهم دون تأخير.
11. قرار رقم 425 و الصادر في سنة 1978 حيث صدر نتيجة عملية الليطاني، و بعد استيلاء "إسرائيل" على مناطق في جنوب لبنان، وذلك لأحداث انسحاب إسرائيلي واقامة منطقة عازلة خالية من الفدائيين في جنوب لبنان. دعا القرار "إسرائيل" إلى الانسحاب وإقامة قوة مؤقتة تابعة للأمم المتحدة في لبنان (يونيفل).
12. قرار رقم 468 لعام 1980 بتاريخ 8 مايو 1980 يطالب مجلس الأمن فيه "إسرائيل" (بصفتها القوة المحتلة) بإلغاء الإجراءات غير القانونية (الإبعاد) التي اتخذتها ضد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول وقاضي الخليل الشرعي.

13. قرار رقم 469 لعام 1980 بتاريخ 20 مايو 1980 يطالب فيه مجلس الأمن مجدداً "إسرائيل" بإلغاء الإجراءات المتخذة ضد القادة الفلسطينيين الثلاثة، وتسهيل عودتهم فوراً بحيث يمكنهم استئناف الوظائف التي جرى انتخابهم لها وتعينهم فيها.
14. قرار رقم 573 لعام 1985 بتاريخ 4 أكتوبر 1985 يدين مجلس الأمن فيه العدوان الإسرائيلي على تونس، والذي تسبب بخسائر فادحة في الأرواح بالإضافة إلى أضرار مادية كبيرة، ويحث الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على أن تتخذ تدابير لثني "إسرائيل" عن أعمال عدوانية مماثلة.
15. قرار رقم 592 لعام 1986 بتاريخ 8 ديسمبر 1986 يشجب مجلس الأمن فيه قيام الجيش الإسرائيلي بإطلاق النار، الأمر الذي أدى إلى وفاة وإصابة عدد من طلاب جامعة بيرزيت.
16. قرار رقم 605 لعام 1987 بتاريخ 22 ديسمبر 1987 وفيه يشجب مجلس الأمن الممارسات الإسرائيلية التي تنتهك حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة، ويطلب من "إسرائيل" أن تتقيد فوراً وبدقة باتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب.
17. قرار رقم 607 لعام 1988 بتاريخ 5 يناير 1988 يطلب فيه مجلس الأمن أن تمتنع "إسرائيل" عن ترحيل مدنيين فلسطينيين عن الأراضي المحتلة.
18. قرار رقم 608 لعام 1988 بتاريخ 5 يناير 1988 يطلب من "إسرائيل" إلغاء أمر ترحيل المدنيين الفلسطينيين وكفالة عودة من تم ترحيلهم فعلاً.
19. قرار رقم 611 لعام 1988 بتاريخ 25 أبريل 1988، وفيه يدين مجلس الأمن العدوان الإسرائيلي على تونس 16 أبريل 1988 والذي أسفر عن خسائر في الأرواح البشرية وأدى بصورة خاصة إلى اغتيال خليل الوزير.
20. قرار رقم 636 لعام 1989 بتاريخ 6 يوليو 1989 يطلب من "إسرائيل" أن تكفل العودة إلى الأراضي المحتلة لمن تم إبعادهم (ثمانية مدنيين فلسطينيين في 29 يونيو 1989) وأن تكف "إسرائيل" عن إبعاد أي فلسطينيين مدنيين آخرين.
21. قرار رقم 641 لعام 1989 بتاريخ 30 أغسطس 1989 يشجب استمرار "إسرائيل" في إبعاد المدنيين الفلسطينيين (إبعاد خمسة مدنيين فلسطينيين في 27 أغسطس 1989 ويطلب من "إسرائيل" أن تكفل العودة الآنية والفورية لمن تم إبعادهم.
22. قرار رقم 672 لعام 1990 بتاريخ 12 أكتوبر يدين أعمال العنف التي ارتكبتها قوات الأمن الإسرائيلية في 8 أكتوبر في الحرم القدسي الشريف مما أسفر عن مقتل ما يزيد على 20 فلسطينياً، وإصابة ما يربو على 150 شخصاً بجراح (مدنيون فلسطينيون ومصلون أبرياء).
23. قرار رقم 673 لعام 1990 بتاريخ 24 أكتوبر 1990 يشجب رفض

الحكومة الإسرائيلية أن تستقبل بعثة الأمين العام ويحثها على أن تمتثل للقرار 672 (1990).

24. قرار رقم 681 لعام 1990 بتاريخ 20 ديسمبر 1990 يشجب قرار "إسرائيل" استئناف إبعاد المدنيين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة.

25. قرار رقم 694 لعام 1991 بتاريخ 24 مايو 1991 يشجب إبعاد "إسرائيل" للفلسطينيين الذي يمثل انتهاكاً لاتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب.

26. قرار رقم 726 لعام 1992 بتاريخ 6 يناير 1992 يطلب من "إسرائيل" تحاشي قرارات الإبعاد.

27. قرار 799 لعام 1992 بتاريخ 19 يناير 1992 يدين قيام "إسرائيل" بإبعاد 418 فلسطينياً إلى جنوب لبنان منتهكة التزاماتها بموجب اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1948 ويطلب من "إسرائيل" أن تكفل عودة جميع المبعدين الفورية والمأمونة إلى الأراضي المحتلة.

28. قرار رقم 1860 لعام 2009 بتاريخ 8 يناير الخاص بوقف إطلاق النار بعد الهجوم على غزة (ديسمبر 2008).

29. قرار رقم 2334 لعام 2016 بتاريخ 23 ديسمبر الذي حث على وضع نهاية للمستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية.

وفي ختام قضيتنا نُشير إلى أن المؤامرة الكبرى في احتلال أرض فلسطين مازالت مستمرة حتى الآن، فإذا كانت النكبة تعني تشريد الشعب الفلسطيني وتهجيره قسرياً من أرضه ومن بيته، فلا بد أن نُشير هنا إلى أن النكبة حدثت على أرض فلسطين من قبل النكبة، ومازالت النكبة مستمرة حتى الآن. فالاحتلال الإسرائيلي يواصل سياسة التهجير القسري الممنهج مع موجة من عمليات هدم المنازل والهدف واضح تطهير القدس من الفلسطينيين وتهويدها بشكل كامل.

Endnotes

1. البروفسور ليون يهوذا ماغنس (5 يوليو 1877 – 27 أكتوبر 1948 م): حاخام إصلاحي في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وفلسطين، وكانت وجهات النظر التي اعتنقها غير تقليدية للغاية، لا سيما فيما يتعلق بالتقاليد والصهيونية. ماغنس دعا إلى نهج أكثر تقليدية إلى اليهودية، خوفاً من النزعات. وكان الخلاف حول هذه القضية التي دفعته إلى الاستقالة من معبد "إمانو إيل "في عام 1910. ماغنس أيضاً انشق لمزيد من الإصلاح العام نحو موقف الصهيونية من الرفض بقوة من التجريد من الجنسية اليهودية. أسهم في تأسيس الجامعة العبرية في القدس في عام 1918 جنباً إلى جنب مع ألبرت آينشتاين وحاييم وايزمان .. شغل منصب المستشار وفيما بعد رئيس الجامعة. ورأى أن الجامعة كانت المكان المثالي لتعاون اليهود والعرب، وعمل بلا كلل لتحقيق هذا الهدف. كان لماغنس تاريخ طويل من النشاط نيابة عن المصالحة مع العرب. خلال فترة ما قبل الدولة، اعترض ماغنس على دولة يهودية بشكل خاص. وفي رأيه، فإن فلسطين لا تكون يهودية أو عربية. بدلاً من ذلك، وقال إنه دعا دولة ثنائية القومية التي سيتم تقاسم حقوق متساوية للجميع. وهذا القول الذي تروج له مجموعة بيريت شالوم، الذي أسهم في تأسيسها ماغنس في عام 1925. وكان شالوم بيريت في المقام الأول حركة المثقفين، وتفتقر إلى قاعدة جماهيرية كبيرة. كما كان من دعاة السلام، ومبادئ التوافق والتفاهم واستمر في العمل نحو تحقيق هذه الأهداف حتى وفاته في عام 1948.

2. الحاخام هو الرَبّانيّ في اليهودية، ويسمى الحبر والراب والحاخام، هو زعيم ديني. كلمة حاخام العربية ترجع إلى الكلمة العبرية حاخام أي "حكيم" وهي اللقب الذي أطلق على

زعماء اليهود في البلدان العربية والإسلامية. أما اللقب الأكثر انتشاراً لدى اليهود وباللغة العبرية فهو رب (أو ربي (ويعني بالعبرية القديمة "سيد" أو "معلم" وهناك أنواع للحاخامين.

- الجاؤون - حاخام قراراته مقبولة لدى يهود كثيرين.
- الصديق أو البار - حاخام مختص بشؤون أخلاقية، أو مفتش في يشيفا "المدرسة الدينية".
- المرن - رئيس يشيفا أو حاخام يعلم حاخامين آخرين أو رئيس مجتمع يهودية كبيرة.
- الأدمور وهي اختصار (أدوننو مورنو وربنو "ومعلمنا وحاخامنا") زعيم مجتمع يهودية حسيدية.

3. كبير الحاخامات السابق في "إسرائيل" والزعيم الروحي للحركة الصهيونية الدينية، دعا الحاخام الرئيسي السابق في "إسرائيل" مردخاي إلياهو الحكومة إلى شن حملة عسكرية على غزة، معتبراً أن "المس بالمواطنين الفلسطينيين الأبرياء أمر شرعي". وكان إلياهو قد بعث برسالة قبيل جلسة الحكومة الإسرائيلية التي خصصت للشأن الفلسطيني ضمنها فتوى توجب التحرك ضد قطاع غزة حتى لو أدى ذلك لسفك دماء الأبرياء، لافتاً إلى قول تاريخي منسوب للملك داود دعا فيه لملاحقة الأعداء وعدم العودة قبل قتلهم. وأضافت الفتوى "أن أقوال الملك داود تستبطن تصريحاً لقادة "إسرائيل" بعدم إبداء الرحمة تجاه من يستهدف المدنيين لدينا بواسطة إطلاق صواريخ من داخل مناطق مأهولة بالسكان". وقال الحاخام في فتواه: "إنه لا يجوز الامتناع عن المساس بمن سماهم المخربين المختبئين بين المدنيين فيما يعيش سكان مدينة سديروت في خطر دائم". وحث إلياهو رئيس الوزراء إيهود أولمرت على الخروج بحملة عسكرية حقيقية ضد الفلسطينيين دون الاكتراث باحتمال إصابة المدنيين الأبرياء، ولفت إلى أن هؤلاء أيضاً "غير نظيفين من الخطيئة" مقتبساً أقوالاً لرجال دين يهود تاريخيين، أمثال ألرمبام، تؤيد وجهة نظره. وأضاف "المواطنون الفلسطينيون الذين يغطون على قتلة ليسوا طاهرين من الخطأ وهم شركاء بالجريمة المستمرة المتمثلة باستهداف مدنيينا، ولذا لا يجوز تعريض حياة مواطن أو جندي إسرائيلي واحد للخطر خوفاً من المس بهؤلاء المدنيين المساندين للإرهاب".

4. مجلة فلسطين في شهر، عدد حصري عن الحرب على غزة، جامعه الدول العربية قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة 2014.

5. التلمود (وجمعها: تلموديم)، تعني الدراسة، ويحتل التلمود مكانة هامة داخل الديانة اليهودية، فاليهودية الربّانية ليست سوى تلك اليهودية التلمودية، وهي التي توطدت دعائمها بين يهود العالم أجمع. والتلمود هو مجموعة قواعد ووصايا وشرائع دينية وأدبية ومدنية وشروح وتفاسير وتعاليم وروايات كانت تتناقل وتدرّس شفهيًّا من حين إلى آخر.

6. جريدة جيرو ساليم بوست – 10 أغسطس 1967.
7. سفر التثنية – الإصحاح السابع – الفقرات (1 - 2).
8. سفر التثنية – الإصحاح السابع – الفقرة رقم (24).
9. سفر يوشع – الإصحاح السادس – الفقرة رقم (20).
10. محمد حسنين هيكل: المفاوضات السرية بين العرب و"إسرائيل"، الكتاب الأول، دار الشروق، 1996.
11. وثيقة نداء نابليون بونابرت.
12. شبتاي زفي (1626 - 1676م) مسيح دجال، ولد في أزمير وتأثر بالقبالاه في شبابه وبعد مذابح شميلنسكي (1648 - 1649م) وقع تحت تأثير مفهوم ونداء المخلص من السماء بأنه سوف يخلص "إسرائيل". وأعلن إلغاء الصوم وفي سنة 1654 توجه إلى سالونيكا حيث أعلن أنه النبي المنتظر. وفي سنة 1662 ذهب إلى رودس وطرابلس ومصر وفلسطين، وفي سنة 1666 ذهب إلى القسطنطينية ليعزل السلطان ولكن ألقي القبض عليه وسجن في قلعة جاليبولي، وخشي شبتاي من غضب السلطات الدينية فأعلن إسلامه وصدمت جماهير اليهود من إسلامه لذلك ظل يمارس الطقوس الدينية اليهودية. لمزيد من التفاصيل يرجى مراجعة كتاب – يقظة العالم اليهودي – لإيلي ليفي أبو عسل – طبعة القاهرة 1934 – ص 101 - 104.
13. وثيقة نداء شبتاي زيفي لليهود عام 1666م.
14. وثيقة رسالة يهودي إيطالي إلى ("الإخوان في الدين" سنة 1798).
15. يوميات هيرتسل - ص 375.
16. وثيقة رسالة هيرتزل إلى تشمبرلين متضمنه توطين اليهود في سيناء 1902.
17. يوميات هيرتسل ص 386.
18. وثيقة تشمبرلين يعرض أوغندا على هيرتزل.
19. هيرتزل – اليوميات – الجزء الثالث - ص 105.
20. روجيه جارورديه – فلسطين أرض الرسالات - ص 368.
21. وثيقة مؤتمر بازل.
22. وثيقة نظام عمل المؤتمر الصهيوني.
23. المؤتمر المركزي للحاخامات الأمريكيين، الكتاب السنوي السابع 1897 صفحة 12.
24. خريطة توضح حدود "إسرائيل" كما تخيلها ثيودور هيرتسل عام 1904 وأيضاً الحاخام فيشمان عام 1947.
25. لمزيد من الملعومات يمكن مراجعه كتاب العبرانيين وبنو "إسرائيل" في العصور القديمة ص.25.
26. وثيقة وعد بلفور وترجمته.
27. د. جورجي كنعان – سقوط الإمبراطورية الإسرائيلية – دار النهار للنشر – الطبعة الثانية –1982 – صفحة 113.
28. مونتاجو: عائلة يهودية إنجليزية وهو من رجال المال والسياسة، من أصل سفاردي. وقد كانت عائلة مونتاجو تعارض الحركة الصهيونية من منظور اندماجي. وفي عام 1853، أسَّس صمويل مونتاجو (1832 - 1911) البنك التجاري: صمويل مونتاجو وشركاه الذي أسهم من خلال نشاطه في مجال المبادلات المالية في جعل لندن المركز الرئيسي للمقاصة في سوق المال العالمي. وقد ظلت الخزانة تستشيره في العديد من الشؤون المالية. وقد حصل صمويل عام 1907 على لقب «بارون»، وكان عضواً في البرلمان. واهتم صمويل مونتاجو بالشئون اليهودية، فسافر إلى فلسطين وروسيا والولايات المتحدة، إلا أنه ظل معارضاً للصهيونية بشدة. وقد كان ولداه الإثنان لويس صمويل مونتاجو (1869 - 1927) وإدوين صمويل مونتاجو (1879 – 1924) من معارضي الصهيونية أيضاً. وقد عارض إدوين، الذي احتل عدة مناصب سياسية مهمة، وعد بلفور. وقبل صدور الوعد بأسابيع قليلة، كتب إدوين مذكرة نبه فيها إلى ما ينطوي عليه وعد بلفور من كراهية لليهود وعداء لهم، وبيَّن أنه لا يمكن الحديث عن أمة يهودية أو جيش يهودي. وقد كانت الحركة الصهيونية في ذلك الوقت قد بدأت محاولتها، التي كُللت بالنجاح في نهاية الأمر، من أجل إنشاء فيلق يهودي يضم المهاجرين اليهود من شرق أوروبا، تحارب إلى جانب القوات البريطانية لتأكيد الوجود اليهودي المستقل. وقد قال مونتاجو إن تأسيس مثل هذه الفرقة يعني أن أخاه وابن أخيه سيضطران إلى الخدمة العسكرية جنباً إلى جنب مع أناس لا يفهمون اللغة الوحيدة التي يتكلمانها (الإنجليزية).
29. إيدوين مونتاجو: جلسه (رقم 2 أ) بتاريخ 13 أغسطس 1917.
30. وثيقة إيدوين مونتاجوفي الوثيقه التي قدمها لمجلس الوزراء البريطاني (رقم 24/28) بتاريخ 9 أكتوبر 1917.
31. http://www.elmessiri.com/encyclopedia/JEWISH/ENCYCLOPID/MG6/GZ4/BA4/MD01.HTM
32. موشي مينوحين - انحطاط اليهودية في عصرنا - المؤسسة العربية للدراسات والنشر- بيروت عام 1980 - ص 324.
33. جريدة الواشنطن بوست الصادرة في 3 أكتوبر 1978.
34. مارتن بوبر، "إسرائيل" والعالم. نيويورك، 1948، ص 263.
35. لمزيد من التفاصيل عن الهجرات اليهودية: دعاء الشريف، دراسة صورة العربي في الأدب العبري مجلة مختارات إسرائيلية مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية، 1999.
36. متنزه اللطرون يقع على جبال القدس ويضم مركز زوار كبير ومتحف، وهو موقع تذكاري سلاح المدرعات.

"الأزهر": حائط البراق وقف إسلامي خالص وما يسمى "حائط المبكى" أكذوبة

أكدت حملة "القدس بين الحقوق العربية والمزاعم الصهيونية"، التي أطلقها المركز الإعلامي لـ"الأزهر الشريف"، أن "حائط البراق وقف إسلامي خالص".

وقالت الحملة في بيان صحفي: "إن الحائط الذي يقع في الجزء الجنوبي من السور الغربي للحرم القدسي الشريف، وأمام حي المغاربة الإسلامي الذي هدمته سلطات الاحتلال وطردت سكانه قسراً، جزءٌ لا يتجزأ من المسجد الأقصى المبارك". وأضافت الحملة، "سُمي حائط البراق بذلك الاسم، لأن النبي محمد (ص) ربط دابته البراق به، والبراق هو الدابة التي ركبها النبي ليلة الإسراء والمعراج".

وشددت على أن ما يُسمى "حائط المبكى" هو "أكذوبة"، ونبهت من هذا "الادعاء"، حيث إنها كشفت أن "حائط المبكى هو زعم يهودي صهيوني أطلقوه على حائط البراق رغبة في التدليس، وبدأ الترويج له بعد صدور "وعد بلفور" عام 1917 بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، حيث أخذ اليهود في زيارة حائط البراق ويقيمون طقوسهم أمامه من البكاء والنواح على خراب وتدمير هيكلهم المزعوم".

وأكدت أن "التاريخ والجغرافيا والقوانين والأعراف الدولية والحقوق الإسلامية والعربية، تأبى إلا أن يكون حائط البراق لا حائط المبكى".

وأضافت: "لكن المحتل الغاشم الذي لا يأبه لحكم القانون أو الحقوق الشرعية والتاريخية الثابتة، ما زال مستمراً في استلاب الحقوق والمقدسات الفلسطينية والعربية والإسلامية، وما زالت الصهيونية تتحدى القوانين والأعراف والمواثيق الدولية، في ظل صمت وتواطؤ دوليين مخزيين يشجعان المحتل الغاشم على ارتكاب المزيد من الجرائم على الأراضي الفلسطينية المحتلة".

وكان المركز الإعلامي للأزهر الشريف أطلق حملة بعنوان "القدس بين الحقوق العربية والمزاعم الصهيونية"، باللغتين العربية والإنجليزية، "تضامناً مع القدس والقضية الفلسطينية"، يُفند من خلالها "المزاعم المغلوطة والأباطيل التي يروجها الاحتلال، والتصدي لما يروج من الأذرع الإعلامية الصهيونية من شبهات ومزاعم مغلوطة حول القدس وعروبتها، خاصة بعد الأحداث الأخيرة التي شهدها حي "الشيخ جراح" ومحاولة تهويده عبر التهجير القسري لسكانه من الفلسطينيين لطمس عروبته والاستيلاء عليه".

الاحتلال يقمع تظاهرة طالبت برفع الحصار عن الشيخ جراح

اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بتاريخ 29 مايو 2021، على تظاهرة أمام مدخل حي الشيخ جراح طالبت برفع الحصار عنه والمفروض منذ أسابيع، وهاجمت قوات الاحتلال المشاركين والطواقم الصحفية واعتقلت عدداً منهم.

وشارك في الفعالية التي نُظمت على أحد مداخل الحي العشرات من الشبان المقدسيين والنشطاء الذين رددوا الهتافات الداعية إلى رفع الحصار وإنقاذ الشيخ جراح ، والداعمة لصمود أهالي الحي.

وألقى جنود الاحتلال القنابل الصوتية والغازية صوب المشاركين لتفريقهم؛ الأمر الذي أدى إلى وقوع عدة حالات اختناق. كما أدى إلقاء القنابل الصوتية والغازية إلى اشتعال النيران في بعض الأراضي المحاذية للحي. وقمعت قوات الاحتلال الطواقم الصحفية، وعمدت إلى اعتقال أحدهم قبل أن تفرج عنه لاحقاً، وحاولت مراراً إبعاد الصحفيين عن المكان، ومنعهم من تغطية الأحداث. وسبق أن أكد أهالي الحي بأن المعركة مع الاحتلال لم تنته، وأن ثبات أهالي الحي قد أوقف قرارات التهجير ولو مؤقتاً، وأن قرار تأجيل قضايا إخلاء السكان في سلوان والشيخ جراح لم يكن ليحصل لولا الضغط الجماهيري الواسع، والعمل الميداني المؤثر.

وشدد النشطاء وأهالي الحي على أن المطلوب اليوم هو الضغط على الاحتلال لإلغاء قرارات ترحيل سكان الحي لصالح جمعيات استيطانية نهائياً، ورفع الحصار عن الحي. وكثفت قوات الاحتلال من انتشارها على مداخل الحي، ومنعت المواطنين من الوصول إلى البيوت المحاصرة، والمهدد أصحابها بالتهجير القسري لصالح المستوطنين. وأفادت الناشطة المقدسية منى الكرد أن الحي تحول إلى ثكنة عسكرية مغلقة منذ 21 يوماً، مشيرة إلى أن قوات الاحتلال تتعمد

استفزاز الأهالي وإعاقة حركة تنقلهم، فيما تسمح للمستوطنين بالتنقل بحرية. ويشهد حي الشيخ جراح مواجهات يومية بين قوات الاحتلال ومستوطنيه وبين أهالي الحي والمقدسيين والشبان والمتضامنين، الذين يتصدون لاقتحامات المستوطنين واعتداءاتهم، ويؤكدون ثباتهم وصمودهم في منازلهم وأرضهم.

ويتهدد خطر التهجير 500 مقدسي يقطنون في 28 منزلًا بالحي على أيدي جمعيات استيطانية بعد سنوات من التواطؤ مع محاكم الاحتلال، والتي أصدرت مؤخرًا قرارًا بحق سبع عائلات لتهجيرها، رغم أن سكان الحي المالكين الفعلين والقانونين للأرض.

الاحتلال يؤجل بتّ قرار تهجير 7 عائلات من حي بطن الهوى بسلوان

أجّلت محكمة الاحتلال في القدس المحتلة، بتاريخ 28 مايو 2021، البتّ بقرار تهجير 7 عائلات من حي بطن الهوى في سلوان، الواقع جنوب المسجد الأقصى في القدس المحتلة.

يأتي ذلك بعد يومين، من تأجيل قرار بتّ قضية تهجير العائلات السبع من الحي، حينما تظاهر العشرات من أهالي الحي والناشطون من القدس والداخل خارج محيط المحكمة بعد أن منعت قوات الاحتلال، أهالي الحيّ من الدخول إلى جلسة الاستئناف.

وقررت محكمة الاحتلال، بتاريخ 28 مايو 2021، أن جلسات الاستماع بشأن هذه القضية، يجب أن تُؤجَّل حتى يرفّع الاستئناف في المحكمة العليا فيما يتعلق بمنزلين آخرين يقعان في المنطقة ذاتها، المهددة بالتهجير وسيتمّ استئناف جلسات الاستماع في الاستئناف في ديسمبر 2021.

ونكبة جديدة وخطر التهجير، يتهدد قرابة 750 مواطنًا مقدسيًّا في 86 أسرة موزعة على حوالي 5 دونمات في حي بطن الهوى، في محاولة لتغيير الوقائع على الأرض لمصلحة المستوطنين، كما هو الحال في حي الشيخ جراح. وأصدرت سلطات الاحتلال قبل عدة أشهر قرارات إخلاء (استيلاء وتطهير عرقي) بحق سكان بطن الهوى من منازلهم بدعوى أن الأرض المقام عليها المنازل لمستوطنين. والشهر الماضي، قال مركز معلومات وادي حلوة: "إن عدد البؤر الاستيطانية في حي بطن الهوى في سلوان، ارتفع اليوم إلى 12 بؤرة وقطعة أرض، ومعظمها بنايات سكنية سربت للمستوطنين خلال الأعوام الماضية".

وأكد مسؤول لجنة الدفاع عن بيوت بطن الهوى زهير الرجبي، في تصريحات صحفية سابقة أن هدف الاحتلال يتجاوز إخلاء البيوت فحسب ويتعدى ذلك لهدم الأقصى وبناء الهيكل وإخلاء ما يعرف بالحوض المقدس المطل على المسجد الأقصى.

وأشار الرجبي إلى أنه ومنذ عام 2015 بدأت جمعيات استيطانية بملاحقتنا قانونياً لطردنا من سلوان، موضحاً أنه وعلى الرغم من تقديم أوراق ثبوتية (بيع وشراء) تثبت ملكيتنا للأراضي فإن القضاة المتطرفين رفضوا التعاطي معها، وهم منحازون تماماً للرواية الإسرائيلية. وبيّن الرجبي أن ما يُقارب 700 إلى 800 شخص مهددين بالطرد في الشوارع بلا مأوى، في حال نفذت محكمة الاحتلال قراراتها، متمنيًا أن يصل صوت المقدسيين للعالم بأسره، مؤكداً أنه ليس مساعدة لشخص واحد، إنما درء لفاجعة كبيرة تتعرض لها القدس.

250 حالة اعتقال من القدس خلال شهر رمضان

أكد مركز فلسطين لدراسات الأسرى أن سلطات الاحتلال صعّدت تصعيداً كبيراً منذ بداية شهر رمضان الجاري من الاعتقالات بحق المقدسيين بهدف وقفهم عن التصدي لاعتداءات المستوطنين، واقتحامات الأقصى، ومساندة أهلنا في الشيخ جراح.

وأضاف المركز أن الاحتلال يستخدم سياسة الاعتقالات المكثفة في القدس عقاباً جماعياً لاستنزاف المقدسيين وتخويفهم وردعهم عن الدفاع عن المدينة المقدسة، والتصدي للاقتحامات المتصاعدة للمسجد الأقصى وسياسات الاحتلال العدوانية بحق أهالي القدس.

وكشف المركز أن غالبية المعتقلين تعرضوا للإهانة والضرب المبرح العنيف مما أدى إلى تكسير أطراف بعضهم، وإصابة آخرين برضوض، مما اضطر الاحتلال لنقلهم إلى المستشفيات، وكان التركيز على المناطق العليا من الجسم.

وأشار المركز إلى أن الاعتقالات في مدينة القدس لم تتوقف منذ اليوم الأول من شهر رمضان، حيث نفذت قوات الاحتلال عشرات الاعتقالات الميدانية لتفريق الشبان المحتجين على اقتحام المستوطنين للمسجد، أو المرابطين في الأقصى، أو المحتجين على إخلاء حي الشيخ جراح وتهجير سكانها الأصليين لصالح اليهود. كذلك داهمت العشرات من المنازل في حي الشيخ جراح والعيسوية والطور وباب العامود وحطمت محتوياتها، واعتقلت سكانها من المقدسيين، ونقلتهم للتحقيق في المسكوبية أو مراكز الشرطة، بينهم أطفال ونساء وكبار سن، ومرضى.

وأفاد المركز أن عدداً كبيراً من المعتقلين أطلق سراحهم بعد التحقيق، وتهديدهم بعدم العودة للمشاركة في الاحتجاجات على سياسة الاحتلال، وبعضهم من صدرت بحقهم قرارات إبعاد عن الأقصى والمناطق المحيطة به، وآخرين فرضت عليهم غرامات مالية.

وقال المركز: "إن حالات الاعتقال بين المقدسيين منذ بداية العام الجاري ارتفعت لتصل إلى (730) حالة اعتقال، طالت فئات المجتمع المقدسي كافة، مع التركيز على فئة الأطفال".

وطالب مركز فلسطين بضرورة تعزيز مقومات الصمود لدى المقدسيين لدعمهم في مواجهة إجراءات الاحتلال، وتوفير الدعم القانوني المكثف للمعتقلين من المدينة وخاصة فئة الأطفال والنساء، وتوثيق انتهاكات الاحتلال المستمرة بحق المقدسيين، والعمل على رفعها للمحاكم الدولية.
كما دعا المؤسسات الدولية التدخل لوقف سياسة الاعتقالات المسعورة خارج إطار القانون التي تنفذها سلطات الاحتلال بحق أهل القدس.

الاحتلال يزيل شعارات وأسماء عائلات عن جدران حي الشيخ جراح

أزالت طواقم من بلدية الاحتلال في القدس، بتاريخ 26 مايو 2021، شعارات وأسماء عائلات عن جدران حي الشيخ جراح في مدينة القدس المحتلة.

وأفادت مصادر محلية، بأن طواقم البلدية وبحماية من قوات الاحتلال، أزالت الشعارات الوطنية وأسماء العائلات المهددة منازلهم بالإخلاء لصالح المستوطنين، باستخدام أدوات الطلاء والدهان، في محاولة لمنع أي تضامن مع الأهالي. وتُواصل قوات الاحتلال "الإسرائيلي" تشديد إجراءاتها العسكرية على مداخل الحي، ومنع المتضامنين من الوصول إليه.

— — — — — —

قوات الاحتلال تدعس طفلا مقدسيا لرفعه علم فلسطين

دعست شرطة الاحتلال الإسرائيلي، بتاريخ 30 مايو 2021، الطفل جواد عباسي (15 عاماً) في حي رأس العامود ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك، بزعم رفعه علم فلسطين على دراجته الهوائية.

وأفاد شهود عيان، أن ثلاثة عناصر من شرطة الاحتلال لاحقوا الطفل عباسي بمركبتهم، حيث كان يستقل دراجة هوائية قرب مفترق حي رأس العامود، ودعسوه بدعوى رفعه علم فلسطين على الدراجة، ما أدى لإصابته بجروح في ساقيه.

وأضاف الشهود العيان أن شرطة الاحتلال احتجزت الطفل عباسي مدّة من الوقت، قبل أن ينقَل للعلاج.

حملة اعتقالات في بلدتي عرعرة وكفر كنا في الداخل المحتل

ذكرت مصادر فلسطينية في مناطق الداخل المحتل، أن شرطة الاحتلال الإسرائيلي والوحدات الخاصة، شنت بتاريخ 31 مايو 2021 حملة اعتقالات واسعة في قرية بلدة عرعرة المثلث (شمال فلسطين المحتلة عام 1948)، على خلفية الاحتجاجات ضد العدوان على القدس وقطاع غزة، واعتداءات المستوطنين على مواطنين فلسطينيين، قبل نحو أسبوعين.

ووثقت كاميرات مراقبة في القرية، اعتداء شرطة الاحتلال على المواطنين بطريقة عنيفة كما نفذت شرطة الاحتلال حملة اعتقالات واسعة في قرية كفر كنا (شمال فلسطين المحتلة).

ووفق مصادر محلية، فإن شرطة الاحتلال اعتقلت ستة شبان، منهم الشاب الجريح وجدي حمدان، وسط تواصل حملة الاعتقالات في القرية، حيث يتوقع اعتقال المزيد من الشبان.

وفي سياق متصل، صرحت الهيئة العربية للطوارئ في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948، أنها رصدت أكثر من ألفين و200 حالة اعتقال، و300 حالة اعتداء على مواطنين عرب أو على ممتلكات مواطنين عرب، خلال الأحداث الأخيرة.

وأشارت إلى أنه منذ بدء ما يسمى حملة "تطبيق القانون"، يتم بالمتوسط اعتقال 100 مواطن عربي يومياً.

حملة اعتقالات شرسة بحق فلسطينيي الداخل، وتوجيه لوائح اتهام لـ 116 منهم

أعربت هيئة شؤون الأسرى والمحررين عن قلقها من استمرار الهجمة الشرسة التي تنتهجها حكومة وجيش الاحتلال الإسرائيلي بحق أبناء الشعب الفلسطيني الذي تم استهدافه على مدار الأسابيع الماضية بطريقة انتقامية عنصرية في المناطق المحتلة عام 1948 والقدس والضفة الغربية.

وأوضحت الهيئة في تقريرها، أن قوات الاحتلال شنت حملة اعتقالات وحشية بحق الفلسطينيين خلال الأيام الماضية، وذلك منذ بدء أحداث الرفض الفلسطيني للسياسة الإسرائيلية الممنهجة

للتضييق على الشعب الفلسطيني، وتحديداً في حي الشيخ جراح في القدس، حيث هناك مخطط لطرد الفلسطينيين من بيوتهم والسيطرة عليها، مما أدى الى خروج المسيرات الرافضة لقرارات الاحتلال الفاشية.

وكشفت الهيئة أن حصيلة الاعتقالات في الداخل الفلسطيني المحتل منذ هبّة الدفاع عن الأقصى والأحياء المقدسية، وصلت إلى ما يُقارب 800 حالة اعتقال، وصدر حتى اليوم لوائح اتهام بحق 116 منهم، بالإضافة إلى مئات الاعتقالات في القدس والضفة الغربية.

وأشارت الهيئة أن سلطات الاحتلال تعمدت خلال الأحداث الأخيرة استخدام أساليب قمعية وبطشية بحق المعتقلين، حيث لم يسلموا من الاعتداء المباشر عليهم سواء بالضرب أو باستخدام الهراوات وأعقاب البنادق، والمياه العادمة، وإطلاق قنابل الغاز والصوت والرصاص الحي والمطاط، بالإضافة إلى التنكيل بهم بعد الاعتقال، وفي مراكز التحقيق والتوقيف، وإصدار أوامر منع من لقاء المحامين، وغيرها من الانتهاكات.

ولفتت الهيئة أن ما تقوم به دولة الاحتلال وأجهزتها العسكرية من إجراءات تنكيلية وشرسة بحق أبناء الشعب الفلسطيني، ما هي إلا محاولة فاشلة لكسر إرادة هذا الشعب وثنيه عن صموده وردعه عن الدفاع عن حقه في أرضه وبيته.

وطالبت الهيئة مؤسسات المجتمع الدولي والمؤسسات الحقوقية بضرورة محاسبة الاحتلال على جرائمه وما يرتكبه من انتهاكات جسيمة بحق الشعب الفلسطيني، حيث تجاوز كافة الخطوط الحمراء الإنسانية والدولية.

— — — — — —

نقل الأسير المضرب عن الطعام عماد سواركة من سجن عسقلان إلى عيادة سجن الرملة

أفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين بتاريخ 3 مايو 2021، أن إدارة سجون الاحتلال قامت بنقل الأسير المضرب عن الطعام عماد سواركة من سجن عسقلان إلى "عيادة سجن الرملة".

وأوضحت الهيئة أن الأسير سواركة (37 عاماً) من مدينة أريحا، يخوض معركته احتجاجاً على اعتقاله الإداري منذ 47 يوماً، وقد كان قد أعلن إضرابه بعد تمديد اعتقاله إدارياً لأربعة أشهر ليكون هذا التمديد هو الثالث بشكل متتالي بنفس مدة التجديد.

وأضافت الهيئة أن الأسير سواركة يواجه حالياً أوضاعاً صحية سيئة، حيث يعاني من إرهاق وهزال عام بالجسم، وآلام بالبطن والرأس والمعدة، وفقد من وزنه أكثر من 18 كغم. يُشار إلى أن الأسير سواركة معتقل منذ شهر يوليو 2020، وهو أسير سابق أمضى 10 سنوات داخل سجون الاحتلال، وهو متزوج وأب لخمسة أبناء.

أما عن الأسير الصحفي علاء الريماوي (43 عاماً) من مدينة رام الله، فهو يواصل إضرابه لليوم 13 على التوالي رفضاً لاعتقاله الإداري، ويقبع الأسير ريماوي حالياً داخل زنازين "معتقل "عوفر" بظروف قاسية. علماً بأن الصحفي ريماوي معتقل منذ تاريخ 21 نيسان من العام الجاري، وهو أسير سابق قضى 11 عاماً داخل معتقلات الاحتلال وهو متزوج وأب لخمسة أبناء.

— — — — — —

الاحتلال يعتقل فتى من العيساوية ويفرض الحبس المنزلي على والده

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بتاريخ 29 مايو 2021، الفتى نايف وسيم عبيد (17 عاماً) من بلدة العيسوية بالقدس المحتلة، كما سلمت والده وسيم أمراً بالحبس المنزلي لمدة 5 أيام.

وقال شهود عيان: "إن قوات الاحتلال اعتقلت الفتى نايف خلال توجهه إلى البقالة في حي عبيد من البلدة، واقتادته إلى مركز اعتقال "المسكوبية" في القدس".

يُذكر أن الفتى عبيد كان قد أصيب

بعيار معدني مغلف بالمطاط في فخذه قبل عشرة أيام. وكانت قوات الاحتلال اعتقلت المواطن المقدسي سمير عبيد، والد الشهيد محمد سمير عبيد، والمواطن وسيم نايف عبيد، بعد التفتيش والتخريب في محتويات منزليهما في الحي.

ولاحقاً أفرجت قوات الاحتلال عنهما شرط الحبس المنزلي لـ5 أيام ودفع غرامة مالية.

وقبل يومين اعتقلت قوات الاحتلال، الشاب الفلسطيني المصاب حمزة أبو اسنينة، من سكان حي باب حطة في البلدة القديمة بالقدس المحتلة، من على أحد الأسرة في مستشفى "هداسا عين كارم"، وهو في وضع صحي صعب.

يُذكر أن الاحتلال يُركز خلال قمعه للفلسطينيين على ترك إصابات وتشوهات وإعاقات بليغة في مناطق حساسة وحيوية، بهدف خلق حالة من الرعب تقود إلى ترهيب الناس.

وخلال المواجهات التي جرت مع الاحتلال في المسجد المبارك والشيخ جراح وباب العامود في القدس، فقد ثلاثة مقدسيين البصر كليًّا نتيجة استهداف جنود الاحتلال الأعين بالأعيرة المعدنية والمطاطية.

ووفق جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، فقد أصيب 5 فلسطينيين بالرصاص المطاطي في أعينهم ووصفت إصاباتهم بالخطيرة.

وشهدت أيام شهر رمضان المبارك، ولا سيما الأخيرة منها، مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال أوقعت المئات من الإصابات بين صفوف الفلسطينيين الذين رابطوا في ساحات المسجد الأقصى وعلى بواباته.

وأبطل رباط المقدسيين وتواجدهم المستمر في ساحات الأقصى، بالتزامن مع المقاومة في غزة، خطط الاحتلال والمستوطنين التي كانت تتحضر لاقتحام الأقصى في 28 من شهر رمضان المنصرم، وفرض سياسة أمر واقع عليه.

— — — — — —

الاحتلال يعتقل فلسطينيا من النقب بعد إطلاق النار عليه

اعتقلت شرطة الاحتلال الإسرائيلي، بتاريخ 29 مايو 2021، شاباً فلسطينياً، من قرية اللقية في النقب الفلسطيني المحتل، بعد مطاردة وإطلاق النار عليه.

وزعمت شرطة الاحتلال، في بيان لها، أن 4 من عناصر "حرس الحدود" أصيبوا بجروح طفيفة قرب مدينة عراد، في منطقة النقب "أثناء هروب مركبة مشبوهة رفض سائقها التعريف عن نفسه".

وادعت أن "السائق بدأ في الفرار من المكان، وخلال ذلك اصطدم بسيارة الشرطة، وتم اعتقاله". ومنذ قرابة شهرٍ تشهد بلدات الداخل المحتل حملة اعتقالات واسعة، منذ بدء الاحتجاجات على العدوان الإسرائيلي على المسجد الأقصى وقطاع غزة.

— — — — — —

554 قرارا إداريّا بحق الأسرى منذ بداية العام

أفاد مركز فلسطين لدراسات الأسرى بأن سلطات الاحتلال أصدرت (554) قرارًا إداريًّا بحق أسرى فلسطينيين منذ بداية عام 2021.

وأوضح المركز في تقرير له، أن سلطات الاحتلال صعّدت منذ بداية العام من إصدار الأوامر الإدارية بحق الأسرى الفلسطينيين، وخاصة في الشهرين الأخيرين.

وقال: "إن الاحتلال لجأ مؤخرًا إلى إصدار أوامر الاعتقال الإداري بتوسع ملحوظ كسياسة عقاب جماعي للفلسطينيين لتضامنهم مع أهالي القدس، واحتجاجًا على العدوان الإسرائيلي الهمجي الأخير على قطاع غزة". وأشار إلى أنه اعتقال تعسفي لا يحتاج إلى لوائح اتهام أو إجراءات قضائية.

وذكر مدير المركز الباحث رياض الأشقر أن الأوامر الإدارية تركزت خاصة على القيادات الوطنية والإسلامية، والناشطين وقادة الرأي والصحفيين، ومن يدعي الاحتلال بأنهم "محرضين خشية من تأجيج الشارع الفلسطيني وتحريضه لمواجهة سياسات الاحتلال العدوانية وإجرامه بحق الفلسطينيين".

ولفت إلى أن الاحتلال أصدر خلال أبريل الماضي العشرات من أوامر الاعتقال الإداري بحق مرشحين لانتخابات المجلس التشريعي، التي كان مقررًا إجراؤها في مايو الجاري وتم إلغاؤها، وخاصة من منتسبي كتلة القدس موعدنا.

وأوضح أن القرارات الإدارية التي صدرت منذ بداية العام بلغت (554) قرارًا، من بينها (324) قرار تجديد اعتقال إداري لفترات إضافية تمتد ما بين شهرين إلى 6 أشهر، ووصلت إلى (5) مرات لبعض الأسرى، بينما (230) قرارًا إداريًّا صدرت بحق أسري لأول مرة، معظمهم أسرى محررون أعيد اعتقالهم.

وعدّ الأشقر أن سياسة الاعتقال أداة من أدوات العقاب الجماعي بحق الشعب الفلسطيني، يستخدمه الاحتلال بكثافة دون مراعاة المحاذير التي وضعها القانون الدولي والتي حدّت من استخدامه، إلا في إطار ضيق، مما يعد استهتارًا بكل الأعراف والقوانين واستخفافاً بالمؤسسات الدولية.

وأضاف أنه رغم التحذيرات الدولية من سوء استخدام الاحتلال لقانون الاعتقال الإداري وعدم التزامه بالمعايير الدولية في الحد من تطبيق مثل هذا النوع من الاعتقال الجائر، والتي صنفت المعتقلين بأنهم معتقلو رأي، إلا أن الاحتلال لم يتوقف عن إصدار أوامر الاعتقال الإداري بحق الأسرى الفلسطينيين.

وقال: "إن الاعتقال الإداري سياسة إجرامية، الهدف منها استنزاف أعمار الفلسطينيين خلف القضبان دون سند قانوني، سوى الاعتبارات الأمنية التي يعتمد عليها ضباط جهاز المخابرات الذي يتولى إدارة هذا الملف، ويُملي التعليمات للمحاكم الصورية بإصدار الأوامر الإدارية بناءً على ملفات سرية لا يسمح لأحد بالاطلاع عليها".

ودعا الأشقر المجتمع الدولي ومؤسساته القانونية التي وضعت المحاذير والشروط عند استخدام مثل هذا النوع من الاعتقال أن تتدخل لوقف استنزاف أعمار الفلسطينيين دون تهمة، والضغط على الاحتلال لوقف الاعتقال الإداري التعسفي.

إفادات لأسرى توثق تعرضهم للتنكيل خلال التحقيق معهم

وثق تقرير صدر عن هيئة شؤون الأسرى والمحررين، بتاريخ 27 مايو 2021، إفادات لأسرى وقاصرين يقبعون بمعتقلي "الدامون"، ومركز توقيف "عتصيون"، يسردون من خلالها ظروف اعتقالهم القاسية، وما تعرضوا له من تنكيل وإهانة خلال اعتقالهم، والتحقيق معهم.

ومن الإفادات التي سجلها تقرير الهيئة،

شـهادة القاصر أحمد عويوي (17 عاماً) مـن مدينـة الخليل، الـذي أُعتقـل عقب اسـتدعائه لدى سـلطات الاحتلال، حيث زجـه جيش الاحتلال فـور اعتقاله داخل العربـة العسـكرية، لنقلـه لمركز تحقيق "عتصيـون"، وخـلال تواجـده بالعربة تعمـد جنـود الاحتـلال ضربه تعسـفياً، وصعق رأسـه بعصا الكهرباء، وضربه على صدره بعنف، مسببين له أوجاعاً لا يزال يُعاني منها حتى الآن.

وعنـد وصولـه لـ"عتصيـون"، وضعه الجنـود علـى كرسـي دوار، وتعمـدوا تحريكـه بتكـرار، وضربـه وصفعه في ذات الوقت، وذلك لإرهاقه وإجباره على الاعتـراف بالتهم الموجهـة ضده، كذلك لم يسـلّم القاصر من السب والشتم خلال استجوابه.

وبعد انتهاء التحقيق معه نُقل إلى الغرف مع الأسـرى الآخرين، وهناك فقد وعيه أكثـر مـن مرة من شـدة الضـرب الذي تعرض له.

أما عن الأسـير الطفل أحمد أبو سـبيتان (14 عامـاً) من بلدة الطور بمدينة القدس المحتلـة، فقـد تعرض لاسـتجواب قاسٍ بمركـز تحقيـق "المسـكوبية"، وخلال الاسـتجواب هاجمـه أحـد المحققيـن، واعتدى عليه بالضـرب، وصفعه، ومن ثـم طرحـه أرضاً وأخـذ يـدوس عليه، وهو ملقـى على الأرض، حُقق معه عدة مرات، ولساعات طويلة، وبقي بزنازين المسكوبية 19 يوماً، وبعدها نُقل إلى قسم الأشبال بمعتقل "الدامون".

فـي حيـن، اعتدى جيـش الاحتلال على الشـاب عوض أبو نعيـم (18 عاماً) من قرية المغيـر بمدينة رام الله، وذلك عقب مداهمـة بيته فـي القرية وتفتيشـه، وبعد اقتيـاده للخـارج وزجـه داخـل الجيـب العسكري، ضربه جنود الاحتلال ضرباً مبرحـاً، كمـا تعمدوا اسـتفزازه وشـتم الرسول محمد عليه الصلاة والسلام.

عدا عـن ذلك قامـوا بإهانتـه وتصويره عبر تطبيق (التيك توك) أثناء التنكيل به، ومن ثم نقلته قـوات الاحتلال إلى معتقل "عوفر" لاسـتجوابه، وبعدها إلى مركز توقيف "عتصيون"، حيث يقبع الآن.

بينما اشـتكى الفتى محمـد عبيدات (17 عاماً) من بلدة جبل المكبر جنوب القدس مـن الأوضـاع الحياتيـة داخـل زنازين مركـز تحقيـق "المسـكوبية"، فالغرف داخـل المعتقـل قـذرة جـداً، والأغطية وسخة مليئة بالحشرات وتُسبب حساسية للجلـد، ووجبـات الطعام المقدمة سـيئة النـوع والكمية، عدا عن ذلك فإن معاملة السـجانين للأسـرى سـيئة للغاية، حيث يعتدون عليهم بالضرب؛ بذرائع واهية.

— — — — — —

محكمتي "عوفر" و"سالم" تمددان توقيف 54 معتقلا

أفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، بتاريـخ 20 مايـو 2021، أن محكمتـي الاحتلال في عوفر وسـالم مددتا توقيف 54 معتقلاً بذرائع استكمال التحقيق، من مبينهم طفلاً قاصراً.

ولفتت الهيئة، أن المعتقلين الذين تم تمديد توقيفهم هم كل من الأسـير إسـلام هدمي وتـم تمديد توقيفـه 6 أيام، وعبـد المجيد أبـو طعيمـة 7 أيـام، وأيـوب دحابره 8 أيام، ومحمد يونـس 6 أيام، ومحمود أبو عيشـه 5 أيام، وعبد الله قواسمي 6 أيام، ومأمون كسـبه 6 أيـام، ومحمد عياش 7 أيام، أيمن ضبابات مـن طوباس 7 أيام،

والأسيرة سحر أبو جاموس والأسيرة نرمين كعابنة 4 أيام، وحامد أبو نعيم 7 أيام، وحسن أبو قويدر 7 أيام، وفضل فريد زاهده 15 يوماً.

كما تم تمديد توقيف الأسير وسيم زاهده 13 يوماً، ومحمد مراد 11 يوماً، وخليل الخضور 12 يوماً، وفادي الخضور 12 يوماً، ويوسف الخضور 12 يوماً، ومصطفى محمود الخضور 12 يوماً، ومراد دياب دياب الفروخ 12 يوماً، وسند ومحمد عمور 5 أيام ومحمد دعدوع 8 أيام، وحمدان برادعية 72 ساعة، وصقر فارس شبيطة لمدة 6 أيام، وجهاد سمير حامد لمدة 8 أيام، وسعيد محمد ملاك لمدة 11 يوماً، وعبد الله فريد أبو الرب 11 يوماً، وابراهيم سليمان دراغمة لمدة 11 يوماً، وأسامة جهاد دعباس لمدة 11 يوماً، وعمر حسن جميل لمدة 8 أيام، ومحمد نجيب نعالوة 8 أيام، وسيف الدين حسام عزران لمدة 8 أيام، ومحمد ناجي صبحة لمدة 8 أيام، وأحمد بشير فقها لمدة 8 أيام، وزياد لؤي نوفل تم تمديد توقيفه لمدة 8 أيام، واحمد غازي عديلي تم تمديد توقيفه لمدة 8 أيام، ومحمد فهد ديري 5 أيام، وضياء الدين عدنان غوادرة تم تمديد توقيفه لمدة 8 أيام.

وحمزة أحمد عودة 5 أيام، ومصعب عادل أأبو سفاقة 5 أيام، ورسلان جبر عديلي 10 أيام، وفادي محمد دراغمة تم تمديد توقيفه لمدة 8 أيام، وغسان محمد كساب تم تمديد توقيفه لمدة 7 أيام، وعمرو عماد أبو ريحان لمدة 7 أيام، وخالد محمود نزال تم تمديد توقيفه لمدة 6 أيام، وحسام علان دويكات تم تمديد توقيفه لمدة 8 أيام.

وكذلك تم تمديد توقيف كل من الأسير أيهم أيمن عودة لمدة 6 أيام، وحسن مصطفى جرادات تم تمديد توقيفه لمدة 72 ساعة، وبشير حامد زيادة تم تمديد توقيفه لثلاثة أيام، وعودة صبيح حمايل تم تمديد توقيفه لمدة 72 ساعة، وكذلك تم تمديد توقيف الطفل عبد الله عرفه لمدة 5 أيام.

أسرى "حوارة" بلا ملابس.. بلا أغطية.. بلا علاج

قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين: "أن الأسرى القابعين بمركز توقيف "حوارة" والبالغ عددهم 14 أسيراً، يُعانون من أوضاعاً حياتية قاسية للغاية، ونتاجاً لهذه الظروف الاعتقالية السيئة فإن الأسرى داخل المعتقل يهددون بخوض إضراب مفتوح عن الطعام احتجاجاً على سوء الأوضاع المعيشية واستمرار إدارة سجون الاحتلال بانتهاك أبسط حقوقهم الإنسانية".

وأوضحت الهيئة أن بيئة مركز توقيف "حوارة" تفتقر إلى أدنى مقومات الحياة الآدمية، كما أن إدارة المعتقل لا توفر لهم المنظفات والأغطية والملابس كما لا تسمح لهم بإدخال الملابس عن طريق عائلاتهم، بالإضافة إلى ذلك فإن إدارة السجن تتعمد تجاهل أمراضهم وآلامهم ولا تقدم لهم أي علاج لأوضاعهم الصحية الصعبة.

وناشد الأسرى عبر محامي الهيئة، المؤسسات الحقوقية والقانونية وعلى رأسها الصليب الأحمر الدولي بضرورة إجراء زيارة عاجلة للوقوف على الأوضاع الصحية واللانسانية التي يتعرضون لها داخل المعتقل، ومحاسبة سلطات الاحتلال على ما ترتكبه من انتهاكات بحقهم.

وفي السياق ذاته، رصد تقرير الهيئة حالة مرضية تقبع داخل مركز توقيف "حوارة"، وهي حالة الأسير محمود الأسعد من بلدة كفل حارس قضاء سلفيت والذي جرى اعتقاله مؤخراً، ويواجه وضعاً صحياً صعباً، فهو يعاني من وجود أورام في الوجه والرقبة وفي كتفيه وفخده الأيسر.

كما ويشتكي من وجود إضطرابات في الغدة الدرقية، وهو بحاجة ماسة إلى نقله إلى المشفى وعرضه على طبيب مختص لتشخيص حالته بالشكل السليم، لاسيما أن حالته الصحية تتراجع يوماً بعد آخر، لكن إدارة المعتقل لا تكترث له وتُماطل بتحويله ونقله لتلقي العلاج اللازم له.

إسرائيليات

مسؤولون أوروبيون سابقون يطالبون بالتحقيق بجرائم الاحتلال

وقّع رؤساء حكومات ووزراء أوروبيون سابقون رسالة تدعو للتحقيق في جرائم الحرب التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وفق ما نشرته صحيفة "الغارديان" البريطانية.

وعبّر هؤلاء عن رفضهم اتهام الجنائية الدولية بمعاداة السامية لتحقيقها في جرائم "إسرائيل"، وأكدوا رفضهم تقويض تحقيق الجنائية الدولية في الجرائم بالأراضي الفلسطينية، وفق ما أوردته الصحيفة على موقعها.

وثمّن رؤساء الحكومات والوزراء الأوروبيون السابقون دعم الاتحاد الأوروبي لمحكمة الجنايات الدولية، كما رحبوا بقرار إدارة بايدن التراجع عن الأمر التنفيذي ورفع العقوبات التي فرضها سلفه دونالد ترمب على المحكمة الجنائية الدولية، وعدّوا الخطوة بمنزلة تعزيز لمؤسسات العدالة الدولية ومعاييرها.

يُشار إلى أن مجلس حقوق الإنسان، كان قد صوت بتاريخ 27 مايو 2021، على تشكيل لجنة تحقيق دولية مستقلة بشأن العدوان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية، وضمان احترام القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك شرق القدس وداخل أراضي الـ48. وتم اعتماد القرار بعد أن صوتت لصالحه 24 دولة، وامتنعت 14 دولة عن التصويت، فيما عارضته 9 دول هي: أوروغوي، بريطانيا، جزر مارشال، مالاوي، ألمانيا، النمسا، بلغاريا، الكاميرون، والتشيك.

وفي 13 أبريل 2021، تفجرت الأوضاع في الأراضي الفلسطينية جراء اعتداءات "وحشية" ترتكبها شرطة الاحتلال ومستوطنون في القدس، وخاصة

المسجد الأقصى ومحيطه وحي الشيخ جراح؛ حيث يسعى الاحتلال لإخلاء 12 منزلاً من عائلات فلسطينية وتسليمها لمستوطنين.

— — — — — —

هآرتس تنشر صور وأسماء وقصص 67 طفلا فلسطينياً قتلتهم "إسرائيل"

نشرت صحيفة هآرتس الإسرائيلية على صفحتها الأولى صور وأسماء وقصص 67 طفلاً فلسطينياً قتلهم الاحتلال "الإسرائيلي" في عدوانه الأخير على غزة.

وعلقت الصحيفة قائلة: إن 67 طفلاً "قتلوا" (استشهدوا) في غزة؛ هذا ثمن الحرب. وذكرت أن حمادة (13 عاماً) وابن عمه عمار (10 سنوات) "قتلا" أثناء عودتهما من المدرسة، أما يحيى (13 عاماً) فكان ذاهباً لشراء البوظة.

وعُثر على جثث أميرة (6 سنوات) وإسلام (8 سنوات) ومحمد (9 أشهر) بجانب جثة والدتهم تحت الأنقاض.

وأشارت الصحيفة إلى أن ديما (15 عاماً) كانت متميزة في دراستها، وأسامة (5 سنوات) كان يحرص على مظهره الجميل، أما صهيب (12 عاما) فكان له ببغاء مدجن.

وعلقت الصحيفة بأنه عندما يبدأ القادة الحرب، فإن الأطفال يدفعون عادة الثمن أكثر من غيرهم.

البرلمان الأيرلندي يدين النشاط الاستيطاني والتهجير القسري

أقر مجلس النواب الأيرلندي بالإجماع (المعارضة وأحزاب الحكومة)، ما تقدم به حراك حزب الشين فين، بإدانة ضم القدس والنشاط الاستيطاني فيها وفي الضفة الغربية، والتهجير القسري للمجتمعات الفلسطينية في الأراضي المحتلة، مؤكداً أن هذه النشاطات "الإسرائيلية" قرارات غير قانونية.

ودعا الحراك الحكومة الأيرلندية بالاعتراف بأن ممارسات الاحتلال في شرقي القدس والضفة الغربية غير قانونية وتُخالف القانون الدولي، داعياً الحكومة لحث "إسرائيل" على إنهاء النشاط الاستيطاني وعدم الاعتراف بشرعية أي وضع ناتج عن انتهاك للقانون الدولي.

وتعتبر أيرلندا الدولة الأوروبية الأولى التي تتخذ مثل هذا القرار، وتسعى إلى أن تتخذه عدة دول أوروبية. تجدر الإشارة إلى أن المشروع كان قد قدمه حزب الشين بتأييد كامل وبالتنسيق مع كل من حزب العمال والاشتراكيين الاجتماعيين، وعدد كبير من المستقلين منهم السيناتور فرانسيس بلاك، وتم صياغة الحراك بالتعاون مع جمعية صداقة، وعدد من الجمعيات المتضامنة مثل Trocaire و Christian Aid واتحادات العمال، والقانونية من الحق سوزان باور.

ولفت الحراك إلى أن الاعتداء "الإسرائيلي" الحالي كان الأكثر عنفاً الذي شهدته الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ العام 2014، حيث أودى بحياة الكثير من المدنيين الأبرياء، من ضمنهم أكثر من 60 طفلاً.

وأدان الحراك الاستهداف العنصري للمدنيين والبنية التحتية، ورد الفعل غير

المتكافئ خاصة في قطاع غزة، مؤكداً أن السلام العادل والدائم يجب أن يتضمن التطرق إلى الفقر وعدم المساواة والظلم، إضافة إلى المحاسبة الفعلية والعادلة لكل من يخرق القانون الدولي.

مسؤولة أممية: التقيت في غزة أسرا مهجرة ورأيت منازل دمرت بأكملها

أجرت المنسقة الإنسانية للأرض الفلسطينية المحتلة لين هاستينغز، زيارة إلى غزة استغرقت يومين اطلعت فيها على أوضاع السكان بعد الدمار الذي لحق بالعديد من المباني بما فيها المستشفيات والمدارس.

وقام المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" بالاطلاع على الأوضاع في المخيمات.

وقالت لين هاستينغز في بيان: "لقد أمضيتُ اليومين الماضيين هنا في غزة، أتحدث إلى الناس الذين تحمّلوا معاناة لا يمكن تخيُلها على مدى أحد عشر يوماً من الأعمال القتالية".

والتقت هاستينغز بعدة أُسر تكبدت أضراراً فادحة: "التقيت أيضاً أباً فقد زوجته وأربعة من أطفاله الخمسة، وشهدتُ بأم عيني الأسر المهجرة التي دُمرت منازلها عن بكرة أبيها".

وقد دُمرت عدة أماكن لتقديم الخدمات الأساسية أو لحقت بها الأضرار، بما فيها مختبر طبي كان يؤمّن فحوصات الإصابة بفيروس "كورونا". وتضررت خطوط مياه الصرف الصحي، "مما يهدد بانتشار الأمراض".

وأصابت الأضرار مركز الرعاية الصحية الأولية الوحيد في الشمال، إلى حدٍّ بات معه غير قادر على خدمة المجتمع المحلي.

ودُمر مستودع للوازم الزراعية – ومعه محاصيل موسم كامل على الأقل، مما يهدد الأمن الغذائي – ويشكل خطراً على الصحة والبيئة. كما زارت إحدى المدارس العديدة المتضررة. ويزيد هذا الضرر من تعقيد إمكانية وصول الأطفال إلى التعليم، بالإضافة إلى الانقطاعات التعليمية الموجودة مسبقاً المتعلقة بفيروس "كورونا".

وقالت: "لقد أخبرني عدد ليس بالقليل من الناس بأنهم يشعرون بالعجز، وما عاد لديهم من أمل. ويقول الآباء إنهم لا يستطيعون طمأنة أطفالهم بأن هذا لن يحصل مرة أخرى. وكيف يتسنى لهم ذلك بعد العديد من الحروب؟".

أكثر من 70% لاجئون

وفي زيارته إلى قطاع غزة، أكد المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) فيليب لازاريني، التزام الوكالة بحقوق ورفاهية لاجئي فلسطين الذين يُشكلون أكثر من 70% من سكان غزة البالغ عددهم مليوني نسمة.

وقال لازاريني في بيان: "أشعر بالإحباط الشديد من الحلقة العبثية والعنف الشديد الذي قتل مدنيين، ودمر بنية تحتية، وأعاد غزة إلى الوراء لعدة سنوات".
وأضاف لازاريني أن "19 من بين الأطفال الـ 60 الذين قُتلوا في الصراع كانوا يرتادون مدارس الأونروا، ويعرفهم زملائي".

وزار لازاريني مستشفى الشفاء، حيث رأى سارة، 5 أعوام، التي أصيبت بالشلل بسبب شظية خلال ضربة جوية على المبنى الذي تعيش فيه. وأفاد بأنها تحتاج إلى إجلاء فوري للعلاج الطبي في الخارج. كما زار موقع المبنى الذي قُتل فيه 10 أفراد من أسرة واحدة، أسرة أبو حطب، والتقى بأحد الناجين من الأسرة. وقال: "الآثار النفسية والاجتماعية المستمرة للعنف لا حد لها. ستتطلب أزمة الصحة العقلية تمويلاً كاملاً من خدماتنا النفسية والاجتماعية".

وزار لازاريني عائلات في مخيمي الشاطئ وجباليا، والتقى بطواقم الأونروا التي تقوم بجهود الإغاثة الطارئة، مثل إصلاح أنابيب المياه، وتقديم المساعدة إلى الأشخاص النازحين في مدارس "الأونروا".

وقال: "أغادر غزة (وعلى جدول أعمالي) مهمة عاجلة: ضمان استمرار الاستقرار في حياة لاجئي فلسطين في غزة من خلال وكالة أونروا قوية. وأذكر المجتمع الدولي أنه من غير معالجة الأسباب الجذرية للصراع، الاحتلال والتهجير، والتي كان لدينا تذكير قوي بها في القدس والشيخ جراح، والحصار ودورة العنف، هذا الإحساس بالحياة الطبيعية ما هو سوى سراب حتى الصراع القادم".

إطلاق 18 مليون دولار أمريكي

أكدت المسؤولة الأممية إطلاق نحو 18 مليون دولار أمريكي هذا الأسبوع من صندوق التبرع الإنساني للأرض الفلسطينية المحتلة، كما أطلق منسق الإغاثة في حالات الطوارئ، مارك لوكوك، في نيويورك مبلغاً إضافياً قدره 4 مليون دولار أمريكي لاستعادة قدرة الناس على الحصول على الخدمات الأساسية، كالرعاية الصحية والمياه.

وفي الأيام المقبلة، تُطلق الأمم المتحدة مناشدة مالية مشتركة بين الوكالات الإنسانية لدعم الجهود على صعيد معالجة الاحتياجات الإنسانية الجديدة.

وقالت هاستينغز: "يجب أن نملك القدرة على تنفيذ خطة الدعم التي أعددناها بحذافيرها. ولا غنى عن الدعم السخي من شركائنا المانحين من جميع المناطق، مثلما هو وصول العاملين في المجال الإنساني، وتقديم المساعدات للمحتاجين دون عوائق. علينا أن نقوم بدورنا".
ودعت إلى تعزيز وقف إطلاق النار مع الجميع وتفادي الاستفزازات، وإخضاع أولئك الذي ينتهكون القانون الدولي الإنساني للمساءلة، وإتاحة أفق سياسي يُعالج الأسباب الجذرية التي تقف وراء استمرار النزاع.

14 عاماً من الحصار

تسبب التصعيد في تفاقم وضع إنساني مفجع أصلاً في غزة، بحسب منسقة الشؤون الإنسانية التي أضافت أن هذا الوضع المفجع نجم عن 14 عاماً من الحصار والانقسام الداخلي، إلى جانب تكرار الأعمال القتالية.

وقالت: "علينا ضمان تقديم الدعم لمواصلة الوفاء بالاحتياجات التي كانت قائمة من قبل، وبما يشمل تلك الناشئة عن الجائحة المستمرة"، وأشارت إلى العنف المتصاعد في الضفة الغربية وقطاع غزة والذي يسفر عن إصابة الآلاف من الناس بجروح، "أولئك أيضاً يحتاجون إلى الدعم".

ودعت المسؤولة الأممية إلى إعادة فتح غزة، وإعادة ربطها ببقية أنحاء فلسطين، بما فيها "القدس الشرقية".

وتابعت: "كما قُتل أطفال وبالغون في "إسرائيل" كذلك، أو أصيبوا بجروح أو تعرضوا للصدمة بفعل الهجمات الصاروخية العشوائية التي لم يسبق لها مثيل في حدتها".

وفي ختام بيانها أعربت هاستينغز عن شكرها للمنظمات غير الحكومية، والعاملين في الخطوط الأمامية، والعاملين في الأمم المتحدة: "فالعديد منهم يعرّضون حياتهم للخطر وهم يخدمون غيرهم. أوجه الشكر إليهم على التزامهم الراسخ، وعلى وتضحياتهم".

— — — — — —

مهرجان دولي ينضم لمقاطعي الاحتلال ويوقف فيلما إسرائيليا

قرَّر منظمو مهرجان "ديربان" الدولي للأفلام، مقاطعة مخرج وصانع أفلام إسرائيلي، بعد العدوان الأخير على قطاع غزة، وعلى الفلسطينيين في الضفة المحتلة، والقدس، وأراضي الداخل المحتل عام 1948.

وقرر المهرجان مقاطعة الأعمال الإسرائيلية؛ نوعًا من "المقاطعة الثقافية"؛ ردًّا على انتهاك حقوق الفلسطينيين. وعبرت صحف إسرائيلية أبرزها "يديعوت" في نسختها الإسبانية عن قلق إسرائيلي متزايد من حملات المقاطعة المختلفة.

وفي مدينة ديربان بالذات، ليس الفيلم هو المشكلة الوحيدة؛ إذ إنَّ حركة المقاطعة "BDS" نشرت أن عمال تحميل في ميناء المدينة رفضوا تحميل سفينة إسرائيلية تابعة لشركة "زيم"؛ احتجاجًا على العدوان على غزة.

وقال اتحاد عمال النقل والحلفاء في جنوب أفريقيا (SATAWU): إن القرار جاء بعد دعوات من الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين (PGFTU) لرفض تفريغ السفن والبضائع الإسرائيلية من البحار والمطارات.

وكان من المفترض أن يُشارك المخرج "ياكي أيالون" في المهرجان بفيلمه

الوثائقي "Eretz Go" الذي يتناول رحلة عائلة مهاجرة من نيجيريا إلى دولة الاحتلال الإسرائيلي. وتلقى أيالون بريدًا إلكترونيًّا من المنظمين جاء فيه أنه مع استمرار القمع الإسرائيلي للفلسطينيين، يدعو الفنانون حول العالم إلى مقاطعة "إسرائيل"، وإن المهرجان ملتزم بذلك، انطلاقًا من إيمانه بالعدالة الاجتماعية، وقيمة حقوق الإنسان وكرامته.

وجاء في اعتذار المهرجان عن مشاركة أيالون: "لن نقدم أي أفلام لمخرجين إسرائيليين خلال مهرجان ديربان السينمائي الدولي طالما انتُهكت حقوق الفلسطينيين وقمعتهم الحكومة الإسرائيلية"، مشيرين إلى أنهم عاشوا في وقت من الأوقات مثل هذا الفصل العنصري في جنوب أفريقيا.

ورأى المنظمون أنَّ عليهم مسؤولية للقيام بأي شيء لتقديم الدعم الدولي للنضال الفلسطيني. وردًّا على رفض عرض فيلمه قال أيالون في رسالة للمنظمين: "يحزنني كثيراً أن أرى الصور القاسية للضحايا في "إسرائيل" وغزة. يرغب معظمنا بالعيش في سلام وهدوء، ونتوق على كلا الجانبين إلى الهدوء. وفي مثل هذه الأيام الحزينة والمعقدة تحديدًا، من المهم إسماع الأصوات المعقولة التي تُطالب بالمساواة بين البشر وتُطالب بمناهضة العنف"، لكن رسالته لم تغير قرار لجنة المهرجان.

وفي وقت سابق، رفض العمال في مدينة ليفورنو الإيطالية تحميل شحنة أسلحة على جزيرة آسياتيك، لسفينة أخرى تابعة لشركة "زيم". وقالت جمعية "WeaponWhath": "إن السفينة تحمل حاويات مليئة بالأسلحة والمتفجرات المتجهة إلى ميناء أشدود". وقال العمال: "تلقينا تقريرًا عن وجود أسلحة ومركبات عسكرية، وبالإضافة إلى الحرب الدائرة هناك، فإنَّ هنالك مشكلة أمنية تخص العمال والسكان".

وقال اتحاد العمال: "إنه سينظم في ليفورنو فعالية تضامنية مع الفلسطينيين؛ لوقف مصادرة منازلهم في القدس المحتلة".

— — — — — —

200 ألف متظاهر في لندن نصرة لفلسطين

نظم قرابة 200 ألف متظاهر في العاصمة البريطانية لندن مسيرات حاشدة، قدرها منظموها بأنها الأكبر منذ سنوات، وذلك دعماً للقضية الفلسطينية وخاصةً القدس وغزة في مواجهة "إسرائيل"، التي طالبوا بمحاسبتها على جرائمها بحق المدنيين.

وطالب منظموا المسيرات وهم: (المنتدى الفلسطيني في بريطانيا، وحملة التضامن مع فلسطين، وأصدقاء الأقصى، وائتلاف أوقفوا الحرب، وحملة نزع السلاح النووي، والرابطة الإسلامية في بريطانيا) الضغط على حكومة بوريس جونسون في سبيل الحد من انحيازها للاحتلال، وإظهار التضامن مع الفلسطينيين وعائلات الشهداء والضحايا، ولمطالبة العالم بالتوقف عن دعم دولة الاحتلال، بل ومحاسبتها على جريمتها بحق الشعب الفلسطيني.

وقال عدنان حميدان المتحدث باسم

المنتدى الفلسطيني في بريطانيا: "على الرغم من إعلان الهدنة، لا يزال الفلسطينيون في غزة يواجهون حصارًا قاسياً منذ 15 عامًا، وتنتهك جميع حقوقهم الإنسانية.

لا يزال الفلسطينيون في الضفة الغربية والقدس يواجهون احتلالًا عسكريًّا وحشيًّا، بما في ذلك القيود المفروضة على الحركة، وهدم المنازل، وإنفاذ القانون العسكري على السكان المدنيين".

وأشار إلى أن الفلسطينيين في الأراضي المحتلة يخضعون لأكثر من 65 قانون تمييز ضدهم، وتجعلهم مواطنين من الدرجة الثانية، بينما لا يزال اللاجئون الفلسطينيون في المنفى محرومين من حقهم في العودة إلى ديارهم، ولا يمكن أن يستمر الدعم البريطاني لنظام الفصل العنصري والتطهير العرقي لدى الاحتلال.

وقال نائب رئيس المنتدي الفلسطيني – البريطاني، زاهر بيراوي: "إنه مع إعلان وقف إطلاق النار في فلسطين، هناك حقيقة واضحة كالشمس، وهي أن جيش الاحتلال تمرغ وجهه في التراب، وتم إذلاله بشكل لم يسبق له مثيل، وأن الشعب الفلسطيني يتوحد خلف خيار المقاومة من أجل الخلاص من الاحتلال الجاثم على صدره منذ عقود من الزمان".

وأشار إلى أن المقاومة الفلسطينية بأشكالها المشروعة والمتنوعة والإبداعية، متجذرة بعمق في الشعب الفلسطيني داخل فلسطين وخارجها، وهي مقاومة مشروعة تُحارب وفقاً للقانون الدولي استعماراً استيطانياً عنصرياً لا يمكن القبول باستمراره.

المظاهرة شهدت كلمات لنواب ونقابيين من أبرزهم القيادي العمالي السابق جيرمي كوربين، والكاتب الصحفي طارق علي، ود. أنس التكريتي، وداود عبد الله، وشهدت مدن مانشستر وبرمنغهام وكارديف مظاهرات حاشدة لأجل فلسطين كذلك.

— — — — — —

مئات الديمقراطيين يوقعون عريضة تدعو بايدن لمحاسبة "إسرائيل"

وقع المئات من موظفي الحزب الديمقراطي، وحملة الرئيس الأمريكي جو بايدن، عريضة طالبوا فيها بمزيد من الحماية للفلسطينيين، ومحاسبة الاحتلال الإسرائيلي على انتهاكات حقوق الإنسان.

وبحسب ما نشرت "واشنطن بوست" فقد وقع 500 شخص على العريضة مُطالبين بمحاسبة الحكومة الإسرائيلية، مشيرين إلى التباين الكبير في الخسائر بين الاحتلال والفلسطينيين في العدوان الأخير على قطاع غزة.

ووقّع العريضة، بتاريخ 24 مايو 2021، موظفون في الحزب، ومنظمون عملوا في حملة بايدن الانتخابية في 22 ولاية منها الولايات المتأرجحة في وسكونسن وبنسلفانيا وجورجيا وميشيغان وأريزونا وغيرها.
ونقلت الصحيفة عن الموظفة الأمريكية من أصول فلسطينية، هبة محمد، مديرة التنظيم الرقمي للحزب في وسكونسن خلال دورة 2020: "يجب على الرئيس بايدن أن يفعل الأفضل.

وقف إطلاق النار أمر مرحب به، لكن معاناة الفلسطينيين مستمرة؛ لأنه لم يكن هناك وقف للحصار الإسرائيلي لغزة، وضم (سلب) الأراضي في الضفة الغربية، والاعتقالات والمداهمات مستمرة، والتطهير العرقي مستمر، وكذلك الاحتلال غير القانوني".
أما ماتان آراد نيمان، وهو أمريكي يحمل الجنسية الإسرائيلية، وكان يعمل منظمًا في الحملة في ولاية أريزونا، فقد أدان الإدارة الأمريكية لاستمرارها في بيع الأسلحة لـ"إسرائيل"، مشيرًا إلى الصفقة الجديدة المقترحة بقيمة 735 مليون دولار أمريكي، والتي وافقت عليها إدارة بايدن مؤخرًا.

وتابع: "فخور لانتخاب بايدن، لكني أشعر بالرعب اليومي من الاحتلال والفصل العنصري. إن تقاعس أمريكا عن محاسبة الحكومة الإسرائيلية فيما يخص انتهاكات حقوق الإنسان أمر لن يساعد عائلتي التي تسكن هناك، ولن يحافظ على سلامتها".

وكتب الموقعون أنهم يشيدون بجهود بايدن للتوسط في "وقف إطلاق النار"، لكن لا يمكن تجاهل أعمال العنف المروعة التي اندلعت في الأسابيع الأخيرة، "ونحن نناشد أن تستمر في استخدام قوة مكتبك لمحاسبة "إسرائيل" على أفعالها، وإرساء أسس العدالة والسلام الدائم".

وتابعت الرسالة: "نفس القيم التي دفعتنا إلى العمل لساعات لا تحصى، لانتخابكم، تحثنا على التحدث علناً، لا زلنا مذعورين بسبب صور المدنيين الفلسطينيين في غزة الذين قتلوا، أو أصبحوا بلا مأوى بسبب الغارات الجوية الإسرائيلية".

وأدانت الرسالة ما أسمته "العنف من كلا الجانبين"، إلا أنها حملت باللوم على "إسرائيل" بسبب قوتها العسكرية الكبيرة، واحتلالها المستمر للمناطق الفلسطينية وحصارها المفروض على قطاع غزة.

وأشارت إلى أنَّ "جولة بلينكن جاءت بناءً على طلب من الرئيس جو بايدن؛ لمناقشة جهود تعزيز وقف إطلاق النار، وتقليل مخاطر اندلاع صراع خلال الأشهر المقبلة".

الاحتلال يقصف المنشآت السياحية في غزة مخلفاً دماراً غير مسبوق

وصفت وزارة السياحة والآثار الفلسطينية في قطاع غزة، حجم الدمار الذي أحدثه القصف "الإسرائيلي"، خلال العدوان الأخير على القطاع، بأنه "غير مسبوق".

جاء ذلك خلال الجولة التفقدية التي نظمتها الوزارة، بتاريخ 30 مايو 2021، لعدد من المنشآت السياحية التي تضررت جراء العدوان "الإسرائيلي" الأخير على قطاع غزة.
وشملت الجولة "فندق غزة الدولي، ومكتب ضيوف الرحمن للسياحة والسفر في برج الجوهرة، وكافتيرا الملديف على شاطئ بحر غزة"
.
وأكد الوكيل المساعد في الوزارة محمد خلة أن هذه الجولة تأتي للتعرف على حجم الضرر الذي لحق بالمنشآت السياحية خلال العدوان الأخير على قطاع غزة، ومتابعتها، ورفع معنويات أصحابها، والتأكيد على الوقوف بجانب أصحاب المنشآت السياحية كافة. وبين أن الوزارة عملت وبناء على قرار حكومي على إنشاء لجان متخصصة تعمل على حصر الأضرار المتعلقة بالمرافق السياحية كافة، والتي ستباشر أعمالها مطلع الأسبوع المقبل.

وقال: "إن اعتداء الاحتلال على المقرّات السياحية ما هو إلا بنك أهداف فارغ لا أساس ولا قوة له".

ومن جهته أكد مدير السياحة في الوزارة زكريا الهور، أن العدوان الإسرائيلي والدمار الهائل على المقدرات السياحية، غير مسبوق ولم يحدث من قبل، وهي جزء أساسي من الإجرام الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني.

وأوضح أن الوزارة لديها قوة وعزيمة مع أبناء الشعب الفلسطيني لإعادة إعمار ما دمره الاحتلال، وتقديم العون لوكلاء السياحة والسفر كافة.

من جانبه أشاد رئيس جمعية وكلاء السياحة والسفر وسيم مشتهى بجهود الوزارة ولجانها العاملة في الميدان ووقوفها معهم، وسعيها للتخفيف من حدة الضرر الواقع عليهم. وطالب مشتهى بضرورة تقديم قادة الاحتلال لمحكمة الجنايات الدولية لجرائمهم بحق الشعب الفلسطيني.

وتعرض قطاع غزة في العاشر من مايو 2021 لعدوان كبير استمر 11 يوماً استشهد خلاله 255 فلسطينياً معظمهم من الأطفال والنساء والشيوخ، وأصيب أكثر من 1600 آخرين، كما دمّر 2000 وحدة سكنية ومئات المؤسسات والمقرّات الحكومية والإعلامية والطرق

والبنى التحتية.

— — — — — —

اللواء أبو بكر: أدعو المجتمع الدولي لحماية الصحفيين والإعلاميين الفلسطينيين من اعتداءات الاحتلال

قال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين اللواء قدري أبو بكر: "أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي صعّدت من استهدافها للصحفيين والإعلاميين خلال السنوات الأخيرة، وقد رصدنا ووثقنا مئات الانتهاكات بحقهم من احتجاز واعتقال تعسفي واعتقال إداري وأحكام جائرة، واعتداء واقتحام، وإغلاق مؤسسات إعلامية ومصادرة معدات وأجهزة، بالإضافة إلى ملاحقة واستدعاء وتقييد حركة الكثير من الصحفيين ومنع آخرين من السفر".

وبيّن اللواء أبو بكر أن هذا الاستهداف طال أيضاً نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي الذين عبروا عن آرائهم ببضع كلمات وصور، في إطار استهداف كل الكُتاب والصحافيين، بهدف قمعهم وبث الخوف في نفوسهم وتكميم أفواههم، وحرف أقلامهم الحرة وتحييدهم وحجب الصورة البشعة التي تلتقطها عدسات كاميراتهم.

وطالب اللواء أبو بكر المؤتمر الدولي العالمي لحرية الصحافة لعام 2021، والذي استضافته اليونسكو وحكومة ناميبيا، بين 29 أبريل 2021 و3 مايو 2021 في مدينة ويندهوك، الخروج بتوصيات واضحة تحمي الصحفيين والإعلاميين الفلسطينيين، وأن يكون هناك تحرك جدي وحقيقي للإفراج عن 16 أسير وأسيرة فلسطينية لا زالوا يُعتقلون في سجون الإحتلال.

وأضاف اللواء أبو بكر "كما أدعو كافة الاتحادات الدولية ذات الاختصاص بالإعلام والصحافة وكافة العاملين في وسائل الإعلام والمدافعين عن حرية الرأي والتعبير إلى التحرك الجاد لنصرة زملائهم القابعين في السجون الإسرائيلية، وتوفير الحماية للصحفيين الفلسطينيين ولكل العاملين في مجال الصحافة والإعلام في الأراضي الفلسطينية من بطش الاحتلال واعتقالاته وإجراءاته القمعية".

ووجه اللواء أبو بكر تحياته واحترامه لكافة الصحفيين والإعلاميين ووسائل الإعلام المختلفة، على تحملهم مشاق المهنة وحقد الاحتلال، وأشاد بدورهم الوطني والقومي والمهني في مساندة قضية الأسرى وفضح ما يتعرض له المعتقلين من انتهاكات وجرائم. وللعلم فإن الجمعية العامة

للأمم المتحدة أعلنت اليوم العالمي لحرية الصحافة في ديسمبر 1993، بناء على توصية من المؤتمر العام لليونسكو، ومنذ ذلك الحين يُحتفل بالذكرى السنوية لإعلان ويندهوك في جميع أنحاء العالم في 3 مايو باعتباره اليوم العالمي لحرية الصحافة.

ويعود تاريخ اليوم العالمي لحرية الصحافة إلى مؤتمر عقدته اليونسكو في مدينة ويندهوك (عاصمة جمهورية ناميبيا) في عام 1991، ويعتبر يوم 3 مايو بمثابة تذكير للحكومات بضرورة احترام التزامها بحرية الصحافة، وكما أنه يوم للتأمل بين الإعلاميين حول قضايا حرية الصحافة وأخلاقيات المهنة.

— — — — — —

الاحتلال الإسرائيلي يهاجم "الهلال الأحمر" شمالي الضفة بقنابل الغاز

هاجمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بتاريخ 26 مايو 2021، مقر جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في مدينة طوباس (شمالي الضفة الغربية المحتلة)، بقنابل الغاز السام والمدمع، وأصابت عدداً من المسعفين بالاختناق.

وقالت جمعية "الهلال الأحمر الفلسطيني"، في بيان لها: "إن قوات الاحتلال أطلقت 29 قنبلة غاز صوب المقر، ما أدى لإصابة بعض أفراد الطاقم بالاختناق". ولفتت إلى أن الاستهداف تسبب في حدوث بعض الحرائق في محيط مبنى الجمعية.

وشدد البيان على أن الحادثة تُمثل "خرقاً واضحاً للقانون الدولي الإنساني الذي يُوجب حماية الطواقم الطبية والمباني الخاصة بها". وعدّت الجمعية أن ما حدث هو "عقاب لأفراد الجمعية على دورهم البطولي البارز في القيام بواجباتهم تجاه أبناء شعبهم والتصدي للاحتلال".

وكانت قوات الاحتلال، اقتحمت مدينة طوباس، بتاريخ 26

مايو 2021، حيث اندلعت مواجهات مع عشرات الشبان، استخدمت خلالها الرصاص المطاطي وقنابل الغاز المسيل للدموع، واعتقلت عددًا من الشبان.

— — — — — —

شهيد معاق وزوجته وطفلتهما بقصف دير البلح

استشهد مواطن من ذوي الإعاقة وزوجته الحامل، وطفلتهما، وجارتهم، بتاريخ 19 مايو 2021، في مجزرة جديدة اقترفتها قوات الاحتلال بقصف منزلهم وسط قطاع غزة.

فقد قامت طائرات الاحتلال بقصفت منزل إياد صالحة، وهو من ذوي الإعاقة، في دير البلح؛ ما أدى لاستشهاده مع زوجته الحامل بشهرها السابع وطفلتهما نغم (عامان)، إلى جانب مواطنة أخرى من جيرانهم، وتنضم هذه المجزرة لسلسلة من مجازر الاحتلال منذ بدء العدوان بتاريخ 3 مايو 2021.

فقد سبق أن وثق المرصد الأورومتوسطي -مقره جنيف- 29 حالة قصف مباشرة استهدفت عائلات ممتدة، منها 21 حالة قصفت فيها منازل على رؤوس قاطنيها، وحالتان استهدفت تجمعات، وحالتان خلال استهداف سيارة، وحالتا قصف أرضٍ ومزرعة.

وذكر أن هذه المجازر أسفرت عن استشهاد 92 مواطنًا، منهم 42 طفلاً و25 امرأة. ومن الشهداء، رجل وزوجته وطفلته، وأمهات وأطفالهنَّ، وأشقاء وأبناء لهم، وهناك 7 أمهات استشهدنَّ مع أربعة أو ثلاثة من أطفالهنَّ.

وأضاف أن المسن حسن البورنو (63 عاماً) قُتل بعد قصف مدفعي وإطلاق نار إسرائيلي استهدفه في أرضه الزراعية في جحر الديك جنوب غزة.

"اندبندنت" تتحدث عن الطفل المعجزة الذي نجا من مجزرة الشاطئ

نشرت صحيفة "اندبندنت" البريطانية تقريراً عمن وصفته بـ "الطفل المعجزة" الذي خرج حيًّا من تحت الأنقاض بعد أن قُتل 10 من أفراد عائلته بغارة إسرائيلية استهدفت غرب غزة، بتاريخ 15 مايو 2021.

وفي التفاصيل فقد "عُثر على الطفل ممسكاً بصدر أمه المتوفاة عندما أخرجه المسعفون من تحت أنقاض مبنى من ثلاثة طوابق في غزة".

وخلال ثانية واحدة أصبح 11 فرداً من عائلة الحديدي تحت الأنقاض بعد الغارة الإسرائيلية، حيث كانوا مجتمعين بمناسبة عيد الفطر.

وكانت "فرانس برس" نقلت أن الضربة استهدفت منزل عائلة أبو حطب في مخيم الشاطئ للاجئين. وبحسب صحيفة "إندبندنت"، فقد أسفرت عن مقتل ثمانية من الأطفال ووالدتهم.
ولكن "بمعجزة ما" سُمعت صرخة من تحت الأنقاض، وكان ذلك صوت الرضيع عُمر، في شهره الخامس، وهو الأصغر بين إخوته، وبقيَّ على قيد الحياة.

كما نجا الوالدان علاء أبو حطب ومحمد الحديدي لأنهما كانا خارج المنزل.

وتساءل الأب "المذهول" محمد الحديدي في مقابلة مع الصحيفة من مستشفى الشفاء حيث نُقل ابنه: "ماذا فعلوا للإسرائيليين ليتم استهدافهم وهم يرتدون ملابس العيد الخاصة بهم، وهم يجلسون في منزل خالهم؟".

وأضاف؛ "إنهم أطفال فقط، لم يطلقوا الصواريخ، وباستثناء عمر، فقدت عائلتي بأكملها في لحظة".

وكانت زوجته مها (36 عاماً) اصطحبت أطفالها الأربعة إلى منزل شقيقها بمناسبة عيد الفطر، وبعد العشاء مع زوجة شقيقها ياسمين حسن، قررت أن تنام هناك بسبب القصف العنيف، وهو القرار الذي كان سبباً في إنهاء حياتهم.

وعقب الغارة قال محمد: "بيتي على بعد 400 متر فقط، كنت أركض في الشارع وأنا أصرخ، لقد دُمر المبنى بالكامل".

وفي مستشفى الشفاء بمدينة غزة، جلس الحديدي إلى جانب ابنه عمر، وتساءل: "أين القانون الدولي؟ ألن يتدخل المجتمع الدولي ليوقف ما يحدث؟ أين حقوقنا؟، نطلب منكم أن تظهروا للعالم ما حدث لنا".

الاحتلال هدم 883 مبنى فلسطينيًا خلال عام 2020

قال مركز فلسطيني متخصص في شؤون الاستيطان ومصادرة الأراضي: "إنه بعد 73 عاماً من النكبة الفلسطينية، ما زالت الأرض الفلسطينية تُسلب والبيوت تُهدم والناس تُهجر".

وأوضح مركز أبحاث الأراضي في تقريره السنوي بعنوان "الانتهاكات الإسرائيلية للحقوق الفلسطينية في الأرض والسكن في الضفة الغربية بما فيها شرقي القدس خلال عام 2020"، أنه رغم أن عام 2020 هو عام "كورونا"، إلا أن هناك من كان أشد ظلماً من الوباء، وهو وباء الاحتلال الذي ضاعف انتهاكاته الإسرائيلية بحق الفلسطينيين في أرضهم وسكنهم.

وأشار المركز إلى أنه تم هدم 883 مسكناً ومنشأة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، حيث زادت بنسبة 27% عن العام 2019، منها 337 مسكناً أدى إلى تهجير داخلي لـ 1600 فرداً نصفهم أطفال.

ومن هذه المساكن هناك 94 مسكناً أجبرت بلدية الاحتلال أصحابها على هدمها بأنفسهم، فيما تم تهديد 1460 مسكناً ومنشأة بنسبة زادت 70% عن العام 2019 منها 545 مسكناً.

ونفذ المستوطنون 162 اعتداءً بحق المنشآت والمساكن الفلسطينية، أدى إلى تضرر مباشر 374 مسكناً ومنشأة.

وبخصوص مصادرة الأراضي، أشار التقرير إلى أن الاحتلال صادر ما مساحته "34,390" دونماً، كما تم تجريف وتدمير 3830 دونماً من الأراضي الزراعية والرعوية، إضافة إلى الاعتداء على 21,965 شجرة منها 15,005 شجرة تم إعدامها بالكامل.

بالإضافة إلى ذلك، تم هدم 78 بئراً وخزاناً للمياه وتهديد 53 بئراً آخراً، أما

المياه العادمة فكان لها نصيب في تلويث الأرض الفلسطينية، حيث هناك 2000 دونم يتم تلوثها بشكل دائم أو غير دائم على مدار العام، مما يؤدي إلى تلوث وتلف 6110 شجرة منها 1200 تم تلوثها وإتلافها في العام 2020.

ونفذ المستوطنون المتطرفون من خلال جمعياتهم الاستعمارية والعصابات المتطرفة "987" اعتداءً أدت تلك الاعتداءات إلى تضرر 17,070 شجرة، والاعتداء على 713 مواطناً مباشرة، وتضرر 282 مركبة فلسطينية و100 رأس من المواشي تم قتلها، و29 مسجداً إسلامياً ومقاماً دينياً ومقبرة إسلامية وموقعاً أثرياً وتاريخياً وكنيسة تم الاعتداء عليها، كذلك جرى 75 حالة توسع لمستعمرات و57 حالة إغلاق لطرق ومداخل قرى فلسطينية.

أما بخصوص الحواجز التي تعد من أقسى أنواع العقوبات والعذابات الجماعية القهرية ضد الفلسطينيين خاصة بعد تقسيم الضفة الغربية إلى أربعة كانتونات، فقد بلغت الحواجز مع نهاية عام 2020 نحو 907 حاجزاً تشمل بوابات الجدار.

وتم تكثيف الاعتداءات الإسرائيلية بحق الأماكن الدينية الإسلامية والمسيحية حيث تم الاعتداء على 32 موقعاً دينياً توزعت بين مساجد ومقامات دينية ومقابر، وتم منع رفع الآذان 627 مرة في الحرم الإبراهيمي.

وقال المركز الفلسطيني: "إن هذه الانتهاكات تأتي بهدف التوسع الاستعماري، حيث أصبح عدد المستعمرات والبؤر الاستعمارية نحو 527 مستعمرة منها 304 بؤرة استعمارية، وتم إضافة 17 بؤرة منها في العام 2020، وشق 34 طريقاً استعمارياً بأطوال 38 كم بين المستعمرات والبؤر، وجرى بناء 592 وحدة استعمارية و38 منشأة مختلفة في 53 مستعمرة وبؤرة.

الاحتلال يُشرّد عائلة مكونة من 15 فرداً جنوب الخليل

فككت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بتاريخ 31 مايو 2021، أربع خيام في مناطق متفرقة جنوبي الخليل وصادرتها، مما تسبب بتشريد عائلة مكونة من 15 فرداً منهم أطفال.

وأفاد منسق اللجنة الوطنية لمقاومة الجدار والاستيطان جنوب الخليل راتب الجبور، في تصريح صحفي، أن قوات الاحتلال اقتحمت قرية البويب شمال شرق يطا، وفككت 4 خيام.

وأوضح الجبور أن خيمتين تقطنهما عائلة المواطن ابراهيم جبرين المهانية، المكونة من 15 فرداً، والتي باتت دون مأوى وتستخدم اثنتان من الخيام حظيرة للماشية وتؤوي 100 رأس من الأغنام.

وفي سياق متصل، فككت قوات الاحتلال كرفاناً زراعياً في منطقة زعطوط شمال شرق يطا، يملكه المواطن ياسر أبو فنار، وصادرتها وقد صعّدت قوات الاحتلال والمستوطنون من هجماتهم الاستيطانية على القرية المحاذية لما تسمى مستوطنة "بني حيفر" وقرى شرق يطا، ومسافرها.

ويهدف الاحتلال من عمليات التصعيد المتواصلة بحق مسافر يطا، لإجبار مواطنيها على الرحيل، بغية سرقة أراضيهم، لتوسعة رقعة الاستيطان في قرى وخرب جنوب الخليل.

ومؤخراً، أقام المستوطنون بؤرة جديدة سميت "جفعات ماعون" وهي الأخطر؛ حيث تنطلق منها الهجمات على المزارعين، وخاصةً في موسم قطف الزيتون والعنب.

— — — — — —

مستوطنون يمددون خطوط مياه في أراضي بالأغوار للاستيلاء عليها

شرع مستوطنون، بتاريخ 31 مايو 2021، بتمديد خطوط مياه نحو أراضي المواطنين في منطقة وادي الفاو

بالأغوار الشمالية.

وأفاد رئيس مجلس قروي المالح مهدي دراغمة، بأن المستوطنين شرعوا بتمديد خطوط مياه بلاستيكية من مستوطنة "مسكيوت" باتجاه أراضي المواطنين في منطقة وادي الفاو جنوب عين الحلوة، بهدف الاستيلاء عليها.

يُذكر أن المستوطنين يستولون على آلاف الدونمات الرعوية في الأغوار الشمالية، ما يحرم الفلسطينيين من الاستفادة منها.

— — — — — —

الاحتلال يخطر بهدم عيادة صحية شرق يطا

أخطرت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بتاريخ 30 مايو 2021، بهدم عيادة صحية في منطقة بيرين شرق يطا، جنوب الخليل.

وأفاد منسق اللجان الشعبية والوطنية لمقاومة الجدار والاستيطان شرق يطا وجنوب الخليل راتب الجبور، أن الاحتلال أخطر بهدم العيادة بدعوى البناء دون ترخيص في المناطق المسماة "ج".

ويتعمد الاحتلال هدم المقدرات والمنازل الفلسطينية في الضفة المحتلة؛ لدفع الفلسطينيين لمغادرة أراضيهم وممتلكاتهم؛ تمهيداً لاستيلاء المستوطنين عليها، وتوسيع مشاريعهم الاستيطانية.

— — — — — —

مستوطنون يعيدون تجريف أراضٍ جنوب الخليل للتوسع الاستيطاني

أعاد مستوطنون، بتاريخ 30 مايو 2021، تجريف أراضٍ في العين البيضاء وبيرين شرق يطا، لصالح التوسع الاستيطاني.

وحذر منسق اللجان الشعبية والوطنية لمقاومة الجدار والاستيطان راتب الجبور في تصريحات صحفية، من نوايا مبيتة لإنشاء بؤرة استيطانية جديدة، قرب نصب تذكاري أقامه المستوطنون في المكان.

من جهته، قال منسق لجان الحماية والصمود فؤاد العمور: "إن مستوطني "حافات ماعون" و"كرمئيل" أقدموا على إعادة التجريف في أراضي المواطنين في عين البيضاء شرق يطا، بعد أن انتزع المواطنون قراراً من المحكمة الإسرائيلية بوقف العمل في المنطقة قبل شهرين، وهذه الأراضي التي تقدر مساحتها 150 دونماً لعائلات أبو زهرة، وبحيص، وادعيس".

— — — — — —

تمدد استيطاني يهدد أراضي أم الخير بمسافر يطا

تشهد منطقة أم الخير جنوب الخليل توسعًا استيطانيًّا متواصلًا تديره حكومة الاحتلال، إلى جانب اعتداءات مستمرة للمستوطنين بهدف تهجير أهالي البلدة عن أرضهم، من خلال الاستيلاء على مساحات كبيرة من أراضي المواطنين لمصلحة توسعة مستوطنة كرمائيل الجاثمة على أرضهم.

فقد أسست حكومة الاحتلال عشرات المستوطنات لتحيط بأكثر من 15 تجمعًا سكنيًّا في مسافر يطا هدفها الأول والأساسي وضع اليد على أكبر مساحة من أراضي المواطنين وحرمان سكان هذه التجمعات من أبسط مقومات الحياة وملاحقتهم في مهنتيّ الرعي والزراعة.

اعتداءات ممنهجة

وأكد منسق هيئة مقاومة الاستيطان في جنوب الضفة راتب الجبور أنَّ بلدة أم الخير التي أُقيمت عليها مستوطنة كرمائيل، تتعرض دائمًا وباستمرار لاعتداءات قوات الاحتلال وقطعان المستوطنين من خلال الاعتداء على أصحاب البيوت من جهة وإصدار أوامر بهدمها من جهة أخرى.

وأشار الجبور إلى أن هناك عشرات البيوت والخيم التي هدمها الاحتلال في بلدة أم الخير ومناطق أخرى مثل منطقة التواني والمفقّرة وخلف الضبع وشاب البطم.

وأوضح أن تهجير سكان هذه المنطقة يجرى على قدم وساق، مشدداً على أن السكان صامدون ولن يبرحوا منطقة خربة أم الخير لتكون لقمة سائغة للاستيطان.

صمود وثبات

ورغم سياسة الاحتلال إلا أن المواطنين سطّروا أسمى آيات الصبر والصمود أمام سياسات الاحتلال الرامية لتهجيرهم متجاهلة إثباتهم ملكيتهم للأرض عبر أوراق قانونية.

وأكد سليمان الهذالين -أحد سكان منطقة أم الخير- أن الأهالي يعانون الأمرّين من قوات الاحتلال وقطعان المستوطنين.

وأوضح أن قوات الاحتلال تحاول انتزاع الأراضي وترك أهالي المسافر في العراء بلا مأوى.

واشتكى من عدم اطلاع المسؤولين على معاناة أهالي منطقة أم الخير، واهتمام المؤسسات الرسمية والحقوقية تجاه ما

يحدث من تمدد استيطاني يكاد لا يذكر، مردفا: "ليس لنا إلا الله".

وشدد على ضرورة تعزيز صمود أهالي منطقة المسافر، مؤكداً أنهم صامدون، ولن يرحلوا ويتركوا الأرض لقطعان المستوطنين، وختم بقوله: "إما أن نحيا عليها بكرامة أو نلقى الله عليها شهداء".

ويسعى الاحتلال ومستوطنوه من خلال انتهاكاتهم المتواصلة لتضييق الخناق على أهالي الخليل ومسافر يطا، لإجبار السكان والمزارعين على ترك منازلهم وأراضيهم، التي تعد مطمعاً لحكومة الاحتلال التي تسعى للسيطرة عليها لمصلحة الاستيطان.

— — — — — —

بيت لحم.. مستوطنون يستولون على مبنى ويحولوه لنواة استيطانية

استولى مستوطنون، بتاريخ 26 مايو 2021، على مبنى قديم في قرية الرشايدة شرق بيت لحم، وحولوه لنواة استيطانية.

وأفاد رئيس مجلس قروي الرشايدة فواز الرشايدة في تصريحات صحفية، بأن مجموعة من المستوطنين استولوا على مبنى قديم بمساحة إجمالية تبلغ (400 متر مربع)، كان يستخدم سابقاً مقراً لجيش البادية الأردني يقع في منطقة رجم الناقة، حيث تم تنظيفه ووصله بالكهرباء والمياه، وتركيب إنارة وكشافات، بالإضافة إلى وضع أسرة للنوم.

وأشار الرشايدة إلى أن هذه المنطقة حيوية ورعوية وقريبة جدًّا من القرية، ومصنفة أنها محمية طبيعية، وأن الاحتلال يمنع المواطنين من الوصول إليها، قائلاً: "ما يجري الآن في المنطقة هو الاستيلاء على مساحة واسعة من الأرضي تقدر بمئات من الدونمات، وإنشاء بؤرة استيطانية عليها".

— — — — — —

الاحتلال يصدّق على إنشاء 560 وحدة استيطانية شرق بيت لحم

صدّقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، بتاريخ 27 مايو 2021، على بناء مئات الوحدات الاستيطانية جنوب شرق بيت لحم.

وقال مدير مكتب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في بيت لحم حسن بريجية، في بيان صحفي: "إن سلطات الاحتلال صدّقت على إنشاء (560) وحدة استيطانية في مستوطنة "متساد" المقامة على أراضي المواطنين في قرى كيسان والرشايدة".

وأضاف بريجية أن هذه القرار يأتي بعد التصديق قبل أيام على إنشاء (90) وحدة استيطانية في مستوطنة "ايبي هناحل" المقامة على أراضي قرية كيسان.

وذكر أنَّ هذا التسارع في التوسع الاستيطاني يعد استهدافاً واضحاً للسيطرة على المنطقة الجنوبية الشرقية، وبالتالي ربط المستوطنات ببعضها. يشار إلى أن المستوطنين استولوا، بتاريخ 26 مايو 2021، على مبنى قديم في "رجم الناقة" ببرية الرشايدة شرق بيت لحم.

— — — — — —

الاحتلال يُواصل غرس بؤره الاستيطانية في خاصرة جبل صبيح

تُواصل قوات الاحتلال ومجموعات المستوطنين معركتها المستعرة التي تدور رحاها في خاصرة جبل صبيح جنوب نابلس من خلال زرع بؤره الاستيطانية فيه، ومحاولة السيطرة على أرضه.

فقد أنشأ نشطاء الاستيطان مؤخراً مدينة ملاهٍ مصغرة وأبنية إسمنتية بعد لقاء جماعي جمع أعدادًا من المتطرفين المستوطنين لبحث الخطوات القادمة وتشكيل لجان العمل والابتلاع. ويخشى أهالي جبل صبيح من فرض البؤرة كمستوطنة تتمدد لتحاصر بلدة بيتا وعديدًا من القرى المجاورة، مشككين بالأخبار الواردة من جانب الاحتلال بأن البؤرة ستزول خلال المدّة القادمة، مؤكدين أن أنياب الجرافات لا تزال تنهب الأرض وتغير جغرافيتها لإنشاء مستوطنة.

هجمة استيطانية

من جهته، أكد عضو لجنة التنسيق الفصائلي في بلدة بيتا الناشط محمد دويكات أن بلدة بيتا تتعرض منذ أكثر من عام لهجمة استيطانية واسعة تستهدف أراضيها.

وأوضح دويكات أن أولى المحاولات كانت في جبل صبيح وجبل العرمة بالتزامن، عندما حاول المستوطنون مدعومين بقوات الاحتلال تنظيم زيارات دينية لهذه المنطقة التي تعد أثرية، فتصدى لهم أهالي بيتا، واستشهد على إثرها المواطنان محمد حمايل وإسلام دويكات.

ولفت دويكات إلى أن هذه المنطقة استراتيجية تقع بالقرب من حاجز زعترة العسكري الذي يربط شمال الضفة بجنوبها، محذراً من أن وجود هذه البؤرة سيكون استكمالاً لسلسلة بؤر استيطانية تبدأ من الغور وتنتهي بجنوب الضفة الغربية، وهذا جزء من مشروع الضم (السلب والنهب) الذي يسعى الاحتلال لترجمته على أرض الواقع. وعدّ دويكات

أن بقاء هذه البؤرة موجودة سيؤدي لقطع تواصل الأراضي بين شمال الضفة وجنوبها، ما يسهل تنفيذ مشروع الضم (السلب والنهب).

وأشار دويكات إلى أن هناك اجتماعات دورية للفصائل تهدف لتنظيم فعاليات لمواجهة الاستيطان في المنطقة، للضغط على الاحتلال لوقف التوسع الاستيطاني، مطالباً بضرورة مواصلة العمل الدؤوب لمنع التوسع الاستيطاني.

ووجّه دويكات التحية لأهالي بلدة بيتا الذين ينجحون في كل مرة في مواجهة التمدد الاستيطاني من خلال فعاليات تصاعدية شعبية وجماهيرية، مردفاً: "لا يمكن للاحتلال أن يرحل إلا من خلال الضغط والمواجهة الواسعة من أبناء البلدة لإفشال المخططات الاستعمارية".

ودعا دويكات لضرورة أن يكون هناك دور فاعل على المستوى الرسمي يتمثل بخطوات عملية تناسب حجم التمدد الاستيطاني، مطالباً بتحرك سياسي دبلوماسي يقوم على أساس سحب الاعتراف بدولة الاحتلال، ووقف التنسيق الأمني، ووقف العمل باتفاقية باريس الاقتصادية.

وتابع: "ذلك كله يجبر الاحتلال والمستوطنين على الرحيل، ويُوصل رسالة للعالم أن الفلسطيني لا يقبل ببقاء الوضع على ما هو عليه، وسيستخدم كل وسائل المقاومة في سبيل ذلك".

ويتوسط جبل صبيح قرى بيتا وقبلان ويتما متخذاً إطلالة جميلة واستراتيجية تسجل كل حركة خاصةً في بلدة بيتا؛ نظراً لخصوصية جينات الانتماء الوطني الصادق لأهالي بيتا وسيرتها الذاتية في مواجهة الاحتلال ومستوطنيه.

تهويد مستمر

بدوره، يرى النائب في المجلس التشريعي عن حركة حماس في طولكرم عبد الرحمن زيدان أن محاولات المستوطنين لإقامة بؤر استيطانية هي جزء من سياسة الكيان الدائمة والمتجددة في السيطرة على الأراضي الفلسطينية وتهويد الضفة الغربية.

وأوضح زيدان أن السيطرة على الأرض تتم عبر عدة محاولات متواصلة منذ شهور، لافتاً إلى أن منطقة جبل صبيح شهدت مواجهات عديدة، وارتقى فيها الشهداء والجرحى.

وعدَّ زيدان أن للاحتلال أهدافاً خفية تدفعه للتركيز على اختيار نقطة جبل صبيح للانطلاق ببؤرة استيطانية كبرى.

وبيّن زيدان أن الصراع في منطقة جبل صبيح فرض أمر واقع، وهو ليس مجرد نزاع قانوني.

ويشهد جبل صبيح مواجهات يومية مع المستوطنين وقوات الاحتلال، وارتقى خلال مواجهات نصرة القدس وغزة الدكتور عيسى برهم شهيدًا، في حين شرع الأهالي في إخراج مسجد الشهيد عيسى برهم للنور قبل أن يمر الأسبوع الأول على استشهاده.

"فلسطين حكاية ولون": في تذكّر النكبة

على مدار الأعوام الماضية، حافظت "جمعية المرسم الجوال" في مدينة الزرقاء (20 كلم شمال شرق عمّان) على تنظيم معرضها السنوي تحت عنوان "فلسطين حكاية ولون"، والذي جاب عدّة عواصم عربية وعالمية، وهو يضمّ أعمالاً لعشرات الفنانين الأردنيين والفلسطينيين قبل أن يتوّسع بمشاركات عربية.

ويقول المنظّمون في تقديمهم للتظاهرة: "نرسم لها (فلسطين) لما للفن التشكيلي من أهمية بالغة في إيصال الفكرة والمعلومة بأسلوب بسيط، ولما له من حضور وتواجد إنساني في العالم أجمع، ولكونه أداة من أدوات التعريف بالحق وتوضيح الحقائق بأسلوب ولغة يتعارف عليها كل سكان الأرض بكافة لغاتهم".

بالتزامن مع الذكرى الثالثة والسبعين للنكبة، انطلقت الدورة العاشرة من المعرض الذي يقام هذه المرة افتراضياً بسبب إغلاق المراكز الثقافية في عمّان مع انتشار فيروس "كوفيد 19-"، ويشارك فيه حوالي ستّة وثمانين فناناً وفنانة من مختلف أنحاء العالم العربي.

تشارك في المعرض الفنانة الفلسطينية تمام الأكحل التي ارتبطت تجربتها بزوجها الفنان الفلسطيني الراحل إسماعيل شموط (1930 - 2006)، حيث تركّز في أعمالها على واقع اللجوء ضمن واقعية تسجيلية تنزع نحو التعبيرية والرمزية، كما توظّف التعبيرات الشعبية من طقوس وأزياء وعادات ومعمار لم يغب عن لوحتها.

كما تحضر أعمال الفنّان والناقد الفلسطيني السوري عبد الله أبو راشد (1951 - 2019)، والتي استخدم فيها طباعة بالأحبار تصوّر مجموعة من الفلسطينين خلف جدار الفصل العنصري، مع التذكير بدوره في توثيق الفن التشكيلي الفلسطيني في مجموعة مؤلفاّت منها "فنّ التصوير الفلسطينيّ: حواريات الأرض، التراث، القدس، المقاومة، الانتفاضة" (2007).

ويقدّم الفنان التونسي سامي القليبي منحوتة بعنوان "من الأنقاض نعرج" والتي يعيد فيها تدوير مواد من الحديد، والفنان الجزائري عبد الغني ظافري بعملٍ يجسد رجلاً برفقة ابنه من دون أن تظهر ملامحهما وسط فضاء يحيل إلى الانتظار تعكسه كثافة اللون وعمق المشهد خلفهما، إلى جانب عمل للفنانة العراقية كفاح فاضل آل شبيب يبرز امرأة تمدّ ذراعها التي تستقر عليها بيوت القدس وقبة الصخرة، فيما تقبض راحة يدها على غصن زيتون أخضر.